

خط أوراق في سوريا: خطة أنان تصطم بـ «الضمانات المكتوبة» [20]

## سرقة أسلحة من الجيش [2]

ذكرى



39 عاماً  
على  
جريمة فردان

6

12

الإنترنت ليلاً: مليوناً دولار  
خسارة شهرية بسبب عرقلة  
قطاع الاتصالات

16



حسين فهمي على «حافة  
الغضب»: «الواد الشقي» عاد  
إلى الكوميديا

22

مصر: 23 مرشحاً 6 منهم  
مهذبون والمواجهة الأولى بين  
سليمان والإخوان

23

تونس: حزية النضال  
في مرمى هراوات الأمن وإدانته  
لـ «قمع النهضة»

24



البحرين: عبد الهادي  
الخواجة وحسن مشيمع  
مشروعاً «شهيدين»



## الرهاص الأعمى

[ 3 - 2 ]

## على الغلاف

## رصاصته في قلب «البحر»

في عيون ذابطة تجهد لإنهاء استعدادات انطلاق نشرة الثامنة المسائية.

تبدأ النشرة فينتسمر مراسلو القناة أمام الشاشة، ينهي رامز القاضي اتصالاً من أحد المعزّين ليأخذ مكاناً له إلى جانب كريستين، لا سيما أن الاتصالات المطمئنة كانت قد انهمرت من كل حذب وصوب، على كل من يعمل في قناة الجديد.

تنطلق سمر بمقدمة النشرة، لكن صوتها يختنق بغصّة سريعة. يغرق القاضي في البكاء، لم يستطع رامز أن يحافظ على رباطة جأشه، فقد رحل رفيقه علي، الذئب ليس ذئبه، لكن يستحيل على من عرف علي إلا أن يحزن لفراقه.

## رضوان مرتضى

لم تخترق الرصاصته المشبوهة قلب علي وحده، قلوب زملاء هنا اخترقت كذلك. لم تعرف كريستين حبيب كيف تحبس دموعها. حالها كحال زميلتها نوال بري التي اختنقت بعبرتها مراراً. في المساحة الفاصلة بين الزميلتين، جلست نانسي السبع تسمح بيديها دموعاً أبت البقاء في مقلتيها. وفي المصعد، تُتمتم سمر أبو خليل بكلمات حزن واستنكار، لكن هيهات أن يُغيّر ذلك في القدر شيئاً. الفقيد لن يعود. غاب علي فغاب الكلام. هنا وجوه صامتة تتكلم. عبرات مخنوقة

## أبصرت عدسة علي

شعبان صورته للمرة الأولى.

أبصره الرفاق شهيداً أغمض

الموت عينيه، وبكوا مصوراً

ضُبط متلبساً بكاميرا فُقتل.

يوم امس، أغرق الحزن الدامي

قناة الجديد

## نار سوريا تقتك علي شعبان

يروى المصور عبد العظيم خياط لـ«الأخبار» تفاصيل ما جرى، بدءاً من وصول الفريق إلى المنطقة المسماة «الشركة المتحدة»، بالقرب من خط البترول. يذكر أنهم هناك أخذوا الإذن بالتصوير من عناصر الهجانة السورية، فترجل المراسل خريس الذي ما لبث أن ابتعد قليلاً عن السيارة يرافقه الأحمد، لكن الرصاص سرعان ما انهمر على السيارة من اتجاه منطقة «العرموط». إطلاق النار أدى إلى إصابة المصور شعبان الذي كان يقود السيارة، فيما تمكن المصور الثاني عبد خياط من الفرار باتجاه البساتين المجاورة. يخبر خياط أن كمية كبيرة من الرصاص اخترقت هيكل السيارة. ويضيف قائلاً: «عناصر الهجانة السورية الموجودون قبالتنا وجهوا صرخاتهم باتجاه الجنود في التلة المقابلة مطالبين بوقف إطلاق النار، لكن من دون طائل».

بدوره، لا يعرف الزميل خريس الذي كان لا يزال متأثراً بالحادثة ماذا يقول. يحاول سرد تفاصيل ما حصل، لكنه يقف مرتبكاً في باحة مستشفى سيدة السلام في القبيات، التي نقل إليها جثمان شعبان. يروي لحظة الحادث فيقول: «لست مقاتلاً حتى أحسن التصرف»، مشيراً إلى أن «زميلي عبد خياط توجه لإنقاذ زميلنا المصور، وكذلك فعل جمال شقيق المختار الذي كان بصحبتنا، لكنني لم أجرؤ على الاقتراب». بعدها يصف خريس كيف وصل جمال إلى السيارة ليسحب منها شعبان، لكن الأخير كان قد «فارق الحياة على الفور»، بعد إصابته

## عكار - روبر عبد الله

بينما كان فريق تلفزيون الجديد يتهيأ لإتمام مهمته في تغطية أخبار الاشتباكات التي حدثت داخل الأراضي السورية بمحاذاة الحدود اللبنانية في وادي خالد ليل أول من أمس، انقلب أعضاء الفريق ليصبحوا فجأة هم الحدث.

المصور علي شعبان يسقط شهيداً بعدما أصيب برصاصة في صدره، فيما ينجو المصور عبد العظيم خياط ومراسل القناة حسين خريس، رغم تعرض السيارة التي كانوا يستقلونها برفقة جمال الأحمد، شقيق مختار الهيثة، لوابل كثيف من الرصاص من الأراضي السورية.

## قرب الحدود اللبنانية

- السورية، نزل الرصاص

كالمطر على سيارة قناة

الجديد. لم يكن حسين خريس

وعبد العظيم خياط يتوقعان

أن ينتهي بهما الأمر رقيق

شهيد يتاكلهما الحزن

الشهيد علي شعبان خلف الكاميرا (الجديد)



## ابراهيم الامين

## يا علي

كم علي علينا الانتظار.

وكم شاهد يحمل اسم علي سيظل يرتفع فوق قرانا. وكم بكاء ونحيب سيبقى يصمّ الأذان في كل الأنحاء.

كم مرّ من الوقت، وكم مر من ناس، وكم ارتفعت جدران وسقطت، وعليها الصور والأسماء وشبان يحملون اسم علي...

كم سيكون الانتظار طويلاً حتى يرتفع شاهد آخر، لعليّ آخر، هو ذاته، هو نفسه الذي خرج من المنازل نفسها، ومن الأزقة نفسها، ولحق به الدعاء نفسه، والمناجاة ذاتها. لكن صوتاً له اسم واحد هو الجهل، هو العمى، هو اللاشيء الذي يستحق كل هذا العناء.

■ ■ ■

هل من حاجة إلى تحقيق، أو من حاجة لمن يتلو التقرير، أو من يقدم الصورة الواضحة؟ ربما هناك من يحتاج إلى هذه التفاصيل، أقلّه لأجل المقبل من الأيام. ولكنّ ثمة حاجة لصرخة في وجه قاتل، يحمل اسماً، وله وجه، وله عينان ويدان وقلب، ربما كان يرتجف، لكنه قلب، قد يكون أسود اللون، لا كيباض قلب علي.

صرخة لأجل عليّ آخر، له وجه وله ملامح وله أم وشقيقة وعروس في الانتظار.

صرخة بوجه آلة القتل العمياء التي تستمرّ في الفراغ، بلا أي أفق، وبلا أي طائل، وبلا أي جدوى، غير حفر المزيد من القبور، ورفع المزيد من الشواهد، وجعل الأسود يملأ المكان...

■ ■ ■

«قاومت لتحرّر دمك

من عنابر الزيت

وفمك

من مخازن السكر

وعظامك

من مقاعد البكوات

وأمرء الدواوين

لكن يا عليّ

أين تجد هنا أرضاً

لرأس طليق

ويدين حرّتين».

كم مرّ من أيام على كتابة عباس بيضون «يا علي»، ولا تزال أيامنا تذكّرنا بها، تعيد إحياء الأحرف والصور من خلفها. لم يكن قد وُلد كل الذين حفظوا وردّوا هذه الكلمات التي ترتسم على وجوه عابرة، وأخرى تمرّ الآن أمامنا، وملامح الآتين على الطريق نفسه...

■ ■ ■

اليوم، ترتفع فوق الاكفّ. لا شيء يرتفع إلى أعلى من جسدك، كأنه يفرح باستعادة لونه الحقيقي. لون الدم الذي يليق به عندما يسجى. والرفاق، يزرعون الرؤوس في الأرض، وهم يتلمّسون الاجساد بحثاً عن التالي، الذي سيلحق بك.

ها نحن نقف في صفوف طويلة، نلحق بالموت لا نهرب منه. ليس في الامر شجاعة ولا هروباً من الخوف. هو فقط القدر الذي تعجّ به نهاراتنا. هو الذي يرافق انتظارات لفاطمات كثيرات، من اللواتي اختار لهن الأهل أسماءهن، لأن على عتبة كل دار يقف علي منتظراً...

## سرقة أسلحة من الجيش اللبناني لبيعها إل

العسكرية يتكتمون على ما يجري، لكن البحث يؤدي إلى تأكيد عدد من الوقائع، أبرزها الآتي:

أوقفت مديرية استخبارات الجيش رتبياً يعمل أمين مستودع في واحدة من كتائب اللواء الثامن. والعسكري الموقوف يُدعى ح. ح. من بلدة عرسال البقاعية. وجرى توقيفه بعد الاشتباه في سرقة عدد كبيراً من الأسلحة والذخائر من مستودع الكتبية، ثم بيعها. كذلك أوقفت الاستخبارات رتبياً آخر من الكتبية ذاتها، للاشتباه في كونه تسترّ على زميله في العملية ذاتها.

بالتجنيد، وبغض النظر عمّا إذا كانا فعلاً قد تورّطا مع من كان يتصل بهما، فإنه لا أحد من الأمنيين الجديدين ينكر وجود حالة كانت تسعى لاختراق الجيش. وبعد إماطة اللثام عن «الشبكة التكفيرية»، اكتشفت المؤسسة العسكرية اختراقاً من نوع آخر كان كامناً في داخلها: عسكريون يسرقون أسلحة أميرية، ويبيعونها إلى تجّار سلاح ينقلونها بدورهم إلى مناطق في بيروت، وفي الشمال، ومنها إلى سوريا. وهناك، يستفيد منها رجال الجيش السوري الحر. حتى يوم أمس، كان المعنيون في المؤسسة

## حسن عليق

في النشرة التوجيهية التي أصدرتها قيادة الجيش للعسكريين في التاسع من آذار الماضي، حدّرت القيادة بلهجة غير معهودة من اختراق المؤسسة العسكرية. ما هي إلا أيام قليلة، حتى بان سرب هذه اللهجة: شبكة وصفت بالسلفية، وبأنها تابعة لكتائب عبد الله عزام، كانت تسعى لتجنيد عسكريين في الجيش، بهدف تفجير بعض ثكنته. وبعيداً عن الدور الذي أداه العسكريان اللذان استهدفتهما الكتائب

«جديد»

## ترك خلفه اما ثكله بوحيد كانت تعد الايام لتفرح بزواجه

سلمى الحاج التي حضرت ضيفةً بوجهٍ محزون. باسل العريضي لم يكن أفضل حالاً من غيره، كان متنسربلاً بالحزن. جاري رفاقه المحزونين، وبجهدٍ كبت الدمعة في عينيه، ربما، لم يستطع ذلك كثيراً.

بين دقيقة وأخرى، يتردد رجوع صدى صوت حسين خريس يطلب المسامحة من عائلة علي لأنه لم يستطع أن يفعل له شيئاً. يتكرر الشريط المصور، وفي كل مرة، يلتفت الحاضرون إلى وجه حسين الباكي. كان لسان حالهم يقول: لا تجلد نفسك يا حسين. لم نستطع نحن أيضاً أن نفعل شيئاً لإنقاذ.

رصاصه الموت كانت أسرع. يتابع الحاضرون التقارير التي تعاقب زملاء لهم على إعدادها. تبتسم وجوههم لرؤية علي حياً في الصور، لكنها لا تلبث أن تستعيد حزنها بعد تذكر فقدانه. الدموع تنهمر لهول الفراق.

الحزن لم يقتصر على الطبقة السابعة في قناة الجديد (التحرير). الفاجعة

ألقت بظلالها على المبنى بأكمله. الطبقة الأولى، مقرّ قسم المصورين، كانت الأولى بالعزاء، رحل رفيق الدرب. هنا الدموع في كل مكان. يختبئ بعضها في وجوه الرفاق، فيما لا تجد العيون الأخرى حرجاً في إظهار هذا الجوح. العيون الباكية كثيرة، لكن الصمت يبقى سيد الموقف. الكل مفجوع هنا، لقد غاب علي. يعزّي الزملاء هنا بعضهم بعضاً بالنظرات، فيما يلوذ آخرون بسجائر الدخان لإفراغ بعض غضبهم.

بعيداً عن الطبقتين الأولى والسابعة، توافد المعزّون برجيل الفقيدي إلى القناة. المحبّون كانوا أكثر، في الخارج، وكنت

سيارات بثّ المؤسسات الإعلامية المحلية. القوى الأمنية حضرت أيضاً. عند مدخل الجديد، وقف موظفون. حضروا لكن عقولهم كانت مع علي. شاشة الجديد نُكست بالموت. فقابل شعارها إشارة حزن سوداء، فيما تربععت في الأسفل صورة الشهيد المصور. للأسف، بات علي خيراً عاجلاً.

أمس رحل علي شعبان. قُتل العريس مُخلفاً في القلب غصة. ترك خلفه أمّاً ثكلت بوحيد كانت تعدّ الأيام لتفرح بزواجه، فشاعت الأقدار أن تستقبله شهيداً ملفوفاً بكفن. علي راح. قتلوه على حين غفلة. فعلاً يا رامي... لم يكن أبداً يوماً عادياً.

تعاذيه الحارة لعائلة شعبان والمؤسسته الإعلامية والعاملين فيها.

ووسط عجز القوى الأمنية اللبنانية التي حضرت إلى مستشفى السلام عن تبرير ما جرى، طالب الزميل خريس القوى الأمنية بإعلان مكان الحادث منطقة عسكرية. لكن في تلك الأثناء، كان أحد ضباط الاستخبارات الذي وصل إلى المستشفى يتصل بمدير استخبارات الجيش في الشمال العميد عامر الحسن ليخبره أنه عرض على أعضاء فريق الجديد مواكبة أمنية قبل وصولهم إلى وادي خالد. يذكر أن فريقاً آخر من محطة الجديد

كان قد تعرض العام الماضي، مع بداية الأحداث في سوريا، لاعتداء من جانب بعض الشبان في وادي خالد، انتهى بتكسير السيارة التي نقله، ودير بالذکر أيضاً أن المصور خياط أصيب في عام 2006 أثناء تغطيته العدوان الإسرائيلي على لبنان.

طاقم قناة الجديد في المنطقة لإطلاق نار كثيف من مجموعات إرهابية مسلحة أثناء محاولة لاختراق نقطة الحدود والتسلل إلى الأراضي السورية للقيام بعمليات إرهابية»، وأكمل المصدر أن «حرس الحدود ردّوا على مصادر النيران». وعبر المصدر كذلك عن

في هذه النقطة بالتحديد نتيجة تسلل عناصر إرهابيين عبر هذا المعبر الذي يقطعه النهر.

وفي السياق نفسه، نقلت وكالة سانا الرسمية السورية عن مصدر إعلامي قوله: «تعرّضت نقطة لحرس الحدود السورية في الموقع المذكور أثناء وجود

عناصر الهجانة وسيطرت على إحدى نقاط الحراسة. الرواية التي سردها مختار الهيشة، كررتها مصادر أمنية لـ«الأخبار»، كاشفة أن معبر «شهيراً» هو ممر غير شرعي يستخدمه المهزّبون في نقل السلاح. وتحدثت المصادر عن أكثر من مواجهة حصلت

لم يجد ما يفسر إطلاق النار من الجانب السوري باتجاه فريق محطة الجديد، تحدث لـ«الأخبار» عن الاشتباكات التي شهدتها هذه المنطقة بالتحديد ليل الأحد. وأشار إلى أن المعلومات تحدّثت عن دخول مجموعة مسلحة إلى الأراضي السورية، اشتبكت مع

برصاصه قاتلة في الصدر.

مرت قرابة ساعتين قبل أن يتمكن الفريق من الإبلاغ عما تعرض له، أما السبب، فكان سوء تغطية الشبكة الخلوية في المنطقة. وفي هذا السياق، يصف مختار الهيشة، محمد الأحمد، أنهم فور تبليغهم بالحادث، توجه عشرات الشبان مع عناصر من استخبارات الجيش اللبناني إلى مكان الحادث، لافتاً إلى أنهم تعرّضوا لإطلاق النار أثناء محاولتهم سحب الجثة. واتهمت قناة «الجديد» الجيش السوري بإطلاق النار على سيارة فريقها، ما أدى إلى استشهاد شعبان.

مختار الهيشة الذي

بنك بيروت  
Bank of Beirut

معك لأبعد حدود

10 فرعاً في أستراليا  
60 فرعاً في لبنان  
3 فروع في أوروبا  
3 فروع في سلطنة عمان  
0 مكاتب تمثيلية

نذهب بعيداً لنوفّر لكم أفضل الخدمات المصرفية، نتحدّى المسافات لتكون بجانبكم، حيثما كنتم. اليوم، بنك بيروت يذهب معكم إلى أبعد حدود ويفتح 10 فرعاً جديداً في أستراليا.

www.bankofbeirut.com  
7/٢٤ خدمة الزبائن  
٢٢٦ ٩٥٥ ٩٦١٠ + | ١٢٦٢

لبنان | المملكة المتحدة | ألمانيا | سلطنة عمان | قبرص | الإمارات العربية المتحدة | نيجيريا | العراق | أستراليا

## المعارضة السورية

بالاتّباع عن بيع السلاح «الغير المضمونين سياسياً»، فيما البعض الآخر نفذ مخزونه، ولم يعد سهلاً جمع بديل منه من السوق، رغم ارتفاع الأسعار إلى حدود غير مسبوقة. ولفتت المصادر إلى أن هذا الواقع دفع الراغبين في نقل السلاح إلى سوريا إلى ابتكار أساليب أخرى للعثور على أسلحة، كسرقة بعض المحال التي تباع أسلحة صيد يمكن استخدامها في المعارك، فضلاً عن اللجوء إلى إغراء بعض من في عهدهم الأسلحة، سواء في الأحزاب اللبنانية (وبعضها حليف لسوريا) أو كما جرى مع العسكري الموقوف.

من آذار الماضي لم يكن وليد ساعتها، بل بسبب «علم القيادة بأن مستوى استهداف المؤسسة العسكرية مرتفع جداً في هذه المرحلة الحساسة». وأكدت المصادر أن الجيش لن يتهاون أبداً مع أي عسكري أو مدني يثبت تورطه في كل ما يمس أمن المؤسسة العسكرية وأمن البلاد عموماً. من جهة أخرى، لفت مسؤولون أمنيون إلى أن مشكلة تواجه تجار السلاح في لبنان، الذين يريدون نقله إلى المجموعات المسلحة التابعة للمعارضة السورية. فبعض تجار السلاح تلقوا تعليمات سياسية وأمنية

الموقوفين أحيلوا على المحكمة العسكرية، حيث باشر قضاء التحقيق العسكري استجوابهم. وتلفت المصادر إلى أن ما جرى اكتشافه دفع قيادة الجيش إلى مراجعة آليات تفتيش مخازن الأسلحة، وخاصةً لناحية التشدد فيها. وبدأت داخل المؤسسة العسكرية حملة واسعة للتثبّت من عدم تكرار ما جرى، ولتأكيد إجراءات حماية الأسلحة والأعددة الحربية والمدنية العائدة للجيش. وأكدت مصادر متابعة للملف أن ما ورد في النشرة التوجيهية لقيادة الجيش في التاسع

أوقفت استخبارات الجيش أكثر من عشرة أشخاص، في البقاع وفي منطقة الطريق الجديدة، إذ تبين أن مجموعة كبيرة من الأشخاص يشترون الأسلحة الأميركية، وتلك التي في عهدة الجيش، ثم ينقلونها إلى منطقة البقاع، حيث يجري تهريبها إلى الداخل السوري لتصبح في حوزة مسلّحي المعارضة السورية.

وتسري شائعات كثيرة في الأوساط الأمنية بشأن هذه القضية، علماً بأن معظمها غير صحيح، بحسب مصادر أمنية مطلّعة على الملف. وتلفت هذه المصادر إلى أن معظم

ويتداول أمنيون على نطاق واسع في أن تحقيقات الجيش أفضت إلى الاشتباه في عسكري آخر في اللواء اللوجستي. لكن المسروق من «اللوجستي» ليس من العتاد الأميركي، بل من الأسلحة والنخائر التي تصادها القطعات العسكرية من المطلوبين والمطاردين ومن مطلقي النار، أو ممن يحملون أسلحة من دون ترخيص.

وبيّنت التحقيقات أن البنادر الرشاشة المسروقة من مستودع الجيش يفوق عددها تسعين بندقية، إضافة إلى كمية كبيرة من النخائر. وبناءً على التحقيقات التي أجريت،

## تقرير

## جمع وحيداً... ليس للبطريرك من

في معرّاب ما يثير الضحك أكثر من رواية رئيس القوات اللبنانية سمير جعجع عن «محاولة اغتياله». ففي وقت يحزم فيه بابا روما حقائبه ليزور بطريركية أنطاكية ليارك البطريرك بشاره الراعي، يقرر جعجع مقاطعة الصرح وسيدته. وكأن جعجع يصدق بالفعل أنه أهم مسيحياً من الحبر الأعظم، أو أقله مناوئ له



(هيثم الموسوي)

## غسان سعود

في الكنيسة المارونية سرّ كهنوتي يسمى سر الاعتراف. يختلي المتدين بناءً عليه بكاهنه ليعترف له، نادماً عن جميع الخطايا التي ارتكبها، طالباً الغفران. يحضر هذا السر مع تبعاته في العلاقة بين البطريرك بشاره الراعي ورئيس القوات اللبنانية سمير جعجع. فالمطلعون على ظروف سجن «الحكيم» يؤكدون اعتراف جعجع لدى الراعي بخطاياها، حين كان يواظب على زيارته شهرياً في سجن وزارة الدفاع طوال خمس سنوات. ويعلم الراعي بالتالي عن حقيقة «الناسك المتنسك» أكثر من جعجع نفسه.

مع الراعي، لا مجال. حرب جعجع على الراعي بدأت قبل انتخاب الأخير بطريركاً، وقد خسر جميع المعارك حتى الآن. عندما أصرت القوات على القتال بالبطريرك نصر الله صفيّر حتى آخر نفس، خسرت أول معركة. حين توسط جعجع بين بعض المطارنة لترجيح مطران على آخر قبيل انتخاب بطريرك جديد، خسر جعجع ثاني معركة. حين حاول جعجع تعزيز مرجعية البطريرك المستقيل على حساب مرجعية الراعي، خسر ثالث معركة. حين سعى المعرابيون لإحداث شرح في مجلس المطارنة تجاه الموقف من الأحداث في سوريا، خسروا

رابع معركة. حين افترض جعجع أن تغييراً سيطراً على الاستقبالات المناطقية الحاشدة للبطريرك إن صعد ضده، خسر خامس معركة. حين حاول تعويض القطيعة بينه وبين البطريركية بالتواصل مع الرهبانيات، خسر سادس معركة. وحين حاول أخيراً التسويق لنظرية «مقاطعة البطريرك»، خسر سابع معركة. مقاطعة بكركي في عيد الفصح اقتصرت على القوات. فمسيحياً حضر الرئيس ميشال سليمان وتكثرت التغيير والإصلاح وحزب الكتائب. وبدا واضحاً من الحشد أن هناك مسيحيين «يصلّبون بالخمسة»، غير أهل معرّاب. ووطنياً، علمت «الأخبار» أن أقرب حلفاء جعجع لم يجاروه في «بدعة المقاطعة»، فقد اتصل رئيس الحكومة السابق سعد الحريري بالصرح مهنتاً، وكذلك فعل رئيس كتلة المستقبل فؤاد السنيورة. وزار أمس عضو مكتب تيار المستقبل السياسي غطاس خوري الصرح للتهنئة أيضاً، فيما اتصل النائب عاطف مجدلاني أمس بالصرح أيضاً ليطالب موعداً له. وفي واحدة من اللحظات النادرة، ارتفع صوت الكتائب عكس الريح القوائية. ففي موازاة مشاركة الرئيس أمين الجميل في القداس، أعلن الوزير السابق سليم الصايغ أن «بكركي مرجعيتنا

## المشهد السياسي

## لقاء طرابلس: «مراضاة» الصفدي وغياب الإنماء

للمقاومة» موضوع الانتخابات والأداء الحكومي. وأشار النائب حسن فضل الله إلى «دعوة (مساعدة) وزيرة الخارجية الأميركية جيفري فيلتمان من سماهم حلفاءه للاستعداد لهذه الانتخابات، التي افتتحت معركتها الإدارة الأميركية على الرغم من أن هناك مدة زمنية تفصلنا عنها».

بدوره رأى النائب نواف الموسوي خلال احتفال تأسيسي في أرزون، أن «كل ما يتعلق بقانون وعملية الانتخاب هو أمر يمس باستقلال لبنان ومصيره، فإذا كان مطلوباً أن نصل إلى قانون يحظى برضى الجميع، فإن الأولى أن يكون هذا القانون قادراً على إعطاء الفرص المتكافئة لتنافس عادل». في مجال آخر، علق رئيس كتلة «المستقبل» النائب فؤاد السنيورة أمام زواره «على إطلاق العمل فايز كرم من السجن»، مستغرباً «سكوت البعض ممن رفعوا الصوت عالياً مطالبين بتشديد عقوبة التعامل مع إسرائيل، ولا سيما السيد حسن نصر الله الذي طالب بإزالة عقوبة الإعدام بالعملاء». وكشف عن أن كتلة «المستقبل» ستقدم باقتراح قانون من أجل عدم سريان هذه التخفيضات بالنسبة إلى السنة السجنية على الجرائم التي تكون مرتكبة بحق أمن الدولة اللبنانية مثل عملية التعامل مع إسرائيل.

جنبلات كانت دائماً علاقة تحالف وثيق وتفاهم واتفاق على الكثير من الملفات، لافتاً إلى أن المباحثات مع جنبلات ما زالت مستمرة لإيجاد الصيغة الأفضل لقانون الانتخاب.

بدوره، أكد جنبلات ثوابت الحكومة وأنها «باقون فيها»، وقال: «نحن مع السلاح للدفاع عن لبنان في مواجهة إسرائيل، لا لاستخدام السلاح في الداخل، وطريق الشام للجميع». ورأى جنبلات خلال لقاء مع كوادر الحزب التقدمي الاشتراكي في المتن الأعلى، «أن الذي يناصر الشعوب ضد الطغاة يجب أن يناصر كل الشعوب بلا تمييز»، مشيراً إلى أنه اختار الشعب السوري واستدرك «لكن هذا لا يعني التغيير في التحالفات، اتفقنا مع حزب الله على تنظيم الخلاف، هم لديهم وجهة نظر في ما يتعلق بالنظام السوري، ونحن لدينا وجهة نظر مع الشعب السوري»، ورأى أنه «على المدى التاريخي سيدركون أنهم على خطأ».

وعن موضوع السلاح أكد جنبلات قائلاً: «هم سيطالبون بأن يكون هذا السلاح جزءاً من الجيش اللبناني، وهذا لا يأتي بطرح، أو تعطيتي سلاحك أو لا أتكلم معك»، مشيراً إلى «أن المنظومة تبدأ هنا وتنتهي في إيران».

## أميركا تفتتح معركة الانتخابات

وتناول نواب «كتلة الوفاء

بشأن العملية التنموية الشاملة لمدينة طرابلس، أفضى اللقاء الذي عُقد في مركز الصفدي الثقافي، إلى الطلب من لجنة مكلفة إعداد الدراسات الخاصة بالمشاريع الملحة في المدينة، «مزيداً من المتابعة والتنسيق مع كل الأمور، بما يحقق مصلحة المدينة وأهلها». وفيما رأى المراقبون أن هدف ميقاتي من اللقاء هو «مراضاة» الصفدي بعد التباين الذي شاب علاقتهما أخيراً، أشارت أوساط سياسية لـ «الأخبار» إلى أن نتائج اللقاء على صعيد إنماء طرابلس جاءت أقل من المتوقع، مشيرة إلى أن اللقاء «بالطريقة التي جرى فيها، بدا كأنه تهرية، ولا علاقة له بالإنماء ولا بالمدينة». وإن رأت الأوساط «أن اللجان هي مقبرة المشاريع»، سألت: «إذا كانت السلطة التنفيذية هي من يطالب بتنفيذ المشاريع، فمن إذا ينفذها؟».

لكن اللافت أن الوزير كرامي وجّه، بعد ساعات على اللقاء، انتقاداً حاداً للحكومة، إذ قال: «يؤسفني القول إننا كررنا كل المشاكل التي تكادها المدينة منذ عشرين سنة وكررنا كل الحلول والوعود».

## تفاهم بين ميقاتي وجنبلات

وعلى عكس المشهد الطرابلسي، أكد وزير الاقتصاد والتجارة نقولا نحاس أن العلاقة بين الرئيس ميقاتي ورئيس «جبهة النضال الوطني» النائب وليد

غاب الإنماء عن لقاء ممثلي طرابلس في الحكومة، الذي كانت الغاية منه، على ما يبدو، «مراضاة» وزير المال بعد التباين الذي شاب علاقته برئيس الحكومة، فيما جدد النائب وليد جنبلات بقاءه في الحكومة والتزام ثوابتها بالتوازي مع استمرار الجدل بشأن قانون الانتخاب

وسط السهام الحادة التي تتعرض لها الحكومة، أكدت نتائج اللقاء الخاطف الذي عقد مساء يوم الجمعة الماضي في طرابلس، وجمع إلى رئيس الحكومة نجيب ميقاتي وزراء المال محمد الصفدي، الشباب والرياضة فيصل كرامي والدولة أحمد كرامي وممثلاً عن وزير الاقتصاد والتجارة نقولا نحاس، وهو الثالث لهم منذ تأليف الحكومة، أن الأمور بين أركان طرابلس في الحكومة ليست على ما يرام.

وكتب مراسل «الأخبار» في طرابلس عبد الكافي الصمد، أنه بعد نحو ساعة ونصف ساعة من النقاشات



## من بدنايل إلى وزير الداخلية

نتوجه إليكم باسم عائلة سليمان وعموم أهالي بلدة بدنايل البقاعية التي فجعت، ومعها أبناء منطقة البقاع الأوسط يوم الثلاثاء الماضي، بـ«حادثة» أدى إلى فقدان أحد أبنائنا بطريفة ماساوية اليمّة، إذ فوجئنا في منتصف نهار ذلك اليوم المشؤوم بحريق هائل في خراج البلدة، ليتبين أن سيارة ولدنا محمد عبد الله مسعود سليمان، الموظف في قسم الجباية في شركة كهرباء لبنان في المنطقة، تشتعل بطريفة مريفة، فسارع الأهالي إلى استدعاء الدفاع المدني والشرطة، ليتبين لاحقاً أن محمد كان ضحية الحريق داخل سيارته. وقد اتخذت الأجهزة الأمنية إجراءاتها، وتم التحقيق الأولي والتحقق على بقايا السيارة في أحد مخافر الدرك في المنطقة، وأخذت بقايا جثة محمد إلى التشريح، وما زالت الأمور قيد التحقيق.

بعد ساعات من الحادثة، ذهب أحد أبناء البلدة إلى مكان الحادث، وبينما كان يبحث داخلها، عثر على محافظة الضحية. وبعد ساعات أخرى توجه أقارب آخرون إلى حيث جرى التحقق على السيارة، على طريق عام قرب مخفر بلدة بيت شاما المجاورة، فوجدوها غير مغطاة، ووجدوا بين ركابها مفاتيح خزنة منزله لا تزال في المكان الذي أخبرتهم زوجته عنه. إن هذه الوقائع تشير بوضوح إلى أن التحقيق الأولي لم يجر بالحرفية والمهنية المعهودة في أجهزتنا الأمنية التي أثبتت قدرتها على كشف شبكات تجسس وجرائم معقدة في سرعة قياسية في أغلب الأحيان. نحن كعائلة سليمان وعموم أهالي بدنايل، كنا وما زلنا نتمسك بالدولة ملاذاً في معالجة كل شؤوننا، غير أننا شعرنا بحسرة كبيرة لما لمسناه من ثغر في أداء أجهزتنا الأمنية، وقد اتصلنا بسعادة

المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي الذي أكد لنا اهتمامه بالموضوع، كما أكد أن أجهزتنا الأمنية تمتلك الأجهزة الفنية الحديثة والقدرة البشرية الخيرة التي يمكنها أن تجلي ملامسات هذا «الحادث».

إن عمل المرحوم محمد في قسم الجباية في شركة كهرباء لبنان وعلاقة هذا الأمر بالمال العام، وظروف «الحادث» وملايساته، إضافة إلى عملية السطو المسلح التي جرت في قرية قصرنبا المجاورة لبلدتنا قبل عشرة أيام، وعمليات السرقة التي جرت في قرى المنطقة أيضاً، كل ذلك يجعلنا كعائلة نشعر أن في الأمر جريمة. ولكننا نتمسك بعقلانية التفكير وترك الأمور للأجهزة الأمنية لتقوم بواجبها في كشف الحقيقة كاملة، ونناشدكم أن تولوا القضية ما تستحقه من اهتمام كي يكون جلاء الحقيقة فيها نموذجاً لأبناء منطقتنا في تمسكهم بالدولة وليس البحث عن تحصيل حقوقهم بأيديهم.

سلطان سليمان  
بالتوازي عن آل سليمان وعموم أهالي بلدة بدنايل

## يقاطعه

الروحانية والدينية والأخلاقية والوطنية»، وفي السياق نفسه رأى نائب رئيس الحزب سجعان قزي أنه لا «يجوز مقاطعة البطيركية». في ظل استغراب الصرح الحديث عن حصول مقاطعة، وتأكيد أهله أنهم لا يشعرون نهائياً بما يشبه ذلك.

انتقلت القوات منذ بضعة أيام إلى خطة جديدة تظهر بموجبه في موقع المستهدف بدل المستهدف. بناءً على ذلك، تحلّ معراب بكركي والراعي، لعدم «تعذيب» الأخير نفسه بالاتصال شخصياً بجعج لتنهته بالسلامة. أما في الصرح، فيؤكدون أن ثمة من يصّر على «افتعال أزمة»، ويشرحون أن «البطيريك في التقاليد البطيركية لا يتصل أبداً كان رئيس الحزب المستهدف بمحاولة اغتيال». وتكليف الراعي نائبه العام الأول بالاتصال يوازى بروتوكولياً اتصال الراعي نفسه. وتدعو بكركي إلى التمعّن في البيان الصادر عن المكتب الإعلامي، وفيه إدانة واضحة لـ «محاولة الاعتداء الأثمة»، وإشارة إلى أن البطيركية «تصلي من أجل حمايته»، قبل أن يستعيد المصدر نبرة الوثائق مؤكداً أن «البطيريك تعرّض لإساءات كبيرة، لا تمحى في لحظة». وإن كان الصرح يحرص على تأكيد «قيام الراعي بواجباته الأبوية»، فإنه يحرص أكثر على الإشارة إلى «تعرّض البطيريك يومياً لمحاولات اغتيال»، وإلى أن «الأب لا يهان ولا يجوز التجني عليه».

كل من ليس مع جعج (على العمياني وبكل شيء) هو ضده. مشكلة البطيريك أنه طلب في عظة العيد مثلاً تجنب «إدخال لبنان في لعبة المحاور والأحلاف الإقليمية والدولية، سواء على أساس سياسي أو مذهبي». ويمكن جعج في هذا السياق ضمّ الرئيس

أمين الجميل إلى من هم ضده، إذ أكد الأخير الالتزام أمس بركي على هذا الصعيد، وأشار إلى أن مصلحة لبنان تتأمن عبر النأي بنفسه عمّا يحصل في الجانب السوري، داعياً اللبنانيين إلى «إقناع سوريا بأن ليس لديهم الرغبة في التدخل بالشأن السوري، لا العكس». في لقائهما الذي استمر ساعة، بحث رئيس الجمهورية وبتيريك الموارنة ثلاثة ملفات:

أولها قانون الانتخاب، فكان اتفاق على الضغط لإقرار القانون النسبي في مجلس الوزراء، وبعدها يكون للبطيريك حديثه مع المجلس النيابي. وفي بكركي من يرى أن جعج حاول الدفع بالقانون الأرثوذكسي لإسقاط الطرح النسبي الذي يضرّ بحلفائه، فيما تكفل حلفاؤه بإسقاط الطرح الأرثوذكسي قبل أن تعطل القوات عقد اللقاء الماروني للخروج باقتراح نهائي ليعود الجميع إلى النقطة الصفر، أو قانون الستين. وفي رأس البطيريك صورة واضحة: ثمة فريق سياسي - طائفي يقول له: «اختر القانون الذي تريده سواء نسبياً أو فرزلياً لتعيد طافتك إلى النظام السياسي». وثمة فريق سياسي - النائب يعبر عنه تيار المستقبل والنائب وليد جنبلاط ويناور باسمه سميّر جعج يقول له إن النسبية إلغائية والأرثوذكسية تقسيمية، وليس أمامك غير القانون الستيني. ثانيها مالية الدولة. فقد بحث البطيريك في كيفية الاستفادة الرئيس من المادة 58 في الدستور ليمارس دوراً تحكيمياً جدياً. وخرج الرئيس بعدها ليتحدث بإيجابية عن لجنة المال والموازنة لأول مرة، فيما علمت «الأخبار» أن خلوة جمعت رئيس اللجنة النائب إبراهيم كنعان والبطيريك الماروني إثر خلوة الأخير والرئيس سليمان.

ثالثها التعيينات التي يمثل الراعي صلة الوصل في شأنها بين سليمان والعماد ميشال عون. وقد أكد سليمان على هذا الصعيد أنها «ستستمر، وأن لا أحد يعرقل بقصد العرقلة».

الشمس هنا في الصرح البطيركي تشرق وتغيب في موعدها. ديك الصرح يصيح والجرس يقرع والمطارنة يلهجون بالصلاة. لم يغيّر حرد جعج الكثير، ولن. البطيريك صفيّر اقتنع أخيراً بأن لبكركي مرجعية غيره. أشهر قليلة ويتقاعد المطران يوسف بشارة أيضاً. الراهب بشارة الراعي بلغ في تقرب البطيركية من الرهبانيات حدّاً إشراك رؤساء الرهبانيات في اجتماعات مجلس المطارنة الشهرية. المشهد هنا يختلف تماماً عمّا يطمح إليه النائب فريد حبيب، دون شك. البطيريك يريد رجالاً يعرفون أحجامهم، لا موهومين ضائعين بين ملفات أكبر منهم كإسقاط النظام السوري أو أصغر منهم كتوتر عين نجم التي يتوعد جعج اليوم من يفكر في حل مشكلتها بالقوة، متناسياً أن للتهديد بالقوة قرارين اتخذتهما حكومتنا الحريري والسنبورة بمشاركة وزرائه.

جعج يقاطع الراعي. البابا يبارك الراعي. حين خير مطارنة الموارنة بين جعج والبابا عرفوا من يختارون. قريباً في استقبال بندبكتوس السادس عشر، سيتضح موقف مسيحيي المنطقة وحجم الأخذ الشعبي بدعوات القوات لمقاطعة البطيركية المارونية.

على الهامش، ذكرت الوكالة الوطنية للإعلام أن مجهولين أقدموا في بلدة بزبددين في أعالي قضاء بعبداً على تكبير لوحة زجاجية تذكارية تحمل اسم البطيريك بشارة الراعي، وقد بدأت فصيلة حمانا إجراء الاستقصاءات والتحقيقات لمعرفة الفاعلين.

## كلام في السياسة

## عن جزّار حمزة الخطيب، والجزّارين الآخرين

جان عزيز

لا يمر يوم من دون موقف في السياسة أو الزمالة، يحاول تذكيبك، أو حتى تجريمك، بلغة أبوية بطيركية، على خلفية أنك لم تلتحق بعد بثورة مجلس إسطنبول، أو لم تتطوّر بعد في الجيش الأحمر الجديد لصاحبه رياض الأسعد وشركاه. والمطالعة الحكمية جاهزة: بناءً على كل ما سبق، أنت مع نظام القتل والسحل وديكتاتورية الحزب الواحد.

في كلام كثيرين من هؤلاء ما يقرّر النفس، من خبت وكذب واستغلال لآلام الناس واستثمار في الدم.

ولندقق في الموضوع أكثر. أولاً، لا يمكن أبداً أن المزايدة على من كسر الجزمة السورية في لبنان، خصوصاً من ماسحيتها بالجباه والألسن، ومن معبدي دروب البوريفاج وعنجر ودمشق، بشتى العروض وحتى العروض...

ثانياً، العنف مدان بكل أبعاده. فجزّار حمزة الخطيب في درعا، متساو مع جزّار بابا عمرو الذي روى من طرابلس مفاخر لدرشبيغل. والثالثان مساويان لجزّار استثمار الاثنيين، في لعبة قانون انتخاب أو عقد بالتراضي أو تمديد استحقاق إقامة في قصر هنا، أو مراكمة فضّ نعم الغان، تحسباً لحظوظ الأولاد في وراثة قصر هناك. ثالثاً، إذا كانت المسألة تطلعاً صوب ديمقراطية، فذلك أبعد ما تكون عن تبسيطها في معادلة رأي الأكثرية، أو اختزالها بلعبة تعداد رؤوس في فراغ صندوق الديمقراطية في جوهرها - رحم الله جوليان فروند «المقاوم»، وإديث شتاين «المسيحية» - حركة جدلية متضادة: من جهة ثبات في ضمان الحقوق الأصلية الطبيعية غير القابلة للتصرف لكل شخص إنساني. في مقابل تناوب دائم على السلطة، وهو تناوب أفكار لا مجرد مهزلة تناوب أشخاص، من جهة أخرى.

هذه الديمقراطية الحقيقية، لو يدلنا إليها مدع - بمعنيي الأذعاء - في أي مكان من أمكنة ثورات اليوم. بيان «الإخوان» في سوريا؟ طيب أستم أنتم أنفسكم من طبل الدنيا بمقارعة بشار الأسد بأن عبرة موافقه في الأفعال لا بمجرد الأقوال؟ فلنطبّق معادلتم أنفسها على «أفعال» الإسلاميين في مواقع انتصارات ثوراتكم. فلندع ليبيا جانباً، حيث لم تعد ثمة دولة، بل تفكيك تدريري يعيد إلى ما قبل مرحلة الاجتماع البشري. وحيث لم يعد يصح الكلام عن عودة إلى سلفية إسلاموية، لأن التراجع بلغ الجاهلية ولا يزال موعلاً في الزمن البائد. ولنترك المثال اليمني، حيث تركة القبائل والخناجر وبقايا «القاعدة» والقات... أعجز من أن تبني شبه أي شيء، أكان دولة أو ثورة، ولنذهب إلى تونس ومصر.

تونس لأنها وطن الحداثة البورقبيية، ومصر لأنها «أم الدنيا» العربية. فكل ما يصير فيها ينسحب على دنيانا. هذه جردة سريعة عن أخبار تونس: الأمين العام لحزب الغنوشي يعد بأن تشهد تونس الخلافة الراشدية السادسة، ذلك أن السلفيين يضيفون عمر بن عبد العزيز خليفة خامساً إلى «الراشدين». إحراق تلفزيون لعرضه مسلسلاً درامياً المسرح ممنوع بأمر من «جماعة نصرة كتاب الله». مطالبة بقانون الجارية بدلاً من تعذد الزوجات. منذ منتصف شباط باتت هناك هيئة مطاوعة باسم هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. سجن صحافيين لنشرهما صورة فتاة. منع مغنيات لبنانيات من الدخول إلى تونس إلا على «جثة وزير الثقافة». هجوم سلفي على جامعة من أجل فرض النقاب فيها. نزع العلم التونسي عن جامعة واستبداله بالراية السوداء علم السلفية...

تريدون آخر أخبار مصر؟ في رسالة له تحت عنوان «وضوح الهدف والإصرار عليه.. طريق النهضة»، المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين الدكتور محمد بديع يبشرنا بـ «أن الجماعة أصبحت قريبة من تحقيق غايتها العظمى التي حددها مؤسسها الإمام حسن البنا... حكومة ثم خلافة راشدة». الناطق باسم الإخوان: «الخلافة الإسلامية حلمنا الاستراتيجي الذي نسعى لتحقيقه». اقتراح «قانون بيت المال» على أنه «بيت مال المسلمين بداية حلم عودة الخلافة الإسلامية»، «قانون حدّ الحراية»، أو الإعدام وفق الشريعة الإسلامية. تكفير ممثل لأنه بصدد تقديم شخصية الراحل البابا شنودة من خلال عمل درامي. لأنه «لا يجوز لمسلم أن يجسد شخصية مسيحي، لما يحتويه الإنجيل من بعض الآيات التي لو قالها المسلم فستصل به إلى درجة الشرك والتكفير والإلحاد». إنشاء مؤسسة «هوية» لإخضاع كل ما هو ثقافي للشريعة. تكفير الكبير أحمد فؤاد نجم. محاكمة عادل إمام. مرشد الإخوان يصف الإعلاميين بـ «سحرة فرعون الذين يتبعون أهواء الشيطان»... ما الذي ينتظرهم إذن؟

هذه هي حقيقة المشهد. أفلا يحق لإنسان ألا يجد نفسه فيه؟ فإذا لم يكن نميّاً ليخشي انتقام الأكثرية، أو ليستك عن المطلوب الثورة عليه في المطلقات الإسلامية، وإذا لم يكن انتهازياً ليأخذ مال مشيخة فطية بذريعة تحقيق ديمقراطية مشرقية، وإذا لم يكن «إسلاموفوبياً»، لأنه يعرف أن يرفض ويغضب بدل أن يخاف ويمتثل أو ينغزل... إذا كان كذلك، فلن تنفع معه سحناتكم المقلوبة ولا كيدكم ولا حقدكم، ولا خصوصاً إرهاب هولوكوست ثوراتكم.

## علم وخبر

## استقالة جماعية من بلدية طرابلس

وقّع 10 أعضاء من بلدية طرابلس كتاب استقالتهم جماعياً بسبب ممارسات رئيس البلدية نادر غزال وغياب الانسجام بينهم وبينه. ويعمل الأعضاء على التواصل مع بقية زملائهم من أجل زيادة عدد الموقعين إلى 13، ما يجعل المجلس البلدي منحلّاً ويؤدي إلى إجراء انتخابات فرعية مع البلديات المنحلة في 6 أيار المقبل. وقد أحدثت هذه الخطوة إرباكاً لدى القوى السياسية المعنية التي كانت بعيدة عن الأجواء، بعدما وضعها الأعضاء المستقيلون أمام أمر واقع.

## معبّر جديد للتهريب

تشهد منطقة حاصبيا والعرقوب حركة نشطة لسوق السلاح، حيث ازدادت عمليات بيع السلاح بنحو ملحوظ عمّا كانت عليه سابقاً، بعد تصاعد العمليات العسكرية في سوريا. وتجرى عمليات تهريب محدودة إلى الأراضي السورية عبر منطقة جنعم الفاصلة بين خراج بلدتي شبعا وعين عطا في الأراضي اللبنانية ومحيط مدينة قطنا في محافظة ريف دمشق السورية.

## ما قل ودل

جمع المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي جميع ضباط فرع المعلومات، نهاية الأسبوع الماضي، بهدف «رفع معنوياتهم»، بعد ما جرى في قضية إطلاق فايز كرم.



وأكد ريفي أن ما جرى في قضية كرم «يجب ألا يؤثر على معنوياتكم لاستكمال العمل في أهم ملف أنجزتموه». وأكد ريفي للضباط أن ما جرى في معراب هو «محاولة جدية» لاغتيال سمير جعج، وينبغي التعامل معها على هذا الأساس.

**Costa 2012**  
Better than ever

رحلة بحرية لمدة اسبوع مع جميع الوجبات وخدمات المرافى وتذكرة الطائرة والانتقال 9 رحلات مختلفة على متن 9 بواخر مختلفة

بيروت، سامي الصلح، بناء غريب، هاتف: ١٢٧٠ أو ٣٨٩ ٣٨٩ ٠١ جونية، لا سبتيه: ٩٣٩ ٩٣٩ ٠٩

**NAKHAL**  
www.nakhal.com

# جريمة فردان

39

## الهدف: ضرب الإعلام الفدائي في بيروت

أطلق الإسرائيليون اسم «ربيع الشباب» على جريمة اغتيال نفذتها فرقة «كوماندوس» بقيادة إيهود باراك في قلب بيروت عام 1973. اقتحموا أبنية سكنية في منطقة فردان واغتالوا ثلاثة رجال كانوا من قادة الثورة الفلسطينية ورموزها. الهدف الأساسي كان تصفية المسؤول عن العمليات داخل فلسطين، أما الهدف الثاني فكان ضرب الإعلام المقاوم في بيروت. فهل تحقق؟

التعبئة الثورية بوجه إسرائيل. ويفسر ذلك وضعه على أعلى لائحة المستهدفين. نائب الأمين العام للحزب الشيوعي اللبناني سابقاً، كريم مروة، الذي

باوسع أفق ديموقراطي بين القادة الفلسطينيين آنذاك، أي أنه كان يتقبل الرأي الثوري المعارض لتوجهات القيادة، وكان معجباً بحماسة الشباب، ما جعله من أبرز عناصر

ياسر عرفات متوسطاً ناصر وعدوان (ارشييف)

العمل الفدائي في القطاع الغربي محمد يوسف النجار، الذي استشهد كذلك في هجوم فردان، فتولى مسؤولية الإعلام المركزي، وبالتالي «أدار أبو يوسف الإعلام بطريقة عسكرية، أما عدوان فأدار العمل الفدائي بطريقة إعلامية».

نزيه، أبو النضال، الذي عمل مع كمال ناصر في تحرير مجلة «فلسطين الثورة»، شدد على استهداف الإسرائيليين على نحو مركز كل من عمل في العمل الفدائي في الداخل، ويمكن وضع استهداف كمال عدوان وأبو يوسف في هذا الإطار. أما كمال ناصر، «ضمير الثورة الفلسطينية» كما وصفه أبو النضال، فكان «يتميز

### عمر نشابة

«أراد الإسرائيليون من خلال جريمة فردان توجيه رسالة الى اللبنانيين عموماً وإلى المسيحيين العربيين منهم خصوصاً»، قال الكاتب العربي منح الصلح الذي كانت تربطه بالشهد كمال ناصر علاقة صداقة وزمالة. باقتحام قلب بيروت ويقتل الشاعر العربي المسيحي الأبرز في صفوف منظمة التحرير، وجّه الإسرائيليون رسالة تهديد الى كل من يناصر قضية تحرير فلسطين من لبنان، وخصوصاً المسيحيين منهم، بحسب الصلح. لكن الشخص الأساسي الذي كان مستهدفاً في العملية الإسرائيلية التي وقعت في فردان في 10 نيسان 1973 كان كمال عدوان لأنه كان قد تولى مسؤولية العمليات الفدائية داخل فلسطين المحتلة. هذا ما يؤكد مسؤول العلاقات الخارجية في حركة فتح سابقاً محمد أبو ميزر (أبو حاتم)، ويشرح أنه منذ انعقاد مؤتمر حركة فتح عام 1971 (عقد المؤتمر مباشرة بعد «أيلول الأسود») تقرر إعادة تشكيل الأجهزة، وتسلم عدوان مسؤولية العمل الفدائي في القطاع الغربي بعدما عمل في الإعلام المركزي، أما المسؤول السابق عن



كلما استهدفوا قائداً يتقدم آخر... إن دماء الشهيد وقود لاستمرار النضال



## مقاومة إسرائيل بحسدس 6 ملم

بسرعة. استنقظ أبو يوسف، وقبل وصول الإسرائيليين الى غرفة نومه نادى زوجته طالباً منها أن تناوله مسدسه الذي كان بعيداً عن السري، لكن لم تمر نوان قليلة حتى اقتحموا الغرفة. حاولت أم يوسف حماية زوجها واضعة نفسها بينه وبين المعتدين فاستشهد الزوجان معاً. وقع الهجوم في بناية أبو المنى في منطقة فردان، حيث تمكن الإسرائيليون من تصفية الحرس بسهولة. وفي الطابق الثاني من المبنى نفسه، اقتحمت مجموعة إسرائيلية ثمانية شقة كمال عدوان، الذي كان قد تولى مسؤولية إدارة العمليات المسلحة داخل فلسطين المحتلة. سمع عدوان الضجيج أمام الباب، فامسك برشاشه، لكن قبل أن تتاح له فرصة استخدامه فاجاه إسرائيليون من الخلف، بعدما تمكنوا من الدخول من نافذة المطبخ، وأطلقوا عليه النار فاصيب برصاصات قاتلة في ظهره. وكما كانت حال رفيقه أبو يوسف وجدت لاحقاً جثة عدوان مهشمة، إذ أطلق الإسرائيليون نحو ستين طلقة نارية على رأسه ورقبته، أدت الى فصل رأسه عن جسده.

اقتحمت المجموعة الإسرائيلية

انضم كمال ناصر وكمال عدوان ومحمد يوسف النجار الى قافلة شهداء المقاومة يوم الثلاثاء 10 نيسان 1973، في مثل هذا اليوم منذ 39 عاماً. نسفت قوة خاصة إسرائيلية مدخل شقة القيادي في حركة فتح محمد يوسف النجار. ودخل المسلحون المدججون بالسلاح

تسلل عناصر القوة الخاصة الإسرائيلية من البحر إلى قلب بيروت حيث لم يواجها إلا بأسلحة خفيفة



القوة الخاصة الإسرائيلية تسللت عبر شاطئ الوزاعي

### الجلجلة

«إنها قصة شعب ضلّوه ورموه في متهاتات السنين فتحدّى وصمد وتعزّى واتحد ومضى يشعل ما بين الخيام ثورة العودة في دنيا الظلام» كمال ناصر 1948

إذا كان الهدف من تصفية كمال عدوان وأبو يوسف النجار عام 1973 هو القضاء على العمل الفدائي داخل فلسطين المحتلة، فلم تمر سنين قليلة حتى تسللت مجموعة مجاهدين من لبنان بقيادة دلال المغربي ويحيى سكاف الى عمق فلسطين المحتلة، حيث نفذت عملية الشهيد كمال عدوان الفدائية (1978). وولدت في الضفة كتائب شهداء الأقصى وسرايا القدس وكتائب عز الدين القسام لتهدر أمن الكيان الصهيوني، مؤكدة فشل إيهود باراك في تحقيق هدف جريمة فردان. وإذا كان الهدف من اغتيال كمال ناصر كتم صوت الإعلام المساند لمقاومة إسرائيل في بيروت، فعلى بعد أمتار من المكان الذي وقعت فيه الجريمة منذ 39 عاماً تقع اليوم مراكز إعلامية مقاومة لإسرائيل، انتحل العاملون فيها صفة كمال ناصر في زمن استسلام العرب وانهايار جبهة النضال.

إن الرد على جريمة 1973 وعلى كل الجرائم الإسرائيلية التي تهدف الى تحييد لبنان عن الصراع العربي الإسرائيلي جاء باختلاط دماء راغب حرب وغسان كنفاني وعباس الموسوي وأبو حسن سلامة وعماد مغنية وكمال عدوان وأبو يوسف النجار وأبو جهاد وماجد أبو شرار وأبو أياد بدماء كمال ناصر ودماء غيرهم ممن قدموا كل شيء لفلسطين وتركوا خلفهم مدرسة وجيلاً من المجاهدين.

بارك وحلفاؤه الأميركيون والأوروبيون قد يستطيعون اليوم تأمين الحماية لإسرائيليين في ميونيخ وباريس ونيويورك، لكنهم عاجزون عن ضمان حماية الإسرائيليين في تل أبيب ويافا وحيفا وديمونا التي أصبحت على مرمى من صواريخ المقاومة.

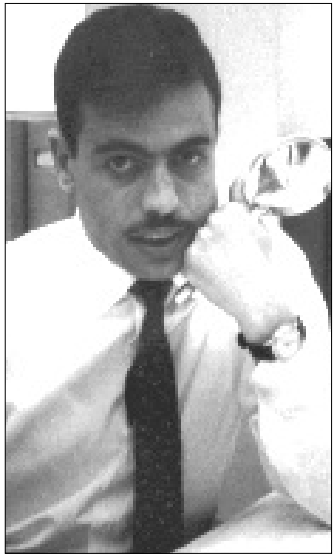
حملوا صلبانهم من قراهم وبلداتهم في الجليل الى أرض اللجوء، فلحق بهم الإسرائيلي ليغتالهم في بيروت، معلناً امتداد آلام الجلجلة شمالاً الى ما بعد بعد حيفا. لكن مثلما صنعت آلام الجلجلة انتصارات السيد المسيح، ولد حزب الله وحركتا الجهاد الإسلامي وحماس من رحم آلام الثورة الفلسطينية.

ع.ن.

اتهم أبو أياد شركاء الصهاينة المحليين بتسهيك عملية الاغتيال

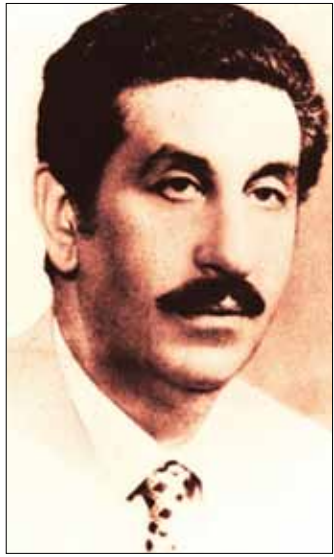


# عاماً ولم تصك الرسالة



كمال عدوان

يتقدّم قائد آخر أكثر ايذاءً لإسرائيل ... دماء الشهيد هي وقود لاستمرار النضال». لكن ردة الفعل بعد وقوع جريمة فردان جاءت متناقضة بحسب مروءة، فعلى الرغم من مشاركة جميع القوى السياسية في الجنازة، أغفلت الأصوات التي اتهمت الجيش اللبناني بالتقصير مسؤولية الآخرين وإخفاقاتهم. «الجميع كان يتهم القوى العسكرية والأمنية اللبنانية بعدم التدخل لردّ الهجوم، ليس أبو أياد وحده»، قال دجاني «لكن علينا أن نعترف بأننا أخطأنا في لبنان عبر تجاوز شعار «فتح» القائل بأننا لا نعادي إلا من يعادينا».



محمد النجار (أبو يوسف)

لبنان وسوريا والعراق بفضل إلقائه المتميز وخفة دمه. أما دجاني فقال إن «حجم الخسارة كان كبيراً، لكنها سمحت باستنهاض الهمم». وبالفعل جمعت جنازة القادة الثلاثة القادة السياسيين اللبنانيين والفلسطينيين كافة، وشارك زعماء «اليمين الانعزالي»، وعلى رأسهم الراحل بيار الجميل، في مراسم التشييع. ووصف مروءة الجنازة بأنها كانت «أكبر جنازة في تاريخ لبنان». «الثورات لا تخسر كثيراً عندما يستشهد قباذيوها، بل تصبح أشدّ ضراوة» يقول أبو النضال، «خذ مثلاً حزب الله، كلما استهدفوا قائداً منه



كمال ناصر

أوسلو، لكن لا مكان لـ«لو» في قراءة التاريخ»، قال أبو النضال. القادة الثلاثة كانوا من أشدّ المتمسكين بالكفاح المسلح. أدى ناصر وعدوان والنجار «دوراً أساسياً في تقليص الانقسامات الداخلية ومنعها من جهة، وتطوير الجوانب التنظيمية داخل منظمة التحرير الفلسطينية» بحسب بشور. وكانوا يمثلون «التوجه النهضوي العربي في معركة تحرير فلسطين، وبالتالي لم أفاجأ باغتيالهم» قال منقح الصلح. وتحدث الكاتب عن شخصية صديقه كمال ناصر الفذّة، واصفاً إياه بالشاعر والمثقف اللامع الذي تمكن من جذب الناس إليه في

المؤخّذ بحسب أبو حاتم، ما جعله هدفاً جذاباً للعملية الإسرائيلية عام 1973. وكان الإسرائيليون قد اغتالوا المسؤول الإعلامي الفلسطيني غسان كنفاني في الحازمية، عام 1972، بواسطة عبوة ناسفة. وتولى ماجد أبو شرار مسؤولية الإعلام الموحد بعد استشهاد ناصر، لكن مصيره لم يختلف عن مصير كل من تولى بجدارة مسؤولية الإعلام الفدائي، إذ تمكن الإسرائيليون من اغتياله عام 1981 في روما بواسطة عبوة ناسفة خلال مشاركته في مؤتمر دولي للتضامن مع الشعب الفلسطيني. عضو المجلس الأعلى للإعلام الموحد معن بشور (عن جبهة التحرير العربية) شرح أن القادة الثلاثة كانوا هدف عملية 1973: «كمال عدوان بسبب نشاطه في داخل فلسطين ولأنه كان الأصغر سنّاً بين قادة المقاومة، وبالتالي محرّكاً أساسياً للشباب، أبو يوسف بسبب كونه أحد المخططين الأساسيين لعمليات منظمة أيلول الأسود، وكمال ناصر القائد المناضل من رام الله لكونه وجهاً إعلامياً وثقافياً ذا بعد شعبي ومسيحي خصوصاً». أما مروان دجاني الذي عمل مع أبو يوسف في صفوف حركة فتح على تأمين السلاح للعمليات الخارجية فقال إن «لكمال عدوان علاقات متشعبة في الداخل، ما أتاح تهريب السلاح إلى الفدائيين، لذلك قرّر الإسرائيليون تصفيته». وأضاف «لو عاش عدوان لما كانت أوسلو ...». «لو نجا كمال ناصر لكان بعيداً عن

عاش الشهداء الثلاثة قال إن الهدف من العملية كان «للتنبية والإنذار بأن الإسرائيلي قادر على أن يضرب في عمق معاقل المقاومة». وأضاف إن هذا الإنذار لم يكن موجهاً إلى الفلسطينيين وحدهم، بل كان بمثابة استعراض للقوة الإسرائيلية على المستوى الدولي.

كان كمال ناصر مسؤول الإعلام الموحد إلى جانب أبو أياد (صلاح خلف) الذي كان يتولى مسؤولية الأمن



## كمال ناصر: ولدت أحمل جثمانه على كتفي



اشرف باراك على الاغتيال في بيروت

أسس وصديقه عبد الله الرمادي جريدة «البعث» في رام الله، التي منع ملك الأردن (عبد الله) إصدارها في 1951 بسبب توجهها الثوري المعادي لقوى الهيمنة والاستبداد. «كفّنوه بالغرّ من أمجاده ودفنوه مشرداً في بلاده»، قال ناصر مودعاً رفيقه عبد نعواس في كنيسة القضاة في دمشق عام 1958، وبعد مرور 15 سنة استشهد الشاعر ودفن في بيروت ... «مشرداً في بلاده».

ع.ن.

«الأهرام» المصرية في عام 1937 قصيدة عنوانها «فلسطين الأبية». التحق بالجامعة الأميركية في بيروت عام 1941، ونال فيها شهادة في الأدب العربي والعلوم السياسية. عاد بعد ذلك إلى القدس وانتسب إلى كلية الحقوق، وكان في الوقت نفسه يمارس مهنة تعليم الأدب العربي. وفي سنة 1946 أخذ يطوف القرى والبلدات الفلسطينية داعياً إلى قيام حركة ثورية، ومطالباً الناس بالحذر والتنبه من «المؤامرة التي تحاك».

## في مثل هذا اليوم منذ 39 عاماً استشهد كمال ناصر في بيروت وكان يوم عيد ميلاده الـ 39

استغرب أكرم الحوراني الذي كان أبرز المعارضين لخطر التصفية (منذ انقلاب 1963 في سوريا) عندما أبلغه كمال ناصر في مقهى «الدولشي فينا» البيروني قبل أيام على وقوع الجريمة (1973)، المعلومات التي وصلتته عن احتمال استهدافه. وعندما سألته رفاقه عن إجراءات الحماية أخرج مسدساً صغيراً من جيبه وابتسم. الشاعر الفلسطيني كان يستهزئ بالبطولات الوهمية قائلاً لدى إثارة موضوع المواجهة المباشرة مع العدو «أنا لست عنتره بن شداد»، لكن، على الرغم من خبرته المحدودة في استخدام السلاح، تمكن ناصر ليل 10 نيسان 1973، خلافاً لزميله كمال عدوان ومحمد يوسف النجار، من إطلاق الرصاص على أفراد العصابة الإسرائيلية، واستشهد أثناء تبادل إطلاق النار.

كانوا يتنقلون في بيروت بحرية». درس كمال عدوان، ابن قرية بربرة في فلسطين، الهندسة في جامعة القاهرة، وعمل في السعودية وقطر. وكان عضواً في اللجنة المركزية لحركة فتح، التي شارك في تأسيسها. تولى المناضل الشاب مسؤوليات قيادية في أجهزة الإعلام الفلسطيني، قبل أن يكلف بمسؤولية العمل المسلح في فلسطين المحتلة. إضافة إلى كونه في اللجنة المركزية لحركة فتح، تولى محمد يوسف النجار المسؤولية العسكرية عن الأنشطة السريّة، وكان أحد أبرز المسؤولين عن قوات «العاصفة». ابن الرملة التي تشرد منها بعد النكبة، كان ناشطاً في صفوف الإخوان المسلمين، قبل أن ينضم إلى فتح. أما ابن بيرزيت، كمال ناصر، خريج الجامعة الأميركية في بيروت، فكان رئيس تحرير صحيفة «فلسطين» المقدسية. انتخب عضواً في البرلمان الأردني عام 1956، واعتقل عام 1967. المناضل الشاب كان في حزب البعث. وفي 1969 أصبح عضواً في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وناطقاً رسمياً باسمها. ع.ن.

# جريمة فردان

39

## إسرائيل تثار لميونخ بـ «ربيع الشباب»

المصنع. بعد أسابيع من التدريبات، وقبل يوم من الموعد المحدد للتنفيذ، أمر وزير الدفاع الإسرائيلي، موشيه ديان، بتجميد العملية بانتظار تبلور معطيات وردت عن أهداف إضافية يمكن استهدافها في إطار عمل أوسع، من ضمنها معلومات عن مكان سكن عدد من قادة «أيلول الأسود»، وعلى رأسهم كمال عدوان ومحمد النجار. في التاسع من نيسان، وبعد ساعات من محاولة خطف طائرة مدنية إسرائيلية في مطار نيقوسيا في قبرص، وتعرض منزل السفير الإسرائيلي في المدينة لإطلاق نار، انطلقت قوة إسرائيلية مؤلفة من وحدات النخبة باتجاه الشواطئ اللبنانية لتنفيذ عملية «أفيغ نعوريم» (ربيع الشباب) التي وصفها أحد الضباط الإسرائيليين بأنها «إحدى العمليات النوعية الكبرى في تاريخ الجيش الإسرائيلي».

على ما تفيد الرواية الإسرائيلية، تألفت القوة من خمس مجموعات أوكلت إلى كل منها معالجة هدف محدد تابع لمنظمة التحرير في مناطق مختلفة على الساحل اللبناني. أُلقيت على مجموعة «أفيغ» المهمة الأخطر في العملية، وهي الوصول إلى مبنين سكنيين من سبعة طوابق في شارع خالد بن الوليد (تقي الدين الصلح حالياً) في منطقة فردان وسط بيروت، وتصفية ثلاثة قادة في حركة فتح: محمد يوسف النجار (أبو يوسف)، المسؤول عن العمليات الخارجية في الحركة، الذي كانت الاستخبارات الإسرائيلية تعتقد أنه المسؤول عن عملية ميونخ، وكمال عدوان، المسؤول عن العمليات في

محمد بدير

تطلب الأمر بعض الوقت لتفريق إسرائيل من صدمتها إثر العمليتين النوعيتين اللتين هزتاها بفارق أشهر عام 1972، عملية طائرة «سابينا» التابعة للخطوط الجوية البلجيكية، التي اختطفها مناضلون فلسطينيون في الثامن من أيار، وحطوا بها في مطار اللد بالقرب من تل أبيب، وعلمية ميونخ الشهيرة التي قُتل فيها أحد عشر إسرائيلياً في الخامس من أيلول. تبنت منظمة «أيلول الأسود»، التي كانت أشبه بالذراع العملياتية لمنظمة التحرير الفلسطينية، المسؤولية عن العمليتين، مشكلة بذلك مفاجأة للاستخبارات الإسرائيلية، التي اعتقدت أن المنظمة ناشطة فقط في مواجهة النظام الأردني. اتخذت رئيسة الوزراء الإسرائيلية في حينه، غولدا مائير، قراراً باعتماد سياسة «المبادرة الهجومية»، وأمرت بمطاردة قادة المنظمة وتصفيتهم، إضافة إلى الدفاع الانتقامي الذي وقف وراء القرار، راهنت القيادة الإسرائيلية على أن يسهم هذا القرار في التشويش على الجهاز العمليتي لفصائل المقاومة الفلسطينية، والأهم أن يؤسس لسياسة ردع ضد قادته.

في مطلع عام 1973 تلقت الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية معلومات عن مصنع للألغام البحرية أنشأته منظمة التحرير في منطقة الأوزاعي جنوب بيروت، في أعقاب ذلك، أمر رئيس الأركان الإسرائيلي في حينه، دافيد إليعزر، وحدة «سينيرت متكال» بالتخطيط لعملية إرهاب (إنزال بحري) بهدف تدمير

مثل عام 1972 إحدى نقاط الذروة في الكفاح المسلح الذي خاضته منظمة التحرير الفلسطينية ضد إسرائيل. في خلاله نجحت المقاومة الفلسطينية، وفي مقدمتها منظمة «أيلول الأسود»، في توجيه سلسلة ضربات مؤلمة إلى الدولة العبرية، داخل فلسطين المحتلة وخارجها. قررت حكومة تل أبيب الانتقام، فأمرت تجهزتها الأمنية والعسكرية بمطاردة المسؤولين عن وجعها؛ مطاردة قادت إلى «أفيغ نعوريم» في ربيع 1973



تألفت القوة من خمس مجموعات أوكلت إلى كل منها معالجة هدف محدد تابع لمنظمة التحرير (أريشيف)

## شهداء تحولوا إلى أماكن ومستشفيات

على تاريخ الثورة الفلسطينية، فبالنسبة إليه «المهم هو اليوم، انظر أين أصبحت الثورة الفلسطينية ومنظمة التحرير». يضيف «أحترم كل الشهداء الذين سقطوا، لكن لا يهمني أن أعرف شيئاً عنهم طالما

«والله لا أعرف»، أو «سامع عنهم بس ما بعرف إشي عنهم». مصطفى عودة ابن العشرين عاماً لا يعرف عن هؤلاء الثلاثة شيئاً، رغم أن «والدي في حركة فتح» كما يقول. يعترف عودة بتقصيره عن الاطلاع

قاسم س. قاسم

قدمت الثورة الفلسطينية العديد من الشهداء، من بين هؤلاء ثلاثة من أبرز قادة منظمة التحرير الفلسطينية، وهم الكمالان ناصر وعدوان، وأبو يوسف النجار. هؤلاء استشهدوا منذ 39 عاماً، وتحديداً في مثل يومنا هذا، لكن في ذلك التاريخ كان لأسماء الشهداء الثلاثة وقع قوي في نفوس اللاجئين. أما اليوم، فهناك جيل جديد نشأ لا يعرف عن كمال ناصر وعدوان وأبو يوسف النجار، غير أنها أسماء لمستشفيات ومدارس في مخيمات الداخل الفلسطيني، وفي الشتات. في مخيم برج البراجنة، قليلون هم الذين يتذكرون هؤلاء الثلاثة، والذين يتذكرونهم جيداً هم الكبار في السن. أما الفئة العمرية الشابة، فتعرف عن الشهداء أسماءهم فقط، لكن ماذا كانوا يفعلون، كيف أو متى اغتيلوا، فأغلب الأجوبة عنها تأتي على النحو الآتي «الله أعلم»،



استهدف الإسرائيليون مستشفى كمال عدوان في غزة عام 2009 (أريشيف)

## دلال المغربي ترد

34 عاماً مرت على عملية كمال عدوان التي نفذتها دلال المغربي (20 سنة) على رأس مجموعة من الفدائيين (من بينهم يحيى سكاف)، والتي خطط لها قائد الجناح العسكري لحركة فتح خليل الوزير (أبو جهاد). كانت الخطة تقضي بتنفيذ الفدائيين إنزالاً على الشاطئ الفلسطيني، والسيطرة على حافلة عسكرية، والتوجه إلى تل أبيب لمهاجمة مبنى الكنيست الذي كان في حينه هناك.

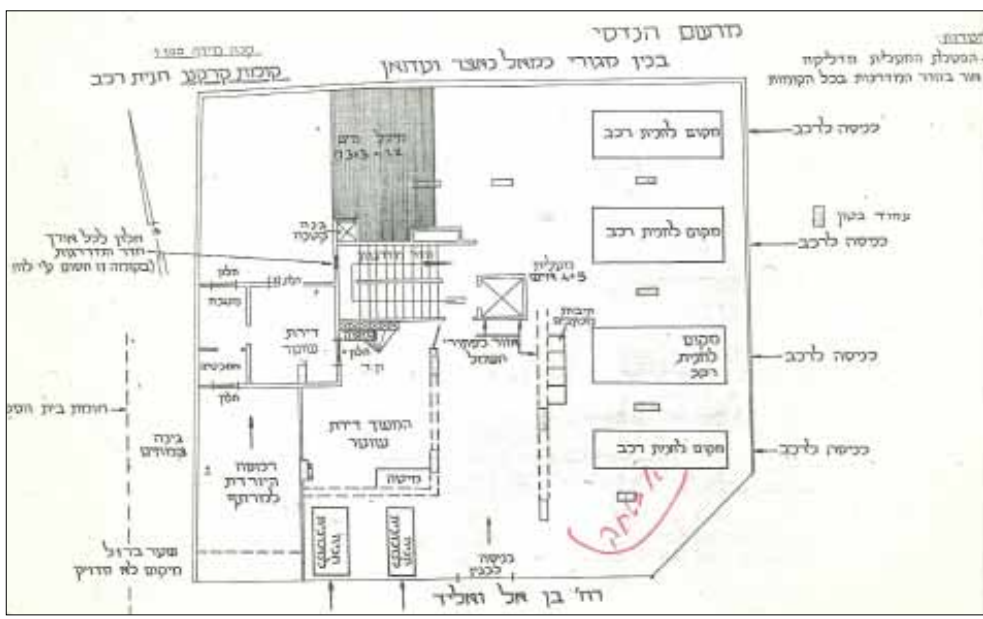
عُرفت الفرقة التي قادتها دلال المغربي باسم فرقة دير ياسين. وفي صباح يوم 11 آذار 1978 استقل عناصر مجموعة دير ياسين سفينة تجارية أوصلتهم إلى مسافة 12 ميلاً عن الشاطئ الفلسطيني، ثم ركبوا زوارق مطاطية وصلوا بها إلى شاطئ يافا. تمكنت دلال المغربي ومجموعتها من إيقاف باص بلغ عدد ركابه ثلاثين راكباً، وأجبروه على التوجه نحو تل أبيب. واستطاعت المجموعة كذلك السيطرة على باص ثان ونقل ركابه إلى الباص الأول ليصل العدد إلى 68 رهينة. اكتشفت القوات الإسرائيلية العملية، فجندت الجيش وحرس الحدود لمواجهة الفدائيين الذين تمكنوا من الوصول إلى مشارف تل أبيب. استشهدت دلال المغربي ومعها أحد عشر من الفدائيين بعد قتال مرير وبدأت ذخيرة المجموعة تنفذ. قتل معظم الرهائن واعترف الجيش الإسرائيلي بمقتل 30 وجرح 80 من جنوده.



# عاماً ولم تصك الرسالة

## عيون الاستخبارات الاسرائيلية

إحدى الوثائق التي استخدمت في التخطيط لعملية الإغتيال في فردان وهي عبارة عن رسم هندسي يوضح تفاصيل الطابق الارضي للمبنى الذي كان يقيم فيه عدوان وناصر



## 5 أهداف لعملية الساعتين ونصف

الوصول عبر البحر إليه وتفجيره. وفي سياق عملية التفجير أشرفت إحدى مجموعات القوة الثلاث على قطع الطريق الساحلي بين صيدا وبيروت من خلال رمي مسامير عليها وإطلاق نار على بعض السيارات العابرة لدفعها إلى العودة من حيث أتت. في المحصلة الإجمالية لنتائج العملية، جرى تحقيق أهدافها كاملة، حيث قتل قادة فتح الثلاثة إضافة إلى عشرات المقاتلين الفلسطينيين الذين كانوا في المباني والمنشآت التي فجرت. كذلك قتل شرطيان لبنانيين ومواطنة إيطالية في اشتباك حصل عند مدخل المبنى في فردان. في الجانب الإسرائيلي، قتل جنديان من قوة المظليين وجرح ثالث. ووفقاً لمصادر إسرائيلية غير رسمية، فإن الحجم الإجمالي للقوة التي شاركت في «أفيغ نعوريم» بأهدافها الخمسة تألف من عشر بوارج حربية وطرادين من طراز «دبور» حملت على متنها 48 زورقاً مطاطياً أنتقل مقاتلو الوحدات الإسرائيلية الخاصة عبرها إلى الشواطئ اللبنانية. أما العدد الإجمالي للأفراد المشاركين فيتوزع بين 90 جندياً شاركوا في المجموعات الميدانية التي نفذت عمليات الإغتيال والتفجير، نصفهم تابعون لـ «شبيطيت 13»، والبقية موزعون بين «سيبرت متكال» ولواء المظليين، يضاف إليهم 67 جندياً من وحدة الغواصين «707» عملوا على نحو أساسي كقوى استطلاع لتأمين الشاطئ قبل وصول القوارب المطاطية، و22 بحاراً.

العملية برمتها استغرقت ساعتين ونصف الساعة من لحظة انطلاق الزوارق باتجاه الشاطئ، بدأت في وقت قريب من منتصف ليل الثلاثاء في الحادي عشر من نيسان.

الانسحاب. إلا أن الحدث الذي تطور لاحقاً إلى اشتباك مسلح في الشارع، لم يحل دون استكمال المهمة وتدمير المبنى على رأس العشرات ممن كانوا داخله.

هدف «تسيلا»: وهو عبارة عن مبنى كانت تستخدمه حركة فتح كمنشأة لتصنيع السلاح والألغام في محيط منطقة الميناء شمال شرق بيروت. وقد وصلت قوة إسرائيلية خاصة تابعة لكل من «شبيطيت 13» والوحدة 707 في سلاح البحرية عبر البحر إلى المبنى، وتمكنت من تفجيره.

هدف «فاردا»: كذلك كان عبارة عن مبنين تابعين لحركة فتح في منطقة الأوزاعي، كان أحدهما يستخدم لتصنيع الحربي فيما يضم الثاني «مكتب قطاع غزة» المعني بتنسيق الأنشطة التنظيمية والعملية لفتح داخل القطاع. وقد تمكنت قوة من «شبيطيت 13» من الوصول عبر البحر إلى الهدف وتفجيره.

هدف «يهوديت»: وهو كسراج في منطقة صيدا كانت تستخدمه المقاومة الفلسطينية لصيانة مركباتها. وقد تمكنت قوة تابعة للواء المظليين من

## ترأس أمنون شاحك القوة التي أوكلت إليها مهمة تفجير مبنى الجبهة الديموقراطية في شارع الخرطوم

توزعت أهداف «أفيغ نعوريم» على خمسة أماكن، أطلق على كل منها اسم عملياتي خاص. «أفيغ» كان الهدف الأهم الذي حظي بمعظم التركيز الإعلامي نظراً إلى مكانة القياديين الثلاثة الذين استشهدوا فيه، إلا أن ما غاب عن واجهة الاهتمام العام نجاح القوات الإسرائيلية في الوصول إلى أربعة أهداف إضافية وتدميرها على من فيها، مجهزة على عشرات المناضلين الفلسطينيين داخلها.

الهدف الأبرز بعد «أفيغ» كان «غيبلا»: مبنى مؤلف من سبع طبقات في شارع الخرطوم شمالي المدينة الرياضية وسط بيروت، كانت الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين تتخذه مقراً لها. وصلت إليه قوة عسكرية إسرائيلية بالطريقة نفسها التي استخدمت للوصول إلى «أفيغ»، أي عبر سيارات استأجرها عملاء الموساد أقلت عناصر القوة من الشاطئ بعد إبرارهم عليه من قوارب مطاطية. تألفت القوة من خمسة عشر مقاتلاً من لواء المظليين ترأسهم أمنون شاحك، وكانت مهمتها تفجير المبنى كلياً بواسطة سيارة جري تفخيخها بعشرات الكيلوغرامات من المواد المتفجرة.

في أثناء عملية التفجير أسفل المبنى، تعرضت إحدى مجموعات القوة لإطلاق نار من حراس كانوا في إحدى زوايا المكان، ما أدى إلى مقتل جندي وجرح آخر توفي لاحقاً خلال عملية

إلى جانب «أفيغ»، تضمنت «أفيغ نعوريم» أربعة أهداف أخرى

داخل فلسطين المحتلة، وكمال ناصر المسؤول الإعلامي والناطق باسم منظمة التحرير الفلسطينية. المجموعة المؤلفة من مقاتلي «سيبرت متكال» (الوحدة الخاصة التابعة لهيئة الأركان العامة) كانت بإمرة قائد السيبرت، العقيد إيهود باراك، وكانت تعد اثني عشر مقاتلاً. وصلت المجموعة، التي تغلف أعضاؤها بطبقة من النايلون حتى لا تتبلل الثياب المدنية التي كانوا يرتدونها، عبر قوارب مطاطية إلى منطقة الإبرار على شاطئ بيروت، وهي منطقة جرى اختيارها تحت أحد الفنادق ليسهل تشخيصها من البحر. على الشاطئ كان ينتظر عدد من عملاء الموساد الذين وصلوا إلى بيروت قبل أيام بجوازات سفر أجنبية في انتظار المجموعة، وكان في حوزتهم ثلاث سيارات أميركية فاخرة جرى استئجارها قبل يوم لخدمة العملية. استقل المقاتلون السيارات متكرين على شاكلة أزواج يعطون الانطباع بأنهم في طريقهم إلى الترفيه والسهر.

سريعاً صعّدت خلايا التصفية التي كانت تمتلك مخططاً هندسياً تفصيلياً عن تقطيع المبنى إلى الطوابق المحددة سلفاً: كمال عدوان في الطابق الثاني من أحد المبنى، ورفوقه في الطابق الثالث كمال ناصر، وأبو يوسف النجار في الطابق السادس من المبنى الثاني. اقتحمت المجموعات الثلاث شقق القيادة الثلاثة الذين تصدوا للمهاجمين بإطلاق بعض الأعبرة النارية، إلا أنهم سرعان ما قتلوا بعشرات الرصاصات التي وُجّهت إلى أجسادهم ورؤوسهم.

فضولته. يقول عمر «قرات وشاهدت أفلاماً وثائقية تتحدث عن حياته». يعتبر عمر لأنه لم يسمع من أهله عن الشهداء الثلاثة، ويقول «بادرت أنا بسؤال والدي عنهم». يضيف الشاب حينها «ردّ والدي عليّ بجواب مقتضب بأن هؤلاء الثلاثة اغتالهم إيهود باراك في فردان، لكن من دون ذكر أي تفاصيل».

في أحد أزقة مخيم شاتيلا، يجلس رجل ستيني على حافة أمام منزله. يتكئ بيديه على عكازه ويقلب حجارة مسبحة. تساله عن ناصر وعدوان وأبو يوسف النجار. يرفع وجهه، ينظر إليك مباشرة بعينين تلمعان كمن أعاد سؤالاك إليه أياماً افتقدتها. يجيب أبو محمود عكاوي إنه في تلك الفترة «كنت مع الثورة الفلسطينية، وكنا نسمع باسماء الشهداء، وخصوصاً ضمير الثورة، كما كان لقب كمال ناصر». يضيف «كنت في العرقوب وعندما وصلنا خبر استشهاد القيادة الثلاثة أتذكر أنني بكيت كثيراً، رغم أنني لا أعرفهم».

تذكر إيهود باراك في زعي أمارة سمراء مرتدياً ثوبه ومناطياً ذراع نائبه

اول مرة سمع فيها باسم كمال عدوان كانت خلال

ولم تكن الرسالة

وصلت بنا الحال إلى ما نحن عليه». آخرون لا يعرفون شيئاً عن الشهداء الثلاثة بسبب تقصير الأهل. فبالنسبة إلى حسن عمر أول مرة سمع فيها باسم كمال عدوان كانت خلال فترة العدوان على غزة. عمر «المحب للإنترنت»، كما يصف نفسه، «غوغل» اسم كمال عدوان بعد كثرة تداول الاسم خلال الحرب على غزة عام 2008، إذ إن اسم عدوان مرتبط بمستشفى في منطقة جباليا في قطاع غزة. فضول عمر دفعه إلى البحث والتعمق لمعرفة من هو الشخص الذي يحمل المستشفى اسمه، لكن آخرين قد لا يملكون

## تقرير

## في البقاع التزلج ممكن أيضاً

صحيح أنه لا وجود للمدرجات والمنتجعات السياحية في منطقة البقاع، لكن محبي التزلج موجودون هنا وإن بوسائل تقليدية. هؤلاء يستغربون عدم فتح طرفات السلسلة الغربية المقطوعة حتى اليوم بسبب تراكم الثلوج



فسحة ترفيهية للعائلة في أحضان طبيعة نظيفة (الأخبار)

## راحم حمية

قد يعتقد البعض أن التزلج حكر على منتجعات السفح الغربي لسلسلة جبال لبنان الغربية فحسب، إنه اعتقاد خاطئ بالتأكيد، على الأقل بالنسبة إلى زوار السفح الشرقي المطل على سهل البقاع. هنا تلال مغطاة بالثلوج أيضاً، تحولت خلال عطلة عيد الفصح، إلى «بيسنات» للتزلج، وإن استعمل المتزلجون فيها وسائل تقليدية نسبياً، تقتصر على زلاجات بلاستيكية، وأكياس من النايلون، مع ألواح متواضعة لـ«السكي».

ليس بإمكان سهول القرى البقاعية، التي كانت تستقطب الرحلات الترفيهية العائلية، أن تستمر في هذه المهمة خلال هذه الفترة من العام، فغالبية السهول لا تزال مغمورة بالمياه نتيجة الينابيع وذوبان الثلوج، الأمر الذي دفع عدداً كبيراً من العائلات إلى التعويض عن ذلك بالتوجه إلى جرود السلسلة الغربية المكسوة بالثلوج بهدف الإفادة من أيام العطلة والطقس الربيعي، عبر رحلات استجمامية وترفيهية.

وبعد طريق حدث بعلبك - عيون السيمان أحد الأماكن التي تستقبل العائلات من محبي التزلج، بالنظر إلى سماكة الثلوج التي لا تزال مترامية حتى هذه الفترة والتي تقطع الطريق في الاتجاهين.

أما العائلات فانتشرت عند آخر نقطة يمكن الوصول إليها، وتوزع أفرادها بين حنايا التلال المتناثرة، وعلى إسفلت الطريق الدافئ، فمن الزوار من سعى لاحقاً إلى التسلق بغية الوصول إلى أعلى التلة، وآخرون سارعوا في الانطلاق نزولاً على أكياس من

النايلون أو زلاجات بلاستيكية، وقسم ثالث أثار البقاء إلى جانب ترحيلته والاستمتاع بالنقاط الصور التي امتزج فيها بياض الثلج مع زرقة السماء، والأخضر المترامي على امتداد سهل البقاع. لم يقتصر اللعب بالثلج على الأولاد والفتية، بل تساوى فيه الصغار والكبار، واشتركوا جميعاً في تقاذف الكرات وتسلق المرتفعات البعيدة.

«لا مكان هنا لتزلج متخصص كما في المقلب الآخر» يقول علي الزين، الذي يرى أن الصعود إلى مرتفعات السلسلة الغربية وملاحقة الثلوج «ما هو إلا



## فرصة لجمع أنواع خاصة من نباتات تنمو بين الصخور



فسحة ترفيهية للعائلة في أحضان طبيعة نظيفة»، على حد تعبيره. في المقابل، يحاول الرجل تبرير استعمال الوسائل البدائية في اللهو والتزلج بالقول: «لا يهم الوسيلة ما دامت الغاية هي ارتسام علامات الفرحة على وجوه أفراد العائلة، ولا سيما الأولاد»، مشيراً إلى أن المنطقة بأكملها تخلو من أية مدرجات خاصة بالتزلج، وذلك على

الرغم من غناها بالثلوج والمواقع التي تصلح لإقامة منتجعات ومدرجات للتزلج و«السكي» على أنواعه. كذلك لا يغفل الزين أن التزلج «على أصوله باهظ التكلفة»، بالنظر إلى الانتقال إلى مناطق التزلج البعيدة عن البقاع، والتكاليف والنفقات التي ترتبط بكل شيء، بدءاً من بطاقات التزلج وإيجار المعدات، وصولاً إلى الألبسة والأطعمة، «حتى موقف السيارات صار بمصاري» يقول.

أما حسين الحسيني فكان أصدقاؤه يقيمون حفل شواء عند آخر نقطة قد يصل إليها المتزلجون على طريق عيون السيمان، حين قال إن الهدف من هذه الرحلات هو التمتع بالثلج ومنظره، لافتاً إلى أن عدداً كبيراً من العائلات وطلاب الجامعات والمدارس، يتقنون التزلج بوسائله الحديثة، لكن الانتقال إلى بيروت ومنها إلى مدرجات التزلج المختلفة يمثل عبئاً على غالبيتهم، في الوقت الذي لا يتطلب فيه الانتقال عبر طرق حدث بعلبك - عيون السيمان، وحدث بعلبك - العاقورة، وعيناتا - الأرز سوى دقائق معدودة. ويبدى الحسيني استغرابه من إبقاء الدولة على الطرق التي تصل البقاع بأكملها بقرى المتن وكسروان والأرز - بشري، مقطوعة حتى هذا الوقت من العام بسبب تراكم الثلوج. ويبقى اللافت استمتاع عدد كبير من أفراد بعض العائلات التي قصدت جرود السلسلة الغربية، في جمع أنواع خاصة من «السليق» الذي ينمو بين الصخور وفي الأماكن التي تخلو من الثلوج. ومن هذه النباتات «المخه بعبه» و«قرص العنة»، لما فيها من مكونات غذائية طبيعية ونظيفة، لكونها بعيدة كلياً عن ملوثات السهول والقرى وكيميائيات المزارعين.

## بورترية

## علي الجمال: شيوعي من «أيام المناشير»

انتسب إلى الحزب الشيوعي أواخر ثلاثينيات القرن المنصرم، وشارك في «الثورة» ضد الفرنسيين، ولوحق في فترة الخمسينيات. لكن أهم المراحل في حياته كانت حقبة الاحتلال الإسرائيلي

## إسامة القادري

ما إن تصل إلى منزله المتواضع، حتى يهيم «أبو محمد» بتقديم فنجان الشاي ... كي «يحلو الحديث الطويل». أبو محمد الجمال، الشيوعي العتيق، ما زال يتحدى الفقر، مزارعاً يتسلح بذاكرة فولاذية، لا تخونه في السرد. فهو شاهد حي على «نضالات» طويلة. «الرفيق أبو محمد»، هكذا يعرف بين أبناء بلده والجوار. الرجل الذي يجاهر بعلمانيته وشيوعيته، رغم «الانتقادات» التي يتعرض لها من المتدينين، يحن إلى أيام «العمل السري». فهو انتسب إلى الحزب الشيوعي أواخر ثلاثينيات القرن المنصرم، وشارك في «الثورة» ضد الاحتلال الفرنسي، كما لوحق في فترة الخمسينيات على خلفية الأحداث آنذاك. لكن أهم المراحل في حياته كانت حقبة الاحتلال الإسرائيلي. يروي قصصاً عن مساعده للمقاومين الفلسطينيين واللبنانيين، وكيف أن هذه «المفترقات النضالية زادت إصراراً على الشيوعية».

يذكر: «بقيت 23 يوماً، طلعت من السجن إلى العمل الفدائي ضد الإسرائيليين، وانضممت أنا والرفاق في حركة القوميين العرب إلى الثورة الفلسطينية المسلحة». كانت البلدة تتعرض لإنزالات متعددة من قبل العدو الإسرائيلي، وكان ينصب مع رفاقه الكمان للعدو. في تلك الفترة، اشترى قطيعاً من الماعز لـ«تسهيل عمله النضالي». «هيك صار استطلاعي في تلال كفرشوبا أهون». حاله هذه استمرت حتى يوم التحرير عام 2000. حلم الجمال بوطن، ناضل للوصول إلى دولة ينتسب إليها اللدنيون، لم يكتمل بعد: «الطائفية والمذهبية صارتا أقوى من الوطنية». يعود ويواسي نفسه «ما زالت هناك

عسكرية، «يقوم الواحد منهم بها مداورة بين 20 شاباً من البلد». يوم تولى الرئيس السابق فؤاد شهاب سدة الرئاسة، «أدركنا أن الطابور الخامس (الشعبة الثانية) حكموا البلد، كنا أول من ألح على القيادة لتجنيدنا». يتابع: «الشعرة التي قصمت ظهر البعير كانت تصفية القيادي في المنطقة الرفيق أسعد موسى من قبل أعوان الشعبة الثانية». دخل الجيش إلى بيوتهم وأفسد مؤونتهم أيضاً. ذات مرة، تنكر بثياب شقيقته ليهرب. الملاحقات ظلت متواصلة من الدرك ... (وحتى السوري لاحقاً قبل 1968). في تلك الفترة جرى اعتقاله هو واثان من البلدة. خرج بعد اتصالات كثيفة من «القيادة».

تعرف إلى «الثورة البلشفية» في التاسعة من عمره، عندما أخذه والده المنتسب إلى الحزب الاشتراكي حينذاك (قبل أن يتحول إلى حزب شيوعي) لحضور مهرجان حزبي في مرجعيون عام 1936 ... «وهيك صرت أتردد على ندوات ومهرجانات الحزب، ما صار عمري 14 سنة وكنت منتسب للحزب». حفظ البيان الشيوعي والحتمية التاريخية عن ظهر قلب، كما قرأ بعض الكتب والجرائد التي كانت تصل تباعاً من قيادة الحزب في سوريا، فقد «كنا تابعين لقيادة الحزب الشيوعي في سوريا، كان الأمين خالد بكداش». يذكر أنهم كانوا 15 شاباً، غالبيتهم «أبناء مناضلين انخرطوا في ثورة الـ 25 ضد الاحتلال الفرنسي»، ومنذ ذلك الوقت نظموا أنفسهم كخلية حزبية، تجتمع بناءً على تبليغ من قيادي المنطقة. كانوا يتحركون بالسر ويلتقون بالسر، وإذا الفرنسيون لقطوا حداً منا كانوا يأخذوه للقلعة». يتنهد راسماً على وجنتيه ابتسامة تعب، معقياً «بس خلصنا من الفرنسيين لولا أن ارتحنا، وصار علينا نتحرك بحرية». وبعد الجلاء جاء المبعوث الأميركي «مستر دالتر» إلى لبنان. يومها رجع أبو محمد من بيروت حافياً، من تظاهرة دعا الحزب إليها، و«ضربهم الدرك». فهم أبو محمد المرحلة الجديدة، وهكذا بدأت عمليات «الكر والفر» بين الشيوعيين والدرك، حتى «ما ضلت مغارة أو منطقة جبلية نائية في مزارع شبعا وتلال كفرشوبا، إلا لجأوا إليها». كان الحصول على جريدة «الأخبار» والكتب الاشتراكية أشبه بمهمة

برايه الطائفية والمذهبية صارتا أقوى من الوطنية (الأخبار)



## تحقيق



البضاعة القديمة حقها فيها، ويستحيل أن تخسر من قيمتها (مروان طحطح)

## عندما تلفظ البيوت حكاياتها خارجاً سوق «العتق» ملاذ ذواقي التاريخ

في نهاية الأربعينيات،  
قدم خمسة أشخاص إلى  
منطقة البسطة ودخلوا  
عالم بيع المقتنيات القديمة  
«الأنتيك» وتوسّعوا فيه على  
مرّ السنوات. ورث أبناؤهم  
هذه المهنة وأحبّوها، كما  
أحبّوا زبائنهم الذواقّة. ما  
يزعجهم اليوم هو صعوبة  
العثور على تحف قديمة  
ترضي الأذواق

### على السقا

من إطفائية الباشورة صعوداً إلى  
حوض الولاية، ومنها يميناً، ثم إياباً إلى  
الباشورة، تمتد المحال على شكل مربع.  
إنه «سوق العتق». هنا، حيث تنتشر  
محال ذات أنشطة تجارية مختلفة، يبقى  
ال«antique» هو الطاغى بشكل يتواءم مع  
العدد الأكبر من أبنية هذه المنطقة.

قام «سوق العتق» في أربعينيات القرن  
الماضي. عندما دخل خمسة أشخاص،  
هم: أبو علي بدير، أبو محمد حجازي،  
إبراهيم سعد، أحمد علول وأبو فرج  
عمار، عالماً بكراً لا يعرفون عنه شيئاً.  
لم يبق من هؤلاء على قيد الحياة إلا  
حجازي. وليس معروفاً بالتحديد من  
منهم شكل قاطرة محال «الأنتيك» التي  
افتتحها الآخرون. بأي حال، بات لهذه  
المهنة في السوق اليوم ورثة كثيرون.

«زبائني كانوا محدّدين ومعروفين، من  
إيزابيل الخوري زوجة شقيق الرئيس  
بشارة الخوري، إلى ناظم العكاري،  
الرئيس رشيد الصلح ونقولا بسترس»،  
يقول أبو محمد حجازي الذي أتقن المهنة  
سريعاً. هؤلاء الزبائن، أصحاب الذائقة  
الرفيعة، والضالعون في تاريخ التحف  
وأصلها وفصلها، وتمييز الحقيقي منها  
عن المزور، ساهموا بطريقة أو بأخرى في  
تعريف حجازي بخبايا عالم «الأنتيك».  
«في البداية، كانوا يوصونني على نوع  
معين، فأزور بيوتاً يصلني خبر أن  
أصحابها يريدون بيع أثانها القديم.  
أحياناً كنت أجد ما أبحث عنه، وأحياناً  
أخرى كان الأمر يستلزم وقتاً أكبر»، يقول  
حجازي الذي كان قد شرع في توسيع  
أعماله، إذ لم يعد ممكناً الاعتماد على ما  
تخرج به البيوت اللبنانية. هكذا، صار  
يستورد «الأنتيك» من أوروبا، ليكتشف  
أن «أكثر البلدان غنى بها هي فرنسا،  
ثم إسبانيا». وماذا عن التحف الشرقية  
والإسلامية؟ «كنا وما زلنا نستوردها من  
مصر وسوريا وتركيا» يجب، «فمصر  
وسوريا والدنا التحف الشرقية». لكن  
هذه السوق أصابها الشخ، لم تعد زاخرة

### أسرار وقصص



لبعض قطع «الأنتيك» قصص. يذكر  
فرج عمار أنه اشترى يوماً أثاث بيت  
قديم في سوريا، وعثر فيه على صورة  
فوتوغرافية كبيرة لطفلة في الخامسة  
من العمر على الأكثر، تلبس فستاناً  
أبيض وتجلس على كرسي، تلتف  
حول معصمها ساعة ناعمة، وهي  
تنكئ بمرققها إلى منضدة خشبية.  
الصورة الموقعة باسم المصور، مع  
تحديد العام الذي التقطت به (1936)،  
لم يسأل عنها أحد حتى الساعة. «ربما  
يكون لهذه الطفلة قصة. وربما لم يكن  
أصحاب المنزل مهتمين بذكرياتهم أو  
أنهم قد توفّوا جميعهم»، يقول فرج  
الذي يرفض بيع الصورة، مستمراً في  
عرضها علّ أحدهم يتعرف إليها.

كما في السابق، فد «البضاعة القديمة  
أصبحت قليلة وسعرها بات مرتفعاً  
جداً». لكن لا يعلم أن الخزانة التي  
اشترىها بـ 300 دولار لا يساوي ثمنها  
أكثر من 100 دولار وهكذا.

ورث فرج وشقيقه المهنة عن والدهما.  
«زبائننا من أبسط الناس إلى أكثرهم  
مكانة وغنى في المجتمع» يقول فرج،  
مشيراً بحس العارف بما عنده إلى أنه «لا  
يكفي أن تملك المال لتشتري «الأنتيك»،  
فالأهم هو أن تكون عارفاً بالقطع التي  
ستشترىها». هناك أيضاً نوع آخر  
من الزبائن ينقسم إلى «نصف يأتي  
ليحظى بـ «لقطات»، ونصف يشتري  
القطع القديمة نسبياً لتأثيث منزله  
من دون إنفاق مبلغ كبير من المال على  
الأثاث الجديد». هذا لا يعني، بحسب  
فرج، أن سوق «الأنتيك» ملئ بالقطع  
الرخيصة. فصحيح أن بعض القطع قد  
يصل سعرها إلى بضعة دولارات، إلا أن  
بعضها الآخر قد يصل سعرها إلى مئة  
ألف دولار.

يضاف إلى هؤلاء صنف آخر من الناس  
الذين لا يصح تسميتهم بالزبائن. هم  
زوّار لا أكثر ولا أقل. يأتون للمتعة فقط،  
عبر التجوّل في باحة الديوان الواسعة  
وإمعان النظر إلى التحف.

يشير مُصّر، العامل في أحد المحال إلى  
أن أكثر زبائن المحل يسألون عن قطع  
ال«antique» وهي التي توضع فوق الرفوف  
والمكاتب. وينقسم الزبائن برأيه إلى  
لبنانيين وخليجيين وأجانب. يسأل  
العرب عن اللوحات والثريات، أما  
الأجانب، وهم في 60% منهم أوروبيون،  
فيستعدون إلى اقتناء تحف شرقية  
وإسلامية. وهم يعرفون البضاعة  
الأصلية من التقليد. صحيح أن المحال  
لا تتبع كلها ذات «الأنتيك» فتنوّع  
بين التي تتبع «الشرقي» و«الإسلامي»  
و«الأوروبي»، لكن تلك التي تتبع المتشابهة  
منها، يخوض أصحابها المنافسة في ما  
بينهم على حصة كل منهم من الربح. «لا  
يستطيع أي أحد أن يبيع أي قطعة حتى  
يسعر الكلفة، فالقطع القديمة تقلّ، ومع  
الوقت يصبح سعرها مرتفعاً».

لذلك يسافر بعض التجار إلى فرنسا كل  
عام، حيث تقام أسواق لبيع «الأنتيك»  
نحو ثلاث مرات في السنة. تكون السوق  
مفتوحة، حيث يأتي أصحاب «الأنتيك»  
بشخصهم لعرض بضاعتهم للبيع من  
دون مزاد علني.  
ولا يخفي فرج امتعاضه من هذه المشكلة  
«في السابق كان هناك الكثير من  
البضاعة القديمة، أما اليوم فنصف  
البضاعة قديم والنصف الآخر جديد.  
والمنافسة مع التجار الجدد أضحت على  
البضاعة الجديدة، وخصوصاً المصرية  
منها، إذ برع هؤلاء في صناعة الجديد  
بالشكل القديم»، بشرح فرج الذي لا  
ترعبه المنافسة في البضاعة القديمة،  
«فالبيضاة القديمة حقها بقلبيها،  
ومستحيل أن تخسر من قيمتها».

## متفرقات

### متعاقدو «الأساسي» يصعدون تحركهم

تنفذ اللجنة العليا للمدرسين المتعاقدين في مرحلة التعليم الأساسي  
إضراباً في 17 و18 و19 و20 الجاري، ملوّحة بالإضراب المفتوح  
في 2 أيار. وبترافق الإضراب مع اعتصامات ينظمها المدرسون  
عند العاشرة من صباح الثلاثاء المقبل أمام المنطقة التربوية في  
طرابلس، وعند الحادية عشرة من صباح اليوم نفسه أمام المنطقة  
التربوية في زحلة، على أن ينفذ المتعاقدون، اعتصاماً عند الحادية  
عشرة والنصف من صباح الجمعة المقبل، أمام السرايا الحكومية.  
وكانت اللجنة قد عقدت اجتماعاً ناقشت فيه خطة التحرك المقبلة،  
في ظل تجاهل الحكومة ووزارة التربية مطالب المدرسين المتعاقدين،  
المتمثلة في استرداد الحكومة مشروع قانون المباراة المفتوحة من  
المجلس النيابي، البحث عن حل بديل بالتشاور مع المتعاقدين، توفير  
الاعتمادات المالية لدفع المستحقات عن الفصلين الأول والثاني من  
السنة الدراسية الحالية، ورفع أجر الساعة التعليمية وتأمين الضمان  
الصحي والاجتماعي لمن يؤمن نصاباً كاملاً، ودفع بدل نقل عن كل  
يوم عمل فعلي.

### بلديات بقاعية تلتقي الشبكة الدولية لسلامة المباني

استضافت بلدية شتورا (أسامة القادري) لقاءً عاماً للبلديات  
البقاعية مع الشبكة الدولية لسلامة المباني، برعاية وزير  
الداخلية والبلديات مروان شربل، ممثلاً بمحافظ البقاع القاضي  
انطوان سليمان، وحضور حشد من رؤساء البلديات في البقاع  
والقائمقامين. وشدد سليمان على وجوب تفعيل دور البلديات  
بالإشراف المباشر والمتابعة الكاملة لإصدار رخص البناء، مشيراً إلى  
وجوب إقرار قانون اللامركزية الإدارية، لكي تقوم البلديات بدورها  
على هذا الصعيد. أما المهندس جوزيف دكاش من اللجنة اللبنانية  
للوقاية من الحوادث المدرسية، فأشار إلى أنّ 60% من المباني على  
مساحة لبنان، مهددة بالانهيار، إذا ما أصابت لبنان هزة أرضية  
قوية. وتناوب دكاش والمهندس يوسف عزام من الشبكة الدولية  
لسلامة المباني على التحدث عن العوامل التي تهدد سلامة المباني،  
ومنها التعديتات على الأملاك النهرية، الاستثمار بطرق ملتوية  
غير متناسبة، وأكد أن دور البلديات مهم جداً، وهناك حاجة إلى  
أن تخضع شرطتها لدورات في التعاطي مع المدارس والحضانات،  
وطرق تسيير الطلاب على الطرقات.

### الحرية لجورج عبد الله أمام السفارة الفرنسية

تنظم الحملة الدولية لإطلاق سراح  
الأسير جورج عبد الله تجمّعاً تضامنياً،  
عند الرابعة من بعد ظهر السبت 14  
نيسان الجاري أمام السفارة الفرنسية،  
رفضاً لسعي القضاء الفرنسي إلى  
تحويل معاداة الاستعمار والصهيونية  
إلى مرض نفسي، واحتجاجاً على  
التدخل الأميركي في قضية الإفراج عن  
الأسير عبد الله، وانطلاقاً من مطالبتهما  
بالإفراج الفوري عن أقدم سجين سياسي في فرنسا.



### مصابيح على الطاقة الشمسية في حاصبيا

دشنت بلدية الماري في منطقة حاصبيا مشروع إنارة شارعها  
الرئيس بالمصابيح العاملة على الطاقة الشمسية، الممول من المملكة  
الإسبانية. وأقيم للمناسبة احتفال في القاعة العامة، حضره قائد  
القطاع الشرقي في اليونيفيل الجنرال خوليو هيريرو إيسلا، رؤساء  
بلديات ومخاتير وعدد من الفعاليات. وشمل المشروع تركيب 20  
مصباحاً بكلفة 34 ألف دولار أميركي.

### مياه محطة كفرحدا سليمة

أظهر تقرير أعدته دائرة المختبرات في مؤسسة مياه لبنان الشمالي  
سلامة المياه المعالجة في محطة كفرحدا. وبناءً على ذلك أعطيت  
التوجيهات إلى الوحدات المعنية لإعادة خدمة المياه في البلدات  
المستفيدة من المحطة. وكانت المؤسسة قد أرسلت عينات من مياه  
محطة كفرحدا إلى مختبرها المركزي في طرابلس، ومختبر  
مؤسسة مياه بيروت وجبل لبنان ومختبرات الجامعة الأميركية  
في بيروت، لتحديد محتوياتها من مختلف المواد، ونسب هذه المواد  
فيها، ولا سيما المشتقات النفطية، بما يسمح بالتحقق من سلامة  
المياه، بعدما جرت معالجتها بالفحم النشط والتهوية والكلور  
والكميات المناسبة. وأتى ذلك بعدما نشرت بعض وسائل الإعلام  
المرئية والمسموعة معلومات ومقالات عن تلوث أصاب مياه نبع دلة  
والغوايط في قضاء البترون.

## تقرير

«تعرفون يا دولة الرئيس أن العمل في بلادنا يقوم على الاتصالات، وتعاون أيضاً تفاصيل المشكلة التي نعاني منها وسببها وحجم الخسائر التي يتكبدها الاقتصاد ككل من جراء استمرارها». هكذا قدّمت مجموعة من «لوبيات الأعمال» شكواها إلى الرئيس نجيب ميقاتي أخيراً. شكوى تتعلّق مباشرة بأداء رئيس هيئة «أوجيرو» وامتناعه عن تسهيل الأعمال. والرد عليها كان وعداً بأن الدخان الأبيض سيظهر قريباً

## إنترنت بالليل

الخزينة تخسر مليوني دولار شهرياً بسبب عرقلة قطاع الاتصالات

## حسن شقراني

الخبر الجيد: خلال أسبوعين تقريباً سيتمتع المشتركون بالإنترنت عبر تقنية «DSL» بساعات غير محدودة من منتصف الليل حتى الساعة السابعة صباحاً. الخبر السيئ: التنفيذ الفعلي لهذه العملية مرتبط بمدى استجابة رئيس هيئة «أوجيرو» ومديريها العام عبد المنعم يوسف، الذي يُسيطر على مختلف الصنابير التي تمدّ لبنان بسعته، الخارجية والداخلية. ليست هذه الازدواجية الخبرية مفاجئة لأحد، فقد اعتاد مشتركو الإنترنت (والاتصالات عموماً) طوال السنوات الأخيرة سلوكاً غير

مفهوم من قبل عبد المنعم يوسف، إذ بحكم صلاحيّاته غير المعقولة (ثلاثة مناصب رسمية في آن واحد، منها منصب المدير العام للاستثمار والصيانة في وزارة الاتصالات أيضاً) يستطيع أن يسيّر ما يريد، يُعرقل ما لا يُعجبه، ويلعب على التوازن المذهبي في قطاع لا يحتمل ثمانية من التأخير. ورغم التبشير بصعود الدخان الأبيض قريباً - من لقاءات عديدة بشأن هذه المشكلة عُقدت في السرايا الحكومية مع الرئيس نجيب ميقاتي - بقيت الأمور على ما هي عليه: عبد المنعم يوسف يرفض تنفيذ تعليمات وزارة الاتصالات؛ فعل ذلك في عهد شربل

نحاس، ويستمر بسلكه مع نقولا صحنوي. فقد التقى رئيس مجلس الوزراء قبل أسبوعين تقريباً وفداً ضمّ ممثلين عن جمعية المصارف، جمعية مطوري البرامج، جمعية المعلوماتية، جمعية الاتصالات، غرفة التجارة والصناعة والزراعة في بيروت وجبل لبنان... وتبلغ ممثلو هذه الجمعيات أن الحل بات قريباً. وتقضي صيغة الحل - كما أضحى متداولاً منذ فترة - بتجريد عبد المنعم يوسف من أحد مناصبه الثلاثة (المدير العام لـ «أوجيرو»)، رئيس مجلس إدارة «أوجيرو»، مدير الاستثمار والصيانة في وزارة الاتصالات، بما يسمح بنزع قبضته المتحركة في واحد من أهم القطاعات.

ويوضح أحد المشاركين في هذا الاجتماع أن الوفد شرح للرئيس ميقاتي كيف أنّ مشغلي الإنترنت لا يستفيدون من الساعات الوفيرة المتاحة، التي تضاعفت أخيراً. «قلنا صراحة إن عبد المنعم يوسف يعوق استفادتنا من هذه الساعات، وبالتالي يفوت على البلاد فرصة الاستفادة التكنولوجية، ويفوت على الخزينة مبالغ كبيرة». والساعات الدولية لاستخدام الإنترنت هي بمثابة الطحين لصناعة رغيف الخبز، من دونها العملية غير ممكنة وتتغيّبها تتراجع السرعة وتنخفض القدرة على تصفّح الشبكة وتهدر الأموال على أكثر من صعيد. ففي الجانب المباشر، يُضطرّ مزودو الإنترنت في القطاع الخاص إلى شراء الساعات من مصادر أخرى تكون أكثر كلفة وأقلّ فعالية لتسهيل أعمال المشتركين. ويوضح أحد خبراء الاتصالات أنه «منذ 6 أشهر لم

مستوى بلوغ لبنان على صعيد دور العنّيين من القطاعين العام والخاص في بناء مجتمع المعلومات وفقاً للأمم المتحدة؛ والمستوى الأرفع هو 4

31%

2

معدل اختراق الإنترنت بنهاية عام 2010 وفقاً للاتحاد الدولي للاتصالات، ما يجعل لبنان في المرتبة 9 بين 14 بلداً في غرب آسيا

تحصل شركات الإنترنت على ساعات إضافية من «أوجيرو»، وتُضطرّ إلى شراء الساعات المطلوبة عبر الأقمار الصناعية، واعتقد أنّ هذا أحد الأسباب الرئيسيّة التي دفعت إلى اللقاء الأخير». ووفقاً للحسابات التي حصلت عليها «الأخبار» من مصادر شركات الإنترنت (ISPs)، فإنّ الهوة بين ما تحتاج إليه من الساعات وبين ما يؤمّنه عبد المنعم يوسف لها كبيرة لدرجة أنّها تُضطرّ إلى شراء ساعات بكلفة مليوني دولار شهرياً. «هذا مبلغ كبير وتُسدّده بتعرفة عالية،

بينما يُمكننا في المقابل الحصول على الساعات من وزارة الاتصالات بكلفة أقلّ لكن بكميات أكبر ونفيد الخزينة العائمة في آن واحد؛ إنّه وضع مضحك فعلاً» يُعلّق مدير إحدى تلك الشركات. ويصف هذا المدير وضع القطاع حالياً بأنّه «عاد إلى ما كان عليه» قبل أن يُضطرّ عبد المنعم يوسف إلى الإفراج عن بعض ساعات الإنترنت في صيف عام 2011 بعدما حجزها لفترة طويلة. وحينها تحدّث المطلعون عن خوف هذا الموظف الرسمي من الدعاوى المرفوعة ضده التي لا تزال

## إنه يخالف التعليمات

يؤكد وزير الاتصالات نقولا صحنوي (الصورة) لـ «الأخبار» أن إدارة «أوجيرو» مُجبرة على تنفيذ تعليمات وزارة الاتصالات في ما خصّ فتح الساعات ليلاً لتكون مجانية. «يحتاج الأمر فقط إلى برمجة لإلغاء الفوترة في فترة السماح». غير أنه يُشير في الوقت نفسه إلى أن عبد المنعم يوسف يخالف التعليمات لناحية توزيع الساعات (خطوط E1). «يجرم الشركات الساعات، وحتى يمتنع عن زيادتها لشركتي تشغيل الهاتف الخليوي «Touch» و«Alfa»».



## متابعة

## سعر البنزين يزحف نحو الـ 40 ألف ليرة

## رشا ابو زكي

سعر صفيحة البنزين مستمر في الارتفاع. ومن المتوقع أن يرتفع غداً الأربعاء 400 ليرة، ليصبح سعر الصفيحة بـ 39 ألفاً و500 ليرة، على أن يستمر بهذا المنحى التصاعدي نفسه خلال الأسابيع الثلاثة المقبلة، بحسب مصادر شركات تجارة المشتقات النفطية. وتشدد هذه المصادر على أن لبنان سيشهد سعراً قياسيماً جديداً في أسعار البنزين، ليناهز خلال نيسان الجاري الـ 40 ألف ليرة. وتأتي هذه الارتفاعات على الرغم من الانخفاض البطيء لأسعار النفط العالمية؛ إذ إن جدول تركيب الأسعار الذي تعتمده وزارة الطاقة والمياه لا يتأثر مباشرة بتغيّر الأسعار العالمية، لأنه يقوم على احتساب متوسط الأسعار المحققة عالمياً لأربعة أسابيع سابقة، ويضيف

إليها عناصر الأرباح والحوالات المقررة رسمياً، وتؤدي هذه الآلية إلى تحديد السعر المحلي. وقال رئيس تجمع مستوردي النفط في لبنان مارون شماس لـ «الأخبار» إن القطاع النفطي علّق إضرابه الذي كان مقرراً في 4,3,2 نيسان، فاتحاً المجال للمزيد من التفاوض مع وزارة الطاقة والمياه في شأن المطالب المرفوعة لزيادة الجعالات، لافتاً إلى أن القطاع رفع دراسة إلى وزارة الطاقة توضح سبب المطالبة بزيادة 825 ليرة على جعالات شركات الاستيراد والنقل والمحطات. وتشرح الدراسة تأثير غلاء المعيشة على سعر البنزين، إضافة إلى عناصر أخرى. ولفت إلى أن القطاع ينتظر رد وزارة الطاقة، رافضاً الحديث عن إمكان استكمال الإضراب بعد انتهاء فترة

الإعياء إن لم تصل المحادثات مع الوزارة إلى تحقيق المطالب، وقال: «لا نريد استباق الأمور في ما يتعلق باستمرار تعليق الإضراب أو تنفيذه». هذا وقد شهدت أسعار التعاقدات الآجلة للنفط الخام انخفاضاً بدولار واحد يوم أمس، بعد موافقة إيران

ارتفاع السعر في لبنان لا يعكس تطور الأسعار العالمية

على محادثات مع الولايات المتحدة وحلفائها بشأن برنامجها النووي لتهدئة المخاوف إزاء تعطل الإمدادات من الشرق الأوسط. وتراجعت الأسعار إثر صدور بيانات أميركية تظهر أن عدد العمالة الجديدة التي وظفت في آذار أقل بكثير من الشهور السابقة. وقالت وزارة العمل يوم الجمعة الماضي إن وتيرة نمو الوظائف في أكبر دولة مستهلكة للنفط في العالم تباطأت إلى 120 ألفاً، وهي أقل زيادة منذ تشرين الأول. وهبط سعر عقد أقرب استحقاق لمزيج برنت (المعتمد في جدول تركيب الأسعار في لبنان) إلى 122,44 دولاراً. وتراجع سعر النفط الأميركي 1,14 دولار إلى 102,17 دولار بعد انخفاضه إلى 102,03 دولار. وفي الإطوار ذاته، قال وزير النفط

العراقي عبد الكريم لعبي، أمس، إن منظمة أوبك تسعى إلى تحقيق توازن في أسعار النفط العالمية، لكن عدم الاستقرار السياسي لعوامل الإنتاج هو ما يؤثر على سعر السوق. وأبلغ لعبي الصحافيين بأن أوبك تبذل قصارىها لضخ ما يكفي من الخام لتلبية الطلب. وقال إنه يتوقع أن تبلغ صادرات النفط العراقية 2,3 مليون برميل يومياً أو أعلى بقليل في نيسان. وكذلك، قال الرئيس التنفيذي لمؤسسة البترول الكويتية فاروق الزنكي، إن الكويت بحثت أكثر من سيناريو تحسباً لإغلاق مضيق هرمز، ومن بينها تخزين النفط خارج الخليج، لكن لم يُتخذ قرار بعد، وذلك بعد أن أعلنت إيران في كانون الأول الماضي أنها ستوقف تدفق النفط عبر مضيق هرمز إذا فرضت عقوبات على صادراتها من النفط الخام.

## تحقيق

## أسعار «المتة» ترتفع... والحب على الجرار

## الأرجنتين علّقت صادراتها لفترة فباع التجار اللبنانيون مخزوناتهم في سوريا

الأخيرة. ففي عام 2008 استورد لبنان نحو 957 طن «متة» بقيمة 1,8 مليار ليرة، وفي عام 2009 استورد 952 طناً بقيمة 1,9 مليار ليرة، وفي 2010 استورد 1159 طناً بقيمة 2,5 مليار ليرة، وفي 2011 استورد 918 طناً بقيمة 2,2 مليار ليرة.

وبذلك، يكون السعر الوسطي لكل كيلوغرام «المتة» الواحد، وفق أسعار الاستيراد، قد تطوّر على النحو الآتي: في 2008 كان السعر يبلغ 1950 ليرة، ثم ارتفع بنسبة 4,8% في 2009 ليصبح 2050 ليرة، وبنسبة 5,3% في 2010 ليصبح 2150 ليرة، وبنسبة 10,7% في 2011 ليصبح 2390 ليرة، فيما ارتفع خلال أول شهرين من عام 2012 بنسبة 17,3% ليصبح 2800 ليرة.

والسلافت في إحصاءات الجمارك اللبنانية عن المتة، أنها تظهر حقيقة التجارة السوداء بين لبنان وسوريا؛ فعلى سبيل المثال، تشير الإحصاءات إلى أن اللبنانيين استوردوا من سوريا 240 كيلوغراماً من «المتة» خلال الشهرين الأولين من السنة الجارية، رغم أن الوقائع تؤكد أن الأسعار كانت هناك أعلى، وأن التجار السوريين اشتروا كميات كبيرة من لبنان وهزّبوها إلى سوريا.

وما تظهره الإحصاءات أيضاً، أن ما بين 3% و4% من كميات المتة المستوردة من الأرجنتين يعاد تصديرها إلى دول عديدة، ولا سيما إلى قطر وكندا. وتعدّ مناطق الجبل السوق الأساسية لـ«المتة» محلياً، ورغم أن بعض مناطق الشمال والجنوب تستهلك هذه النبتة التي لها طوقسها خاصة، إلا أن الغالبية الكبرى من المستهلكين هم «السدور» الذين يعيشون في مناطق مثل الشوف وعاليه وحاصبيا...

وفي لبنان هناك نحو 13 شركة تستورد مختلف أنواع «المتة» المتوافرة في السوق، وهي تباع بأسعار متشابهة مع فروق طفيفة في السعر لا تتجاوز 250 ليرة بين نوع وآخر. ويتوقع المستوردون أن ترتفع الأسعار مجدداً بعدما ارتفعت في الأرجنتين قبل يومين من 5 دولارات للكيلوغرام الواحد إلى 7 دولارات، وهو ما يمكن أن يزيد السعر في السوق المحلية، بنحو 40% إضافية، علماً بأن هذا التغيير لا يفترض أن ينعكس بسرعة؛ لأن البضائع والأسعار الجديدة تحتاج إلى نحو 40 يوماً لتصل من الأرجنتين إلى لبنان.

الواحد). عندها، انطلقت تجارة السوق السوداء وتجارة التهريب «لتكنس» كل كميات «المتة» المتوافرة في السوق اللبنانية، ما أسهم بارتفاع سعر الكيلوغرام بسرعة إلى 12 ألف ليرة. ويقول أبو خزام إن السوريين اشتروا كل الكميات المتوافرة في لبنان، سواء في المخازن أو على الرفوف، «فأصبحت السوق عطشى، وتحتاج إلى أسبوعين لتصل إلى درجة الإشباع مجدداً».

في هذا الوقت، كانت أسعار «المتة» في الأرجنتين ترتفع من 1,3 دولار في عام 2011 إلى 7 دولارات حالياً لكل كيلوغرام. وفيما يتردد أن الحكومة رفعت الدعم عن بعض أنواع الزراعات مثل «المتة»، يقول آخرون إن هدف الحكومة هو زيادة عائداتها الضريبية من المنتج الوحيد الذي تحتكر إنتاجه في العالم.

بالنتيجة، لم يكن أمام السوق اللبنانية إلا أن تستورد مع هذه السلعة تداعيات كل ما يصيبها في الخارج. وهذا الأمر يظهر بوضوح في إحصاءات الجمارك اللبنانية خلال السنوات الخمس

## 990 طناً هو المعدل الوسطي لاستيراد لبنان من المتة



## محمد وهبة

خلال الأسابيع الماضية، لاحظ محبو شراب «المتة» في مختلف المناطق اللبنانية ارتفاعاً متسارعاً في سعر الكيلوغرام الواحد من 4 آلاف ليرة إلى أكثر من 12 ألف ليرة، أي بزيادة نسبتها 200%. وذلك قبل أن يعود ويتراجع قليلاً ليستقر حالياً على سعر 10 آلاف ليرة. وكان لهذا الارتفاع أكثر من سبب؛ ففي البدء، أي قبل نحو شهر، ارتفعت الأسعار في دولة المنشأ، أي في الأرجنتين، ومنعت شحن كميات كبيرة منها إلى البلدان المستوردة، فندرت هذه السلعة من الأسواق، ما أدّى إلى زيادة الطلب عليها في أكبر دولة مستهلكة في المنطقة، أي سوريا، فعمد التجار اللبنانيون إلى تصدير كميات إليها، كانت مخصصة للسوق المحلية.

المعلومات الواردة من الأرجنتين تشير إلى أن الأسعار في بلد المنشأ تنجبه إلى المزيد من الارتفاع، إذ إن السعر الوسطي للكيلوغرام الواحد ارتفع خلال اليومين الماضيين من 5 دولارات إلى 7 دولارات، وهذه الزيادة تحتاج إلى أكثر من 10 أيام لتنعكس على الأسعار المحلية المنتهية أصلاً. ويقول أريج أبو خزام، وهو أحد كبار مستوردي «المتة»، إن الأرجنتين تتحكم بالأسعار والكميات التي تصدر إلى الأسواق العالمية؛ لأنها البلد الوحيد الذي يُنتج «المتة» في العالم. ويشير إلى أن الحكومة الأرجنتينية، قرّرت أخيراً، زيادة الضريبة على صادرات «المتة» بنسبة 70%، وأوقفت شحن الكميات لفترة قصيرة، قبل أن تستأنف السماح بتصديرها وفق الأسعار الجديدة.

هذه الخطوة أدت إلى تراجع عرض السلعة وارتفاع أسعارها في أكبر سوقين لها في المنطقة، أي في سوريا ولبنان اللذين يستهلكان 15990 طناً سنوياً. وبحسب الأرقام المتداولة، يبلغ معدل استهلاك السوريين نحو 15 ألف طن «متة» سنوياً، أما معدل استهلاك اللبنانيين فقد بلغ بين 2008 و2011 نحو 990 طناً سنوياً.

وبما أن حصة سوريا هي الأكبر، فقد اشتدّ الطلب على «المتة» خلال فترة تعليق الأرجنتين لعمليات التصدير، فارتفع سعر الكيلوغرام الواحد، خلال مطلع شهر آذار، إلى 1000 ليرة سورية، أي ما يوازي 12,5 دولاراً. وفي المقابل كان السعر للمستهلك في لبنان لا يزال يوازي 2,6 دولار (4000 ليرة للكيلوغرام

## منذ 6 أشهر لم تحصد شركات الإنترنت على ساعات إضافية من «أوجيرو» وتلجأ إلى الأقمار الصناعية

«في كل خزان لساعات الإنترنت في لبنان هناك صنوبر، ولعبد المنعم يوسف سيطرة كاملة على جميع الصنابير الموجودة، يفتحها ويغلقها ساعة تبرد. وفي معظم الأحيان يُفصل إغلاقها!» يتابع مدير الشركة نفسه كلامه. «ولا تنحصر عرقلته في مجال الساعات، فهو يؤخّر اشتراكات DSL كما يؤخّر تخليص البضائع التي نستخدمها لتيسير أعمالنا».

إذاً، المشتركون سيقفون محكومين لازدواجية الخبز: الجيد والسيئ. وهذا ينطبق على خطوة وزارة الاتصالات الأخيرة، الرامية إلى استغلال ساعات تراجع استخدام الإنترنت (Low Usage Hours) لخفض الكلفة على محتاجي كميات كبيرة من التنزيل (Download) والتحميل (Upload)، فهذه الخطوة مهمة ولكن تحققها ليس مضموناً. فالاستخدام غير المحدود يحتاج إلى ساعات كبيرة يُفترض أن تتمتع بها الشركات التي تؤمن الاشتراكات لكي ترفع هامش القدرة. وبغياب الساعات ستؤثر سياسة الكميات غير المحدودة على السرعات المتوافرة. وقد تراجع السرعات المتوافرة للبعض إلى 300Kb/s أو حتى 500Kb/s، مع العلم بأن السرعة الأدنى وفقاً لجدول خطط اشتراكات الإنترنت هو 1Mb/s. وهكذا، عوضاً عن المضي قدماً صوب البلوغ التكنولوجي، يصرّ البعض على دفع القطاع إلى الخلف. وتماماً كالقيلم الشهير الذي منعت الرقابة السياسية، «بيروت باللبل» - رغم أنه نسخة درامية تعجّ بالواقع - يبقى لبنان في ليل الإنترنت بانتظار أن يخرج الدخان الأبيض من داخون السياسة.



4,7%

نسبة اختراق الإنترنت تقنية الحزمة العريضة (Broadband) في لبنان في بداية العام الماضي بحسب الأمم المتحدة، وهو معدل منخفض جداً

قائمة حتى الآن. وللتذكير، فإنّ عبد المنعم يوسف لا يزال يمتنع عن تنفيذ الأوامر الرامية إلى تحرير المزيد من الساعات التي يؤمّن لها الكابل البحري «IMEWE» المنطلق من الهند، والذي يصل إلى طرابلس. وقد أشارت الأمم المتحدة أخيراً إلى هذه المشكلة، إذ تحدّث تقرير «الملامح الإقليمية لمجتمع المعلومات في عربي آسيا - 2011» عن «تأخر الاستفادة من هذا الكابل لأسباب سياسية» (راجع: الأمم المتحدة تشير إلى عرقلة سياسية للإنترنت في لبنان، http://www.al-akhbar.com/node/61606).

## باختصار

## إلغاء فوري للرسم والضرائب على البنزين

مطلب رفعه رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال لبنان مارون الخولي في رسالة مفتوحة إلى وزير الطاقة والياه جبران باسيل. وقال الخولي: «لقد لأمس سعر صفيحة البنزين 40 ألفاً، ووقعتم على زيادة قياسية 700 ليرة، ناكثين بوعدكم، كذلك فإنكم نسيتم كتابكم الذي أرسلتموه إلى المجلس الأعلى للجمارك والذي تطلبون فيه بخفض باقي الرسوم، وأصبح قطاع المحروقات كله رهينة مافيا النفط والمحطات غير المرخصة أضربت وقطعت مادة البنزين والصحاري غير الرسمية اصطفحت محتجة أمام مبنى وزارتمك واللجنة التي أقتومها من أجل دراسة جدول جديد لتركيب الأسعار لم تعتقد ولا نحة الخبيات تطول ولا تنتهي».

إن مهمات الإصلاح التي ينتظرها اللبنانيون في هذه المرحلة يمكن تحديدها بخمسة قرارات بسيطة، هي: إلغاء فوري للرسم والضرائب على صفيحة البنزين، المقدرة بـ8000 ليرة، إعادة المنافسة لسوق النفط في لبنان عبر استيراد الحكومة لكميات محددة من البنزين بنسبة لا تقل عن 30 في المئة من إجمالي كميات البنزين المستوردة، إلغاء جدول تركيب الأسعار وتحرير السوق مع تحديد هامش للجملة والربح، إضافة إلى ترميم وإعادة بناء مصفاتي الزهراني وطرابلس، ما سيوفر

## نقل سوق الخضار في طرابلس وتوسيع عمله

أسعاراً منخفضة للسوق المحلية، إضافة إلى بناء خزانات تخزين جديدة توفر عبره الحكومة المخزون الاستراتيجي للنفط، الذي من شأنه أن يوفر حاجة البلد على فترة ستة أشهر، ما يخلق حالة استقرار للأسعار، وأخيراً مواجهة مافيا النفط وتهديدها بالإضراب باستعمال صلاحيات وزارة الطاقة في الرسوم الرقم 1358 تاريخ 26 كانون الأول 1983، والتي تنص على إعطاء الحق لوزارة الطاقة بمصادرة كل المنتجات النفطية والتجهيزات والمنشآت، إضافة إلى وسائل النقل ومحطات المحروقات واليد العاملة لتوفير تموين البلد بالمواد النفطية».

## نقابات السائقين نحو الإضراب في 19 الجاري

## دفع متأخرات رسوم السير والميكانيك

فقد أشارت نقابة مكاتب السوق في بيان إلى أنه صدر في الجريدة الرسمية في 31 آذار الماضي القانون رقم 214 الذي قضى بتمديد مهلة خفض الغرامات على متأخرات رسوم السير والميكانيك خلال مدة شهرين من تاريخ نشر القانون التعديلي، وطلبت النقابة من كل السائقين الذين تخلفوا عن دفع رسوم السير والميكانيك التوجه إلى أي فرع أو قسم تابع لمصلحة تسجيل السيارات لتسوية أوضاع مركباتهم وآلياتهم، وذلك في مهلة أقصاها 2012/5/31.

## هذا ما أكدته نقابة سائقي ومالكى السيارات والمبني باص العمومية في محافظة بعلبك - الهرمل خلال جمعية عمومية بحضور رؤساء اتحادات نقابية في الجنوب، البقاع، الشمال، بيروت والجبل. وجرى التباحث بشأن الإضراب يوم الخميس في 19 الجاري وتحديد مراكز التجمع ونقاطه. ورفعت خلال الجمعية شعارات تدعو إلى تثبيت سقف صفيحة البنزين بـ 25000



ليرة والمازوت بـ 20000 ليرة، ووقف تعديت حيطان المال وإنهاء الخوات والخصوصي والمزور وتفعيل عمل النقل المشترك، ورأى رئيس اتحاد النقابات بسام طليس «أن المعاناة واحدة للسائق العمومي في ظل ارتفاع المحروقات، ومن دون تحديد سعر صفيحة المازوت والبنزين، لا يستطيع المواطن أن يستمر، وسأل الحكومة: «لماذا لا تتحمل الخزينة المواطن ولو لمرّة واحدة بعدما أرهقت كاهله بالديون، ليصل الدين العام إلى 60 مليار دولار؟ وكما تحملناها، لتتحملنا ستة أو سبعة أشهر ولتتعاط ولو لمرّة واحدة بعقلية غير التاجر». وسأل: «هل التجار يشترون النفط أسبوعياً أم كل ثلاثة أشهر، وما نطلبه هو تحديد سقف لصفيحة البنزين والمازوت، وتعديل مرسوم التعويضات العائلية والعمل على توقيف الخصوصي والمزور».

ودعا رئيس نقابة الفانات علي حمادة «السائقين وأصحاب الفانات إلى التزام القانون والابتعاد عن أقات الفوضى، وما أصق بنا من تزوير، وحيال ذلك نشد على أيديكم بقمع هذه الظاهرة على الصعيد الشخصي وطلب وزارة الداخلية بالقيام بمسؤولياتها». وأمل رئيس نقابة الشاحنات في لبنان شفيق القسيس الوصول إلى «حل على أبواب أن تستخرج الدولة النفط من لبنان تحت وطأة الميكانيك مرتين للشاحنات وأيضاً الشركات، لكننا سائرون بالإضراب ولن نتراجع» (الأخبار، وطنية)

أصداء

## عبد الله العروبي لم ينطك عليه الربيع

بعد أربع سنوات من الصمت، خرج «شيخ المؤرخين المغاربة» في حوار مع مجلة «زمان» ليؤكد أن المغرب الكبير مجرد فكرة خيوية، منتقداً حراك «20 فبراير» ومتحدثاً عن الإسلاميين والملكية

الرباط - محمد الخضير

رغم موقعه في صلب الفكر العربي المعاصر، وخصوصاً المغربي، يفضل عبد الله العروبي (1933) العزلة. يضع صاحب «الإيديولوجيا العربية المعاصرة» مسافة بينه وبين الإعلام والحدث. بعد صمت أربع سنوات، منذ الحوار الذي أجراه مع مجلة «إيكونوميا»، عاد ليتحدث عن موقفه من الأحداث السياسية التي يشهدها المغرب، ووحدة المغرب الكبير والإسلاميين والملكية.

في حوار مع مجلة «زمان» (عدد نيسان/أبريل) الناطقة بالفرنسية والمختصة بالتاريخ المغربي المعاصر، تحدث «شيخ المؤرخين المغاربة» طويلاً عن المغرب الكبير بتشاورم. صاحب «مجملة تاريخ المغرب» رأى أن الوحدة بين الدول المغربية فكرة يصعب تحقيقها. نبرة التشاورم جاءت نتيجة تأمل دام عقوداً في الواقع المغربي، وفي واقعه السوسولوجي والسياسي.

في هذا اللقاء، قال العروبي: «نعتقد أن وحدة المغرب الكبير تنبع من الجغرافيا، لكن الأمر ليس بديهياً. حين يتحد مجالان ترابيان، فلأن هناك عناصر مشتركة بينهما كالأصول، واللغة، والدين والثقافة. لكن هذا لا يكفي. يجب توافر الإرادة السياسية. وحتى بتحقيقها، فهذه الوحدة تظل هشة»... قبل أن يضيف إنه كلما ارتفع منسوب التعليم في الدول، أحس سكانها بانتفاء أكبر إلى الدولة الوطنية، وقاطعوا هذه الأسطورة، وخصوصاً أن الدولة الوطنية أصبحت واقعاً ترسخ مع بدايات سنوات الاستقلال. وتابع إنه «لو طلب مني مجدداً أن أكتب تاريخ المغرب الكبير، فسأرفض وسأكتب عن المغرب فقط» قبل أن يخلص: «حين كتبت تاريخ المغرب عام 1969، لم تكن الدولة القطرية بهذا التنظيم. السياق الذي كتبت فيه كتابي تغير». واقترح بدلاً من ذلك وحدة اقتصادية بين دول المنطقة.

العروبي الذي اعترف في حوار به بأن معرفة التاريخ لا تعني بالضرورة القدرة على استشراق المستقبل، انتقد بطريقة غير مباشرة «حركة 20 فبراير» الشبابية. وقال صاحب «مفهوم الإيديولوجيا» إن الحركة أخطأت موعدها مع التاريخ، فالمؤرخون المستقبليون سيتوقفون كثيراً عند نص الدستور الجديد للمغرب (2011) الذي حررته لجنة تابعة للقصر، وجاء كاستجابة لضغط الشارع. واستشهد المؤرخ بالثورة الفرنسية، وكيف أن المؤرخين يتوقفون عند المجلس التأسيسي الذي ترك مئات الأطنان من الوثائق التي يعود إليها الدارسون، «بينما صوت الجماهير نرتة رياح التاريخ». وبهذا، أكد العروبي أن الحركات الحالية «ردة فعل على موعيد ضائعة، وخصوصاً الموعد مع الديمقراطية الذي هو موعد تاريخي ملخ». وتابع إن الملكية هي صمام الأمان

للمجتمع المغربي. صاحب فكر القطيعة المعرفية مع التراث العربي الإسلامي، والمناصر لقيم الحداثة «الغربية» باعتبارها قيماً إنسانية، لا يؤمن بها في السياسة. لقد ارتبط دوماً باختيارات القصر، ولم يخل حوار به من تمجيد لدور المؤسسة الملكية في المجتمع المغربي. يقول العروبي إن «الملكية الدستورية يجب عليها حماية المجتمع من القوى التقليدية والمحافظه». وعمّا



رأى أن حكومة حزب «العدالة والتنمية» ليست إسلامية



إذا كانت الملكية قاطرة التغيير، لم يتردد صاحب «أزمة المثقفين العرب تقليدية أم تاريخانية؟» في الموافقة على ذلك، معتبراً أن خطابات الملك «لا يفهمها فقط المواطن العادي، بل حتى قطاع كبير من النخب»! وخلص إلى أن «الملكية تلعب دوراً ضامناً للاستقرار، وخصوصاً أنها تضمن الفصل بين الديني والسياسي».

وفي حديثه عن الحكومة الجديدة التي يتزعمها حزب «العدالة والتنمية» الإسلامي، أجاب العروبي بأننا لسنا أمام حكومة إسلامية بل تحالف. وأضاف: «لا أرى أي طابع إسلامي في ممارسة حكومتنا (...) يجب أن نحكم هذه الحكومة على ما تفعله، لا على ما تقوله، أو قالتها في الماضي». فهل يجب محاكمة العروبي انطلاقاً من فكر القطيعة الذي نادى به؟ أم من مقاربتة السياسية القريبة من القصر بكل ما يمثله من قيم تقليدية؟



### رائدة التغيير

ياخذ كثيرون على العروبي قربته من المؤسسة الملكية منذ السبعينيات. رأى في كتاباته أن هذه المؤسسة كانت الساقطة في كل المجالات، ورائدة التغيير والتحديث في المملكة. حالما يتحدث عن نموذج الحكم، يخالف العروبي منطق القطيعة الذي بني عليه فكره، فيصير تقليدياً يؤمن بالاستمرارية. وحين ألف كتاباً عن الحسن الثاني بعنوان «المغرب والحسن الثاني» عام 2005، رأى أن نظام حكمه لم يكن سوى محاولة لخلق استمرارية في النموذج التاريخي للحكم في المغرب. كأنه بهذا برز مجموعة من القرارات السياسية التي اتخذها الحسن الثاني وكلفت المغربية غالياً.

### «مفكر القطيعة» يفتح النار على اليسار المغربي

الرباط - عماد استينو

في حوار طويل مع مجلة «زمان» المغربية الفرنكوفونية، وصف عبد الله العروبي «حركة 20 فبراير» بالوهم الكبير على عكس المؤسسة الملكية التي اعتبرها فاعلة في التغيير. وأكمل: «القبيلة لا يمكنها أن تصنع إيجابياً التاريخ، فهي تصنعه سلبياً فقط (...) واستشهد بشباب «20 فبراير»، قائلاً إنهم ليسوا هم من كتب الدستور الجديد الذي سيكون الوثيقة الوحيدة التي سيدرسها المؤرخون القادمون. كلام العروبي لم يخل من انتقاد حين وصف المناضل الشيوعي المغربي الراحل أبراهام سرفاتي

بالمخدوع مرتين بسبب حديثه عن الطبقات والقبيلة. لقد كان اليساري المغربي مخطئاً في نظر العروبي «أقول ومن دون أحكام قيمية إن القبيلة لعبت دوراً سلبياً. فمن المنظور الفلسفي، تحدث هيغل عن القوة السلبية. فالمخزن (النظام في المغرب) كان دوماً هو الذي يتخذ المبادرات. هذا الديالكتيك عن المخزن والقبيلة والخطوة التي يقوم بها كل طرف، هي في الحقيقة مجرد ردة فعل أفرزت تاريخاً رادكاً».

ورفض العروبي المطالبة بنظام حكم ملكي برلماني في المغرب، كما طالبت بذلك مجموعة من القوى السياسية وحزبيون بارزون في «حزب العدالة والتنمية» الذي يقود الحكومة، بالخودع مرتين بسبب حديثه عن الطبقات والقبيلة. لقد كان اليساري المغربي مخطئاً في نظر العروبي «أقول ومن دون أحكام قيمية إن القبيلة لعبت دوراً سلبياً. فمن المنظور الفلسفي، تحدث هيغل عن القوة السلبية. فالمخزن (النظام في المغرب) كان دوماً هو الذي يتخذ المبادرات. هذا الديالكتيك عن المخزن والقبيلة والخطوة التي يقوم بها كل طرف، هي في الحقيقة مجرد ردة فعل أفرزت تاريخاً رادكاً».



رفض المطالبة بنظام حكم برلماني



اللحظة لا أرى أي صيغة إسلامية لحكومتنا. نحن نرتكب الأخطاء نفسها التي ارتكبتها مع حكومة عبد الرحمان اليوسفي، وننسى أنها نتاج تحالف»... وأضاف العروبي في حوار مع مجلة «زمان»، الذي نشر على ثمانين صفحات، إن الربيع العربي وأصل تحقيق التغيير، داعياً في

الوقت عينه الحركات التحررية واليسارية إلى القطع مع الفكر والممارسة التقليدية، والتشبث بالفكر الحداثي الذي يؤسس للديمقراطية.

إذاً، لا يؤمن العروبي بأن الجماهير يمكن أن تقود التغيير. وهو يوافق بذلك الفرنسي غوستاف لوبون الذي قال بأن الجماهير لا تستخدم قوتها للبناء، بل للهدم والتدمير. في وقت سبق فيه للمفكر والكاتب المغربي المهدي المنجرة، الذي يصارع أمراض هذه الأيام، من دون أن يساله عنه أحد، أن تحدث عن النخبة الخائنة مع نمو الاعتقاد بأن المثقف المغربي المطالب بقيادة الجماهير ليس سوى وهم كبير.

## مذكرات

## محمد بنيس يشرب نخب الأصدقاء

صلاح ستيتية  
السر الأكبر

حسين بن حمزة

تأخر صلاح ستيتية (1929) في الجهر بشعره حتى بلغ الثالثة والأربعين، لكن باكورته «الماء البارد المحفوظ» التي أصدرتها دار «غاليمار»، وضعت فوراً في الصفوف الأولى. قبل ذلك، نال شهادة الحقوق من «الجامعة اليسوعية» في بيروت، وحصل على منحة للدراسة في «السوربون». الدراسة في باريس أدخلته قلب الحياة الثقافية والشعرية. حظي بصداقات شعرية مع جورج شحادة، ورينيه شار، وسوران، وإيف بونفوا. قراءة الآخرين جعلته يتهيب الشعر. هكذا، ظل الشعر سزه الأكبر، إلى أن عثر على صوته الخاص أو «طهارته الخاصة» بحسب تعبيره.

تعوم قصائد ستيتية بين صفتين، تتمزج مخلبة عربية أصيلة بنبرة فرنسية مدهشة. أعطى صاحب «حَمَلَة النار» اللغة الفرنسية وأخذ منها، منجزاً قصيدة مُحَكَّمة ومتأمله. بالنسبة إليه، «الشعر هو إخراج شبكة عنكبوت من عتمتها من دون قطع خيوطها الواهية». السعي إلى كتابة شعر صاف تتحرك في داخله أبدية مكتومة، جعله شاعراً مقلداً وشاقاً. هكذا، محا الشاعر الثماني أكثر مما كتب. ذهب إلى الخلاصات والأسرار السحيقة للمعاني والاستعارات. وجد فيه كثيرون صمت ما لارميه وتكشف شار، ولكن على خلفية مشرقية وصوفية. حصل ستيتية على كل ما طمح إليه تقريباً: نال جائزة «ماكس جاكوب» (1982)، و«الجائزة الكبرى للفنون» (2006) على مجمل مؤلفاته الشعرية والنقدية، ثم أضيف اسمه إلى معجم «لاروس» الشهير. إلى جانب سيرته الشعرية، اشتهر بعمله في السلك الدبلوماسي مستشاراً ثقافياً في السفارة اللبنانية، ومندوباً دائماً في منظمة الأونيسكو، ثم سفيراً وأميناً عاماً لوزارة الخارجية اللبنانية.

رغم حضوره المرموق في فرنسا، يكاد يكون غير مقروء بالعمق المطلوب في لغة الضاد. إنه اسمٌ ومشاركة شعرية أكثر من كونه شاعراً نحفظ قصائده ونضعها في مكانها الصائب. لم ينشر ستيتية شيئاً بالعربية، لكنه لا يزال ميالاً إلى وصف أدونيس له كـ «شاعر عربي يكتب باللغة الفرنسية». لعل حضوره بيننا في بيروت مساء اليوم في «الجامعة اللبنانية الأميركية»، بدعوة من «مركز التراث اللبناني» و«مكتبة البرج»، فرصة للتعرف إلى قصيدته عن كخب، والإصغاء إلى قوة كلماته وشفافيتها بصوته هو، وترجمات موازية لها بالعربية. فرصة لقراءة الشاعر الذي «سكب مياهاً عربية في نهر السين»، وسكن في «اللغة» التي أعطته وطناً آخر، غير الوطن الذي يعود إليه بين الحين والآخر، ليقرأ فيه قصائده.

«صلاح ستيتية في أمسية من شعره ونثره»: 7:00 مساء اليوم - الجامعة اللبنانية الأميركية (قريطم - بيروت). للاستعلام: 01786464

تعرفه إلى  
هنري ميشونيك  
قلب فهمه للشعر  
وللقصيدة

شعري، يقول فيه: «هو القادم دائماً هنا/ في ذبذبة الكلمات/ توحد أنا بانتي/ وغير الدم هواء يمر بضع حركات». إنه التوحد ما يريده المؤلف من نشر النصوص التي حررها على مدار سنوات، ثم جمعها في دفة الكتاب. ليس التوحد الصوفي تماماً، لكنه إدراك أن تجربة الصداقة تمر في أسمى لحظاتها بشيء من التواطؤ والقرب، حتى يتبين الواحد نفسه في رفيقه، ويصل إلى مرحلة يرى فيها ذاته حين ينظر إلى هذا الآخر القريب.

في «مع أصدقاء»، نكتشف أيضاً سيرة معرفية لبنيس. كل صداقة ترتبط بتجربة خاصة في مسار الشاعر. دراسته الأكاديمية بين الجامعة المغربية وباريس. رحلاته بين العواصم العربية والغربية، مرات كشاعر، وأخرى كمحاضر. بداياته في الترجمة، وتحديدًا ترجمته لكتاب عبد الكبير الخطيبي «الإسم العربي الجريح» عام 1979 ونشره عن «دار العودة» (بيروت - 1980). مغامرة مجلة «الثقافة المغربية» التي تأسست عام 1974، لتمثل بوابة لجيل جديد من الشعراء والكتاب والنقاد المغاربة. علاقته بأدونيس، وكتابات في مجالات «مواقف» (نشرت أولى نصوصه الشعرية) و«الكرمل» وغيرهما.

في المحصلة، فإن كتاب بنيس يتجاوز التاريخ للصداقات إلى شهادة عن حقبة معرفية هي القرن العشرون، وعن جغرافيا عابرة للقطرات.

محمد...



في جميع النصوص، هناك هذا الانتقال السلس بين الحميمي في علاقة بنيس بأصدقائه الأموات والأحياء، والجانب الأكاديمي في شخصيته. كأن الكتاب يقع في منطقة وسطى بين الشعر والنثر والنقد الأدبي.

لائحة أصدقاء صاحب «كتاب الحب» لا تتوقف عند أسماء صنعت الثقافة العربية في القرن العشرين. إنها تمتد لتطاول مثقفين غربيين، صنعوا بدورهم حدثاً النقد والأدب والفلسفة بالغرب. جاك دريدا الذي اكتشفه وهو يترجم كتاب عبد الكبير الخطيبي «الإسم العربي الجريح»، يروي كيف التقاه لاحقاً، وأى صداقة معرفية ربطته به. وهنري ميشونيك، الذي يؤكد أن تعرّفه إليه، قلب فهمه للشعر وللقصيدة. وهناك أيضاً لقاءه بإدوارد سعيد، وعشقه للموسيقى والديان، ومتابعة مقالاته العميقة عن الموسيقى.

في الكتاب، يعجز السرد أحياناً عن تقفي الأثر، فيعود الشاعر إلى لغته الأم: القصيدة. يكتب له برنار نويل قصيدة، فيجيب هو الآخر بنص

أحياناً يتخطف الكاتب حزن شفيف على رحيل هؤلاء، وأحياناً يكون جذلاً بهم، وبلقاءاتهم المتكررة في غرف حول كأس شاي، وفي جامعات وندوات جال عبرها أرجاء المعمورة. كل صديق يختلف عن الآخر. وكل واحد نسج معه المؤلف علاقة شعرية ومعرفية خاصة تختلف عن أصدقاء آخرين. يستعيد بنيس هذه العلاقات. يقول للشاعر المغربي عبد الله راجع في نص: «عبد الله راجع سيد الصمت»: «كنت عنيداً في مقاومة الموت. ما أبهاك! ما أبهاك!

سنتان من هذا السرير إلى ذلك، تتكلم وتضحك كان كل شيء عابر، حتى الموت. وفي عنف الألم تستمد مخدة، تسأل عن أحبابك وعن الشعر». ينتقل بنيس من المناجاة إلى النقد، هو الذي دّرس أجيالاً من النقاد في الجامعة المغربية: «حينما أفكر فيه (سركون بولص)، أستحضر قصيدة «قائمة الذات». نحتها عبر سنوات طويلة من الصبر والاستزادة من المعرفة الشعرية. قصيدته كانت تفضل المعجم اليومي، فيما هي تقترب من المتاهات ومن العذاب الأبدى».

محمد زفزاف، محمود درويش، جاك دريدا، أدونيس، إدوارد سعيد، حسين مروة... كل هؤلاء يستدعيهم الشاعر المغربي إلى طاولة ذكرياته. في «مع أصدقاء»، يسترجع هذه الوجوه التي ارتبطت بمساره، بوحاً حيناً، وشعراً أحياناً

بعضهم عاش على بعد كيلومترات منه، وبعضهم الآخر على مسافة آلاف الكيلومترات، لكنه حفظ لهم جميعاً المسافة نفسها من التقدير والحب. الصداقة هي أقصى حالات الحب كما يعترف محمد بنيس (1948). في مقدمة كتابه الجديد «مع أصدقاء» (سلسلة «ذاكرة الحاضر») - دار توبقال - المغرب، يكشف لنا الشاعر المغربي في نص «مني إلى نفسي» أسباب إقدامه على هذه المغامرة. إنها لحظة الموت. موت أصدقائه فجر الرغبة في الكتابة عنهم ولهم، وخصوصاً لنفسه. يعيد ترتيب ذاكرته الشخصية. «أغلب هذه النصوص التي أجمعها اليوم، جاءت على أثر الموت، بما يفجره من صدمة الفقدان. والباقي كان استجابة لنداء الصداقة»، لكن «لا شبه بين صديق وصديق، ولا شبه بين صديق وبينني. فيقدر ما اقترب من صديق، بقدر ما أراعي المسافة الفاصلة بينه وبينني».

الحفاظ على المسافة، الاقتراب ثم الابتعاد من هؤلاء الأصدقاء خلطة كافية لعامل مختبرات يضع تحت مجهر نصوصه علاقات اختمرت على مدار عقود: محمد زفزاف، محمود درويش، جمال الدين بن الشيخ، جاك دريدا، أدونيس، عبد الكبير الخطيبي، إدوارد سعيد، حسين مروة، محمد شكري وآخرون يستدعيهم النص. أسماء مثل رحيلها ندوباً في ذاكرة الشاعر المغربي، يحاور «أثر» عبورها في حياته الشخصية ثم في الحياة الثقافية العربية والعالمية.

ninesixone  
DEAL OF THE DAY



GET OVER 50% OFF on TRAVEL  
And much much more ...

www.new961.com t: +ninesixone 1 87 32 43/4

## مقابلة

## حسين فهمي «الواد الشقي» عاد إلى الكوميديا

باسم الحكيم

حجز نجوم القاهرة المخضرمون والشباب مواقعهم على خريطة رمضان 2012. بعدما تأثر المشهد الدرامي سلباً بسبب «ثورة 25 يناير»، ستكون المنافسة على أشدها هذا الموسم. هكذا باشر معظم الممثلين تصوير مسلسلاتهم، فكاد عادل إمام ينتهي من «فرقة ناجي عطا الله»، ومحمود عبد العزيز من «باب الخلق»، ويواصل نور الشريف رحلته مع «عرفة البحر»، ويسرا مع «شربات لوز»... أما آخر الواصلين فهو حسين فهمي الذي يسارع إلى تصوير مسلسله الجديد للحاق بالموسم الرمضاني. النجم المصري كان ضحية «النيل الطيب». حالما اعتذر عن مسلسل «الصفعة» و«حارة 5 نجوم»، بلغ بقرار تأجيل «النيل الطيب» وكان غيابه عن المنافسة شبه مؤكد لولا وقوعه على نص «حافة الغضب» للكاتب محمد سليمان والمخرج حسني صالح وإنتاج «الجابري للإنتاج التلفزيوني». حمل المسلسل بداية اسم «ورد الخريف»، ثم أراده المخرج «حافة الغضب» كخدعة لإيهام الجمهور بأن العمل تشويقي، فيفاجأ بأنه كوميدي. يشرح فهمي، الذي زار لبنان أخيراً، عن بدء تصوير «حافة الغضب»، كاشفاً لـ «الأخبار» أنها المرة الأولى التي يعلن فيها عدم خروجه من السباق الرمضاني بسبب تأجيل «النيل الطيب» لأن الدليل هو «حافة الغضب». وتدور أحداث العمل في قصتين، تقع كل منهما في 15 حلقة على غرار «حكايات وبنعيشها» مع ليلي علوي. وبهذا يكفل فهمي ظهوره في القسم الأول على الأقل في شخصية الدكتور محب الذي يعمل في أحد المستشفيات ويوقع نفسه في المشاكل. اشتاق «الواد الشقي» إلى



والسينما، يشير إلى «أنني كليبرالي أعمل مع بعض الزملاء على إنشاء جبهة تدافع عن الفن والدراما، وترفض المساس بحرية التعبير». لا يبدو الرجل خائفاً على مستقبل مصر الفني «والدليل أن رمضان المقبل سيعيد كبار النجوم إلى الشاشة». لكن ماذا عن المستقبل الذي يحاصره الإسلاميون؟ لا يعترف فهمي بخطر فعلي على الحركة الفنية من القوى الإسلامية، كأن ما حصل عند طرد فريق مسلسل «ذات» من «جامعة عين شمس» والحكم بسجن عادل إمام بسبب أعماله الفنية هما مسالتان عابرتان. يؤكد فهمي أن مواقفه السياسية كانت واضحة دوماً «لأنني ضد التوريت في الحكم. وقد قلت كفاية 30 سنة على حسني مبارك». وهو يؤكد اليوم أنه «ضد حكم العسكر لأنني من أنصار الحكم الديمقراطي». لكنه يعرب عن استيائه من وصول الأحزاب الدينية إلى البرلمان، يقول: «ليس العمل السياسي مكان هذه الأحزاب، ولا نريد أن نقضي على ديكتاتورية لنقع في أخرى». ويرشح للرئاسة المصرية عمرو موسى. وعن طرح اسم محمد البرادعي للرئاسة، يشير إلى أن علامات استفهام كثيرة ترسم حول سلوكه لجهة اشتراكه في منظمات يهودية وصهيونية، ثم «إن البرادعي لا يتمتع بقاعدة في مصر». وإذا كان فهمي تعرض للنقد قبل أشهر

حين وصف المحجبات بأنهن معوقات ذهنياً، فهو يدافع عن نفسه قائلاً «أخطأت التعبير، أردت القول إن الحجاب يسبب إعاقة بدنية» أي أنه يعوق تحرك المرأة اليومية. صحيح أن الممثل المعروف يعلن جهاراً مواقفه السياسية، لكنه لا يخوض في مسألة الدين «كي لا يخسر جمهوره. ببساطة، أؤمن بأن الدين لله والوطن للجميع».

رأى أن الحجاب يعوق المرأة وأعرب عن استيائه من فوز الأحزاب الإسلامية

الكوميديا، هو الذي كان من بين قلة من أبناء جيله ممن نجحوا في الكوميديا والتراجيديا معاً. غير أن العمل لن يجمعه بماجدة زكي، صاحبة الحضور المحبب في الكوميديا، كما كان يخطط لأن الدور أسند إلى بطلة أخرى هي سوسن بدر. هكذا، يسابق النجم المصري الزمن، ليتمكن من الانتهاء من تصوير مسلسله قبل رمضان، وليس بعيداً عن الدراما،



من حقن... نوقف حدن

إنت كمان فيك توقف حد خيك الإنسان  
وتشارك بحملة كاريتاس لبنان ٢٠١٢

البنك اللبناني الفرنسي - سن الفيل حساب رقم: 2 15974-70 \$-L.L.  
بنك بيروت - حرش تابت حساب رقم: 1140207 132400 \$-L.L.

كاريتاس لبنان

BANQUE LIBANO-FRANÇAISE  
A partner for your ambitions  
PRESENTS

ISTITUTO ITALIANO DI CULTURA LIBANO

STEFANO DI BATTISTA  
MEETS PAOLO FRESU  
"World Première"

LIBAN JAZZ  
WEDNESDAY APRIL 18<sup>TH</sup> - 9PM

MUSIC HALL  
Beirut's live music stage  
by elefteriades

TICKETS ON SALE AT 01 999 666

UCG AVIS Rent a Car PRASSO lbc الاخبار



## على الشاشة

## الغرب والشرق «يندمجان» في إمبراطورية الفتربادس

ينطلق غداً برنامج «كوك ستوديو» الضخم الذي يجمع فنانيين عرباً وأجانب في لقاء تنتج عنه كل مرة أغنية ذات توزيع جديد. تجربة يقودها أحد رواد الـ «فيوجن» على الساحة اللبنانية

## هناء جلاذ

تحت شعار «نغني سوا مع العالم»، تطلق شركة «كوكا كولا» غداً برنامج المنوعات «كوك ستوديو» على mbc1، يقدمه ميشال الفتربادس ويشرف على تنفيذه إنتاجياً، رغم مباشرة مجموعة mbc طرح مقتطفات من الحلقة الأولى (نانسي عجرم ومغني الفلامنكو الإسباني خوسيه غالفير) في محطات دعائية، إلا أن إدارتها ما زالت تتكتم على تفاصيل البرنامج في انتظار إطلاقه رسمياً في احتفال ضخم يسبق المؤتمر الصحافي الذي تنوي عقده في دبي ويليه آخر في بيروت.

فكرة البرنامج ليست جديدة. بناءً على رغبة «كوكا كولا» المنتجة للمشروع، اقتبست الفكرة عن برنامج عرض سابقاً عبر شاشة التلفزيون الباكستاني. إلا أن مرحلة البحث عن منتج منفذ وضعت المشروع في حضان المنتج الفني ميشال الفتربادس، الذي أجرى تعديلات عليه. هكذا صارت الحلقة النهائية عبارة عن لقاء بين فنان من العام العربي وآخر أجنبي يختاران أغنية معينة ويعيدان تقديمها وتوزيعها بتقنية الدمج بين الموسيقى الشرقية والغربية بحسب طبيعة المغنى الذي يقدمانه. ويشرف الفتربادس على عملية ولادة الأغنية القديمة - المجددة التي تدخل مطبخ «كوك ستوديو» لتخضع لعملية دقيقة يتابعها المشاهد مع ميشال، بما أنه واحد من رواد صناعة الموسيقى الهجينة.

وكان فريق عمل البرنامج قد انتهى من تصوير معظم حلقات الموسم الأول من «كوك ستوديو» تحت إدارة المخرج شادي يونس في قاعة «ميوزكهول»

الملوك لإفتربادس. وأولت الحلقات الأولى أهمية خاصة لنجوم عرب مثلوا وجوهاً إعلانية لشركة المشروبات الغازية المنتجة للبرنامج، منهم محمد حماقي ونانسي عجرم. ثم اختارت أصحاب الأصوات الجميلة كجنات، ورويدا عطية، ويارا، وصابر الرباعي، والفنانين العارفين بالموسيقى كالأخوين شحادة ومحمد منير. هذا الأخير كشف تفاصيل الحلقة التي سجلها في بيروت وستعرض في 16 أيار (مايو). هنا، التقى «الكينغ» بفرقة الريغي الـ «ويلرز»، ونتج عن هذا اللقاء

توزيع جديد لأغنية «الليلة يا سمرا» التي جمعت بين الريغي والموسيقى النوبية وفق ما أعلن المطرب المصري

## تستضيف الحلقة الأولى نانسي عجرم وخوسيه غالفير



ميشال الفتربادس

عبر صفحته على فايسبوك. البرنامج أنجز بكلفة إنتاجية ضخمة، ما يفتر فوز mbc به، هي الناجية الوحيدة ربما من إعصار الأزمات المالية الذي يهز الوسائل الإعلامية حالياً. يصور البرنامج على طريقة تلفزيون الواقع، ما يفرض دوران الكاميرا لما يزيد على أربعة إلى خمسة أيام لكل حلقة. وفي كل حلقة، نتابع تفاصيل عملية التعارف بين المغنّين الضيفين، التي أن يباشرا العمل مع الفتربادس على تطوير الأغنية المختارة. اللافت أن البرنامج قد يكشف الكثير من أسرار هبوط صناعة الأغنية العربية، وخصوصاً أن معظم نجوم المغنى العرب يعتمدون على مدراء أعمالهم في اختيار أغنياتهم عبر «التسويق» من مكاتب ملحنين الأغنية وشعراؤها، ضمن آلية تركز غالباً على الصداقة الشخصية والمصالح.

هذا ما قد يكشفه العارفون بالموسيقى فور مشاهدتهم حلقات البرنامج، بينما قد يغيب ذلك عن المتلقي العادي، وخصوصاً مع حضور شخصية بدينامكية «إمبراطور نورستان»، الذي يقود دف البرنامج. وفي سياق الحلقة أيضاً، تُعرض نبذة عن سيرة الضيفين في حوار مشوّق يديره الرجل المثير للجدل الذي يخوض تجربته التلفزيونية الثانية بعد مشاركته كعضو لجنة تحكيم في برنامج x factor على «روتانا» منذ سنوات. ويهدف Coke Studio إلى ترويج فكرة الانفتاح على العالم مع الاحتفاظ بهويتنا وثقافتنا من خلال الموسيقى» وفق ما يقول القائمون عليه على فايسبوك.

كل أربعاء 21:30 على mbc1

أوضحت الفنانة نبيلة عبيد أن الكاتب مصطفى محرم هو من سيتولى كتابة مذكراتها في كتاب. وأكدت الممثلة المصرية أن مذكراتها لن تتطرق إلى أحد، لكنها سترصد العذاب الذي واجهته في مشوارها الفني، وستذكر الشخصيات التي قدمت إليها المساعدة.

قررت شبكة MBC إطلاق قناة خاصة لتغطية المستجبات المصرية. وقال مصدر مسؤول داخل مدينة الإنتاج الإعلامي في القاهرة لـ FilFan.com: «استأجرت إدارة mbc استديو لتبث منه قناتها الجديدة المهتمة فقط بالشؤون المصرية، ويجري حالياً تجهيز الديكورات الخاصة ببرنامج الـ «توك شو» اليومي». وتابع: «رُشحنا لتقديمه الإعلامية دينا عبد الرحمن، ونيرفانا إدريس ومي الشربيني، وإن كانت الأخيرة الأقرب». وأشار المصدر إلى أن القناة ستبدأ بثها خلال الشهرين المقبلين.

حالة من الترقب تسود سوق الفضائيات المصرية بعد تسرب أخبار عن استغناء شبكة تلفزيون «الحياة» عن قرابة 60 موظفاً دفعة واحدة خلال الأيام القليلة المقبلة، بسبب عدم وجود نية لإنتاج برامج جديدة في هذه المرحلة، والاكتفاء بالمسلسلات الجديدة التي ستعرضها المحطة في رمضان المقبل.

تستعدّ نيكول سابا (الصورة) لبدء تصوير دورها الجديد في المسلسل المصري «ألف ليلة وليلة». وستظهر النجمة اللبنانية في العمل بشخصية جديدة، هي شخصية الساحرة التي تخرج من



الأساطير في العمل الخيالي المؤلف من 15 حلقة، ستعرض في رمضان المقبل. وسيكون المسلسل مختلفاً عن غيره لكونه لا يتوقف عند حدود بطولة مطلقة، بل يجمع بطولات عدة لنجوم الدراما العربية، وهو من إخراج طارق العريان.

قال المعلق الرياضي التونسي الشهير عصام الشوالي إنه سيطل على جمهور السينما المصرية لأول مرة من خلال فيلم «حلم عزيز». المنتظر طرحه بعد أيام، وسيقوم بالتعليق على إحدى المباريات التي يتضمنها الفيلم، الذي يؤدي بطولته أحمد عز وشريف منير ويخرجه عمرو عرفة.

عادت الاتهامات بالانحياز إلى النظام السابق تطارد التلفزيون المصري، بعدما بثت الفضائية المصرية خبراً مفبركاً عن تنازل المرشح الإخواني خيرت الشاطر وأحمد شفيق، آخر رئيس وزراء اختاره مبارك، لصالح اللواء عمر سليمان، الذي أعلن ترشحه فجأة عصر الجمعة. وقرر وزير الإعلام أحمد أنيس تحويل علاء بسيوني رئيس القناة، وفريق عمل البرنامج الذي أذاع خلاله الخبر إلى التحقيق.

قال الممثل المصري حسن يوسف إن خبر استعداده لتجسيد شخصية البابا شنودة الثالث لا أساس له من الصحة، مضيفاً إنه لو عرض عليه أداء شخصية البابا الراحل، فسيطلب الحصول على فتوى شرعية من دار الإفتاء المصرية.

## حقوق

## موظفو LBC تصعيد اللحظات الأخيرة



بيار الضاهر

تأخذ حكاية LBC منحى مختلفاً. كُشفت الأوراق ولم يعد الكلام عن صرف نحو 400 موظف من شركة «باك» ضرباً من التوقعات، بعدما قدّمت الشركة إشعاراً إلى وزارة العمل بالصرف لأسباب اقتصادية. وفي سياق الحرب المفتوحة بين الوليد بن طلال وبيار الضاهر، امتنع الوليد عن الدفع لموظفي شركة يملك نحو 90% من أسهمها بحجة أنه لا شيء يجبره على مواصلة الدفع لموظفين يتلقون رواتبهم منه (باك) ويعملون لمصلحة غيره، أي LBCI. هكذا، وجد الموظفون أنفسهم من دون معاشات في موسم الأعياد. ومنذ تلك اللحظة، بدأت تحركاتهم على الأرض، ويتجه الأمر نحو مزيد من التصعيد. هذا الصباح، ينطلق تحرك داخل مبنى المؤسسة في أدم، حيث يتخذ الموظفون المصروفون القرار المناسب عبر توكيل محام للدفاع عنهم، والمطالبة بحقوقهم، فيما تشير معلومات غير مؤكدة إلى أنهم قد يجتمعون بالبطريك بشاردة الراعي يوم الجمعة المقبل.

إذا حوالي 400 موظف سُرحوا من الخدمة ويحاول الوليد التوصل من دفع تعويضاتهم، بعدما رماه بيار الضاهر في حوضه. وكشف مصدر مطلع لـ «الأخبار» أنه «عرض على الموظفين تقديم استقالاتهم، ليعاد التعاقد معهم على نحو يضمن عدم عملهم لمصلحة القناة الأرضية». غير أن المصدر يبدي تخوفه من أن يكون ذلك

وماذا عن النهضة المنتظرة نهاية 2008، التي جعلت الكفة تميل نحو الوليد بن طلال؟ في تلك المرحلة، تقرررت زيادة رأس المال بنسبة كبيرة، وصار الوليد بن طلال صاحب الأثرية المطلقة في «باك» و«الفضائية اللبنانية». وتردد أن الزيادة ستستثمر في تحسين شبكة البرامج وتطوير الإنتاج تحت إشراف بيار الضاهر. وفي 2010، دخل روبرت مردوخ شريكاً في المجموعة، وجرى دمج «باك» و«الفضائية اللبنانية» بـ «روتانا». وكان الرهان أن يؤدي تعاون الأمير مع إمبراطور الإعلام العالمي إلى تطوير المجموعة، لكن أكثر من عامين مرّ، والأمور تسير من سيئ إلى أسوأ. والنتيجة أن 377 موظفاً في «باك» لم يتقاضوا رواتبهم، وليس في الأفق ما يشير إلى حل وشيك.

وكانت «باك» قد أرسلت الشهر الماضي إشعاراً إلى وزارة العمل بصرف 397 موظفاً لأسباب اقتصادية، في محاولة منها للتخلص من تعويضات الصرف. وتقدم وكلاء الشركة في 26 الشهر الماضي في أول جلسة للتفاوض بمستندات مالية يزعمون فيها بأن خسائر مالية لحقت بالشركة. ووجه إنذار من وزارة العمل في 3 نيسان (أبريل) لامتناع الشركة عن تسديد معاشات الموظفين. وفي الجلسة الثانية للتفاوض في اليوم التالي، لم يحضر وكلاء الشركة مكتفين بإبلاغ مفتش العمل ذلك.

باسم...

عاد الريبورتاج إلى 7 أيار (مايو) 1997 حين تأسست شركة LMH Lebanese Media Holding المالكة لـ «باك ليميتيد» وLBC الفضائية وLBC أميركا وLBC أوروبا. وتوزعت ملكيتها بين لبنانيين، منهم المساهم الأكبر بيار الضاهر، ومعهم رجل الأعمال السعودي صالح كامل. وظلت LBC شركة مستقلة بمساهمها اللبنانيين فقط. وحلّ الوليد بن طلال عام 2003، مكان صالح LMH بنسبة 49%، وحافظت LBC على بعض الموظفين، والتحق الآخرون بشركة «باك للإنتاج».

لعبة مشابهة لما حصل مع موظفي «روتانا» في بيروت، الذين جرى الاستغناء عنهم بالجملة». يؤكد أحد الموظفين المصروفين «سنحولها إلى قضية رأي عام، لأننا وبياضيف: «إذا تراجعنا، فإن كل رب عمل سيلجأ متى أراد إلى الاستغناء عن موظفيه من دون رادع». وقبل انطلاق التحركات الاحتجاجية، عرضت LBCI في نشرتها الإخبارية ليل السبت ريبورتاجاً بعنوان «القضية كلها»، في محاولة منها لتحميل الوليد بن طلال وحده مأساة هؤلاء الموظفين.

## الثلاثاء

ناهض حتر

# خيرت الشاطر.. جمال مبارك ملتحمياً!

المسيطرين، وذلك من خلال تأكيد العلاقات الاستراتيجية مع الولايات المتحدة والغرب، وعلى معاهدة السلام مع إسرائيل، ولكن الأهم من خلال العلاقات المتشابكة \_ والدونية \_ مع السعودية وقطر. بل إن خيرت الشاطر، راشد الاتصال والحوار مع الغرب وصاحب المقال الشهير منذ 2005 بعنوان «لا تخافونا»، لم يعلن ترشحه إلا بعد أن ضمن له وفد إخواني إلى واشنطن، قبول اليمين الأميركي (الجمهوري جون ماكين) بمرشح إخواني للرئاسة المصرية، وبعد أن ضمن، شخصياً، مباركة قطر التي زارها للشأن نفسه. وهو ما يسمح بالقول إن الإخوان المسلمين لا يضمرون نزعة لسياسات استقلالية أو لنهج يستعيد مكانة مصر الإقليمية، ويسمح بالاستنتاج أيضاً أن الإسلام المصري يتجه لكي يتحول إلى وهابية صلبة. إن الاستقلالية النسبية \_ واسترداد مكانة مصر \_ شرطان لازمان للنمو السريع المتسرع، غير الممكن من دون قدر من التنافسية الخارجية غير المقتدة بالولاء الكامل

موازن القوى بين البورجوازية الكمبرادورية \_ حتى في ثوبها الإخواني المدعوم حزبياً وانتخابياً \_ وبين المؤسسة العسكرية، لا تسمح بلجم قيادات الجيش وامتيازاته المؤسسية أو تقليص حصته من الكعكة

## عمر سليمان، مرشح العسكر الضمني ضد جمال مبارك، و هو اليوم مرشحهم العلني ضد خيرت الشاطر

الاقتصادية، وهو ما سيظل يفرض أشكالاً من التشوه الاقتصادي والاحتكار والضغط على مجتمع الأعمال. ثالثاً، أظهر السلوك السياسي للإخوان المسلمين \_ كما السلفيون \_ ولأهم الامتثالي لثوابت النظامين، الدولي والإقليمي

«المسؤولية الاجتماعية للشركات» التي ظهرت، كمفهوم وممارسة، لمعالجة نتائج النيوليبرالية الحتمية من انتشار البطالة والفقر المدقع والتهميش.

كان جمال وشركاؤه، بالطبع، يحتكرون، بقوة السلطة، الأعمال الكبيرة أو يفرضون حصصهم على شركاتها. ولا ريب أن هذه الممارسة السلطوية أضرت بتوسع وفعالية الطبقة البورجوازية الكمبرادورية (كمبرادورية لأن نشاطاتها وثروتها مرهونة بوكالة الرأسمال المعولم من موقع التبعية). وقد تؤدي القيادة الإخوانية للكمبرادور، هنا، دوراً في تفكيك الاحتكارية المباركية، وتسمح بقدر من المنافسة بين رجال الأعمال، وخصوصاً من المستويات الأدنى. وسيكون، لذلك، كما يمكننا أن نتوقع نظرياً، نتائج إيجابية على النمو الكلي للاقتصاد المصري، وتوزيع أكثر تنافسية داخل مجتمع الأعمال الذي سيتوسع ليشمل عناصر متزايدة من البورجوازية المتوسطة والصغيرة.

غير أن هذا الاتجاه التنافسي والتوسعي ليس مضموناً مع هيمنة إخوانية شاملة على مفاصل السلطات، تشغل آليات احتكار حزبية وبالكثير... إسلاموية. والأرجح أن نمط الاحتكارية والتواطؤ والزبائنية سيستمر، وإن لدى فئات جديدة، بحيث نكون أمام آليات أسلمة النخب الاقتصادية، وليس آليات إطلاقها من القيود التي تعرقل توسعها.

أربعة عوامل أساسية تتحكم بمسار الانتقال من كمبرادورية احتكارية سلطوية إلى كمبرادورية تنافسية وموسعة على النموذج التركي، وهي: التعددية السياسية والحريات، والحد من سلطة وامتيازات المؤسسة العسكرية، والاستقلالية، والدولة المدنية. ونلاحظ، بصدق النموذج المصري الممكن، ما يأتي: أولاً، إن التعددية السياسية \_ بمعناها الفعلي \_ مهددة بسيطرة انتخابية محكمة للإخوان والسلفيين والجماعات الإسلامية، وهو ما يخلق مناخاً شاملاً لا يعوق التعددية السياسية فقط، بل، أيضاً، التعددية الاجتماعية والثقافية، ويعطل الحريات، ويدفع فئات ناشطة إلى السكون أو الهجرة، ويقتد المبادرات الاقتصادية للعناصر المستبعدة، سياسياً أو ثقافياً أو طائفيًا. ثانياً، إن سلطة الجيش في مصر مضمونة من قبل الولايات المتحدة التي لا تزال لاعباً رئيسياً في مصر والمنطقة، بما هي \_ تلك السلطة \_ ضمانة للسلام مع إسرائيل ومنع الثورة الاجتماعية في الداخل. ولدى حسابان هذا العامل الاستراتيجي بالعلاقة مع الثقل الداخلي التقليدي للجيش المصري، نرى أن

اشتهر جمال حسني مبارك بملف توريث رئاسة الجمهورية. لكن التوريث الفعلي هو مرشح النهج النيوليبرالي ومجتمع رجال الأعمال الجدد الطامحين إلى احتكار السلطة السياسية من خلال استخدام آليات النظام القائم باتجاه التوريث.

قبل انتفاضة 25 يناير التي أطاحت النخبة المباركية، كان «الحرس القديم» وقادة الجيش، يناوئون خيار التوريث، ليس من موقع الرفض المبدئي لهذا الخيار الملكي، ولكن من موقع السعي إلى الحفاظ على امتيازاتهم التقليدية في مواجهة رئيس محتمل ارتبط تكوينه وفكره بمجتمع رجال الأعمال بالذات.

جدل التوريث داخل النظام المصري كان يدور حول هذا السؤال: ما الذي يبقى للجيش في دولة البرزنتس؟

السؤال ظل قائماً ومحورياً رغم «الثورة» التي لم تزحزح سيطرة فريقَي النظم الحاكمة، قادة الجيش وأساطين المال والأعمال، بحيث إننا نستطيع تجاهل ركام التفاصيل والهوامش المصرية خلال الفترة «الثورية»، بكونها مفاوضات ساخنة \_ والآن، منافسة انتخابية حادة على موقع الرئيس \_ بين «المجلس الأعلى للقوات المسلحة» المتحرر من هيمنة مبارك، وبين مجتمع رجال الأعمال المتحرر من خيار التوريث، وتمثله، طبقيًا، قيادات الإخوان المسلمين. لقد كان مدير الاستخبارات المصرية الأسبق، عمر سليمان، مرشح العسكر الضمني ضد جمال مبارك، وما هو اليوم مرشحهم العلني ضد خيرت الشاطر. فما الذي تغير بعد 25 يناير، سوى أن «الإخوان» الناجين، مع مصر، من مذلة التوريث البيولوجي، حسموا قرارهم وراء التوريث الطبقي، أي وراء مشروع جمال مبارك نفسه، ولكن بلحية واسم حركي.

ما هي الفوارق الطبقة بين جمال وخيرت؟ كلاهما رجل مال وأعمال من الطراز الجديد النيوليبرالي الذي لم يعد يوجد سواه في الأنظمة الاقتصادية المسيطرة القائمة على ما يسميه سمير أمين بـ«الأمولة»، وترجمتها، في عالم الأعمال، الشركات القابضة التي توظف رأسمالاً مالياً في نشاطات واستثمارات متعددة، بالشراكة أو عبر السوق المالية.

وكلاهما، جمال وخيرت، كونا إمبراطوريتهم المالية عبر شبكة دعم سياسية: الأول مستخدماً نفوذ النظام وعلاقاته الإقليمية والدولية، والثاني مستخدماً نفوذ «الإخوان» وعلاقاتهم وشبكاتهم المتعددة للقطرية. خيرت، كإسلامي ملتزم، له أيدٍ بيض من الأعمال الخيرية وكفالة الأسر إلخ، وجمال مثله، لكنه \_ كنيوليبرالي صريح \_ يسميها



كل من مبارك والشاطر رجل أعمال من الطراز النيوليبرالي (أرشيف)

## الحراك الأردني.. أجراً لأنه بلا «محرزين»

هو نتيجة تحريض منظم يقوم به أشخاص لا يزيدون على مئة. ويمكن، بالتالي، إرضائهم أو اعتقالهم، على هامش صفقة مع «الإخوان المسلمين»، وينتهي الأمر كله. لكن جمعة «الغداء للوطن»، في 6 نيسان الحالي، أظهرت أن الاعتقالات تضاعف أعداد المحتجين وتزيد عدد المحافظات المشاركة، بينما تبين أن الصفقة مع «الإخوان» \_ المصممين على نظام انتخابي يمنحهم الأغلبية النيابية \_ قد تعثرت.

طوال أكثر من سنة من الفعاليات الشعبية المتأبرة والسلمية، أظهر نشطاء الحراك الشعبي، ميلاً إلى تلافي الصدام مع السلطات التي قليلاً ما استعملت العنف من جهتها. وهو ما طبع الاحتجاجات الأردنية بالطابع السلمي، وأخرجها، بالتالي، من نشرات الأخبار. ويعكس النشاط السوري، تحلي نظراًهم الأردنيون بالحكمة والحس بالمسؤولية إزاء الوضع الجيوسياسي المعقد للدولة الأردنية، من دون أن يكل إصرارهم على تصفية الحساب مع الفساد الكبير وإطاحة المويدل الاقتصادي النيوليبرالي والتشديد على حسم جملة الملفات الخاصة بالمسألة الوطنية، سواء لجهة التجنيس والنوطين والدور الأردني في فلسطين أو لجهة إلغاء معاهدة وادي عربة

المظاهرات والاعتصامات والبيانات. استذكر أصرار الطفيلية، تقليد الأهروجة الأردنية المعتمدة على الإيقاع المنغم السريع والأداء الجماعي والحيوية في إبداء المشاعر الساخنة المتصاعدة المترافقة مع الدبكة، لينسجوا على منوالها أهازيج الهجاء السياسي العنيف، وأشهرها المعروفة بـ«دبكة الفساد» التي تناوت التعريض بملفات الفساد والمسؤولين عنها والمتهمين فيها من أعمدة النظام السياسي.

تبدو الاعتقالات في صفوف أحرار الطفيلة والمتضامنين معهم، وكأنها محاولة للجم الهجمات اللغوية المتصاعدة على الملك. وهو ما يؤكد توجيه تهمة «إطالة اللسان» للمعتقلين. لكن هناك من يرى في تلك الاعتقالات خطوة أولى في استراتيجية تقوم على الحل الأمني، توصل النظام إلى اعتمادها بصورة متدرجة في سياق التحضير لانتخابات برلمانية بنظام انتخابي يسمح بتمثيل أعلى للأردنيين من أصل فلسطيني والإخوان المسلمين، تنبثق منه حكومة نيابية تمثل، كما يأمل النظام، نهاية المطاف للحراك الشعبي.

يستند الحل الأمني إلى فكرة سطحية خرجت بها تقارير «خبراء» تقول إن الحراك الأردني

\_ وسواء في المدينة الأصلية أو في عمان، يبدو «الطفالية» جسماً سياسياً واحداً، تميز بالجرأة في كسر السقوف المقبولة أو المتواضع عليها في شعارات الحراك والمعارضة. وكان أحرار الطفيلة أول من وجه انتقادات حادة صريحة إلى الملك المستثنى، عادة، من الهجمات اللفظية التي تطل كافة المسؤولين في هتافات

في خطوة غير مسبوق منذ انطلاق الحراك الشعبي الأردني في أواسط عام 2010، أقدمت السلطات على تنفيذ اعتقالات وأعمال تعذيب في صفوف لجنة أحرار الطفيلة \_ وهي مدينة ريفية مهمشة في جنوب البلاد، لكنها تتواصل مع مهاجريها في العاصمة الذين يقطنون فيها حياً مكتظاً خاصاً بهم هو حي الطفيلة

### الزخار

تأسست عام 1953  
تصدرت شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس  
جوزف سلحانة  
(2006-2007)

مستشار مجلس التحرير  
انسجي الحاج

رئيس التحرير، المدير المسؤول  
إبراهيم المصباح

■ نائب رئيس التحرير: بيار ابي صعب ■ مدير التحرير: إيلي شلموب، وفيف، قانصوه ■ إمتداد: محمد زبيد، محييات حسن عليف ■ مجلتم: مهدي زراقت ■ عالم: حسام كفتاني ■ نقاشه: وائل، اهل الاندري ■ وحدة البحوث: عمر شابطة

■ المدير الفني: إميل منعم ■ مدير الموقع الإلكتروني: منصور عزيز

■ رئيس مجلس الإدارة: إبراهيم الأمين ■ الإدارة المالية: فادي خليك ■ الموارد البشرية: ريم اسماعيل ■ الإدارة التجارية: هبة بدر الدين ■ الإدارة المعلوماتية: محمود بدر

■ المكاتب: بيروت - فرادا - شام حوانا - سنتر كونورد - الطابق السادس ■ تليفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963 ■ www.al-akhbar.com

■ الإعلانات: Tree Ad 01/611115 03/252224 ■ التوزيع: شركة الألوائل 01/666314 03/828381

## الإخوان والليبراليون: نتفق اقتصادياً ونختلف ثقافياً

رجال الأعمال الذين عانوا من تضيق نظام حسني مبارك عليهم، سياسياً واستثمارياً. ومن اللافت أن خيرت الشاطر كان من بين 40 قيادياً إخوانياً قدمهم مبارك إلى المحكمة العسكرية، عام 2006، معظمهم من رجال الأعمال، أبرزهم حسن مالك الذي خرج من السجن في آذار 2011، ليؤسس «جمعية رجال الأعمال الشرفاء».

يقول مالك الذي يعد المنظر الاقتصادي الإخواني الرئيسي، «إن السياسات الاقتصادية التي اتبعت في عهد مبارك، كانت تسير في الطريق الصحيح، لكن شابها تفشي الفساد والمحسوبية»، وكذلك مطاردة رجال الأعمال من الإخوان «تحت دعوى تجفيف منابع المالية» للتنظيم. وفي هذا السياق كانت تجربة مالك «مريرة»، ويقول: «منذ أكثر من 20 عاماً أصرّ النظام على ملاحقة مشروعاتي. وبدأت السلسلة بإغلاق شركة «سلسبيل» أشهر وأكبر شركات الكمبيوتر في مصر في ذلك الوقت، وكنت شريكاً رئيسياً فيها. المشكلة أن النظام السابق لم يكن يعمل إلا لحساب نفسه فقط ودائرة المنتفعين من حوله؛ ما أضر بمصر ضرراً بالغاً، كان النظام يتعمد ضرب مشاريعنا».

ويرى مالك أن أبرز الأخطار التي تهدد الاقتصاد المصري هي «عدم الاستقرار السياسي». فالاستثمارات الخارجية لن تأتي إلى مصر، ولن تكون هناك تنمية حقيقية وإنتاج إلا بالاستقرار الأمني. وكانت الإضرابات العمالية، التي هدأت الآن، تشكل أحد عوامل التهديد أيضاً. بعد استقرار الأوضاع في مصر سنطرق كل الأبواب لجذب كافة أنواع الاستثمارات إلى مصر. الاقتصاد يمكن أن يفقد السياسة بشكل صحيح ولدينا تصورات رجال أعمال إسلاميين كيفية إدارة أموال البنوك بطريقة سليمة، توجهه إلى الاستثمار والإنتاج بدلاً من كنهه وادخاره، وسنقدم للحكومة الحالية والقادمة مشاريع عملية في هذا الاتجاه».

أو الوظائف أو الدعم المالي للنشطة الخيرية. الليبرالية السياسية هي حرية الممارسة السياسية غير الاجتماعية، حرية لا تقيد إلا بمصالح الزعيم أو الحزب السياسي في الفوز في الانتخابات التي تتحكم فيها الدعاية والمال وتشابك المصالح مع الشركات ورجال الأعمال. وتستقر الليبرالية السياسية من خلال أغليات انتخابية وبرلمانية مؤيدة للرأسمالية. وبالنسبة إلى بلدان العالم الثالث هناك أيضاً عامل مهم جداً هو عامل التدخل الدولي الذي يضبط اللبلة السياسية في حدود أمانة. وإذا كانت الليبرالية السياسية تسمح للقوى الشعبية والكادحين بتشكيل أحزابهم، فإن افتقار هذه الأحزاب إلى الموارد يُضعف فرصها في نظام انتخابي يقوم على اقتراع النفوذ بالمال.

الليبرالية الثقافية هي حرية الأفكار والفن والمعتقدات والسلوك الفردي، حرية غير مقيدة إلا بإرادة الفرد الحرة ونظراته الأخلاقية والتزاماته الشخصية.

يمنع الخليج، كلاً، الليبراليين الثقافي (ما عدا دبي) والسياسية (ما عدا الكويت) ولكنه يطبق الليبرالية في اقتصاداته، في حين أن الأنظمة القومية (الناصرية والبعثية) قامت على رفض الليبراليين الاقتصادية والسياسية، لكنها تبنت قدراً موسعاً من الليبرالية الثقافية.

الحركات الإسلامية العربية تعادي الليبرالية الثقافية، لكنها تتمسك - كالخليج - بالليبرالية الاقتصادية. وقد طورت مواقفها من رفض الليبرالية السياسية إلى تبني أنموذجها. فالإسلاميون اليوم ليبراليون اقتصادياً وسياسياً، لكنهم، بسبب أصولهم الفلاحية وتكوينهم الثقافي المحافظ وارتباطاتهم العضوية بالسعودية والميول الوهابية، معادون لليبرالية الثقافية، بلا حدود.

يعد معظم قادة الإخوان المسلمين في مصر من

درج المصريون على تقسيم القوى السياسية إلى معسكرين: الإسلام السياسي (من إخوان وسلفية وجماعات) والقوى الليبرالية (وهي خليط من العناصر المدنية والعلمانية واليسارية). وهو تقسيم مزلّ، ذلك أنه يرتكز، فقط، على البعد الثقافي.

الليبرالية الاقتصادية هي حرية السوق والتجارة وحركة رأس المال، حرية الربح وتكديس الثروات. وهي تحولت، منذ مطلع الثمانينات مع مارغريت تاتشر ورونالد ريغان، إلى نيوليبرالية تتمثل في حرية السوق المطلقة التي لا تقيد نفسها بمصالح وطنية أو تنموية أو اجتماعية، وتقوم على مركزية رأس المال المالي وسيولة الملكية والنشاطات والاستثمارات من خلال البورصة والمستندات المالية.

ارتبطت النيوليبرالية في العالم الثالث بتشجيع عمليات الخصخصة وخفض دور الدولة الاقتصادي والاجتماعي، ولكن مع تضخيم دورها السلطوي والإداري بما يمكن من توجيه الموارد لخدمة قيام وتوسع البورجوازية الكمبرادورية. لكن، هنا، تؤدي السلطوية دوراً يعرقل النمو ويقدم الفساد ويقلص التنافسية بين رجال الأعمال.

قوى الإسلام السياسي نيوليبرالية بالكامل؛ فهي تشجع الخصخصة وحرية السوق والتجارة والملكية الخاصة ومعيارية الربح - المضبوط شكلياً بالشرع - وقد نظمت في صفوفها نموذجها النيوليبرالي الخاص من خلال حركة تضم أساطين المال والشركات القابضة والبورصة والوكالات التجارية إلخ، وأصحاب المؤسسات المتوسطة والصغيرة من تلك المتمركزة في القطاع الخدمي تحديداً، وجمهوراً من الفقراء المتعطلين والمتعشّشين الذين يستفيدون من الأعمال الخيرية. وهي شبكة منتظمة على مفصل الخليج من حيث الشراكات

للقوى الدولية والإقليمية، رابعاً، إن الدولة المدنية مهددة في مصر. فعلى خلفية تصاعد السيطرة الوهابية، يأتي إعلان الشاطر، مدياً وقاطعاً، بتلخيص برنامجه في نقطة جوهرية هي تطبيق الشريعة في مصر. وهو ما يعني تقييد الدولة المدنية، وسيكون لذلك التوجه آثار اقتصادية مباشرة تتعلق بجملة من النشاطات مثل السياحة الدولية والإنتاج الفني والثقافي إلخ، لكن آثاره البعيدة المدى هي الأهم من حيث إنها تهدد وحدة المجتمع المصري وتهدد الأقباط بالتحول إلى مواطنين من الدرجة الثانية، وتضغط على الفئات المدنية وتلجمها، وتؤدي، في النهاية، إلى منع الاستقرار في البلاد، إلا بوسائل استبدادية، ما يعيد مصر إلى المربع الأول.

نلاحظ أن وضع تركيا، في كل من العوامل الأربعة الفاتحة، مختلف نوعياً عن الوضع المصري. فالتعددية السياسية والحريات والاستقلالية النسبية والدولة المدنية، مصونة، دستورياً وواقعياً، في تركيا، ما سمح للإسلاميين بأداء دور قيادي في إطلاق التنافسية وتوسع البرجوازية وتمكينها من لجم المؤسسة العسكرية. سنلاحظ، هنا، أن نزعة العثمينة لا تتناقض مع المصالح القومية التركية، بل تخدمها داخلياً (في مساعي الدمج الاجتماعي والإثني) وخارجياً (في مساعي التوسع السياسي والاقتصادي)، في حين أن النزعة الإسلامية في مصر - والعالم العربي - تمثل حساسية مناقضة للتوجه العروبي، ومن شأن نزعاتها الطائفية والمذهبية والوهابية، تفجير الاندماج الاجتماعي الوطني، كذلك فإنها لا تستطيع أن تتمثل المصالح القومية والوطنية، بسبب تذبذبها التقليدي للرجعية الخليجية.

مع ذلك كله، فإننا لا نستبعد زيادة متوسطة في النمو وتوزيعاً أكثر تنافسية في صفوف البورجوازية الكمبرادورية المصرية بقيادة «الإخوان». لكن الجوهر يبقى، هنا، متعلقاً بالدور الاجتماعي للإسلام السياسي. وسيغدو احتمال تحقيق قدر، ولو محدوداً، من النجاح الاقتصادي المترافق مع إدارة خيرية للبطالة والفقر، علاجاً مؤقتاً للأزمة المصرية، يكفل تجديد هيمنة الإسلام السياسي لفترة قد تطول، ما لم تتجدد الموجة الثورية ضد النيوليبرالية.

لكن في الشروط المصرية الراهنة، حيث تسيطر الليبرالية السياسية على وعي النخب المصرية، بما فيها اليسارية، فإن المعركة الاجتماعية مع النيوليبرالية لا تبدو ممكنة على المدى القريب. وبذلك، يكون «الإسلام هو

بدورها القومي وإحاقها بالمركز الخليجي. جماهير المفكرين المصريين اقترحوا للحل الخيري الإسلامي، وسيقتنعون له لفترة قد تطول، ذلك أنهم على درجة من اليأس واليأس لا تسمح لهم بالانتظار لحصد ثمار برنامج تنموي وطني، ويفضّلون، واقعياً، المساعدة «الكريمة» العاجلة وربما مضاعفة فرص العمل في الخليج. وهكذا، فلا عزاء في مصر لليسار إلا إذا استعاد مجدداً البرنامج الوطني الاجتماعي كأولوية.

هم أكفاً من بدير المجتمعات المفقرّة المهمّشة من خلال تخليص الأعمال الخيرية والتكافل على نطاق مقوّن، بما يسمح بلجم الفئات الشعبية وضبطها سياسياً وايدولوجياً. الخفرة في هذا الحل الإسلامي للتكثف مع النيوليبرالية، هي أن الطبقة البورجوازية لن تستطيع تمويل هذا الحل من خلال مواردها الذاتية، هنا، تأتي فوائض الخليج المالية لتسد الخفرة، وتسهم في نجاح النموذج الخيري. وسيكون الثمن هو منع مصر من النهوض

الحل» فعلاً للتوسع الكمبرادوري والتعابش الجماهيري البائس مع وحشية النيوليبرالية في مصر. فالكتلة السكانية المصرية الضخمة من المهمّشين، ستظل تشكل خطراً على النظام المحلي وربما النظام الإقليمي، وما دام لا يمكن استيعاب القوى العاملة المصرية في وظائف وشروط عمل تكفل لهم الكرامة الإنسانية، إلا في ظل إطاحة النيوليبرالية لمصلحة مثلث الاستقلالية والتنمية الوطنية والديموقراطية الاجتماعية، فإن الإخوان المسلمين والسلفيين

المطالب الاجتماعية والسياسية، علينا أن نلاحظ أن كلمة واحدة أطلقها الأمير حسن - عمّ الملك والنطاق باسم العائلة المالكة - فاضل فيها بين «أبناء الهاشميين وأبناء الأردنيين»، كانت أشد، في استفزاز الأخيرين ورفع سقف خطابهم السياسي، من عشرات ملفات الفساد ومن الظل الثقيل للفقر والبطالة. وأنا لا أعني أن الدوافع الاجتماعية والسياسية لا تؤدي الدور الرئيسي في الحراك الأردني، لكنني أؤكد مركزية الشعور الوطني بوحدة الجماعة وتاريخها ودورها وكرامتها في تحريك الأردنيين.

الشعوب - كالأفراد - تتكوّن لديها أمزجة لا يمكن التغاضي عنها بالحسابات. ومزاج الشعب الأردني، اليوم، هو مزاج راديكالي لا يمكن كسره، ولا يمكن استيعابه بحلول ترقيعية. لذلك، أصبح التغيير الشامل والحزري متطلباً وجودياً للجماعة الوطنية الأردنية التي تريد قيادة لا تتفهم فقط احتياجاتها المادية، وإنما، أيضاً، احتياجاتها النفسية والمعنوية. وهو ما يفشل كل من النظام ومعارضته الإخوانية معاً في فهمه، بينما لم تتبلور، بعد، قوة ثالثة منظمة تحقق الانتقال المطابق للاحتياجات الأردنية.

(ن.ح.)

العلاقات مع إسرائيل بمنطق براغماتي سيجد نفسه معزولاً... في رئاسة الوزراء، يتطلع الأردنيون إلى زعيم لا إلى موظف كبير. وفي وزارة الخارجية، لم يعد ذلك الدبلوماسي «المهني» الذي يقول أشياء غامضة أو متهاودة، مقبولاً. وفكرة المساعدات لقاء اشتراطات سياسية أو دونها، أصبحت ممقوتة. الكرامة هي الآن قطب الجاذبية السياسية للأردنيين. ولذلك، يتكرر الحديث الساخر عن «الحقوق الاجتماعية» إزاء «المكرّمات الملكية».

سيتطوّر الكثيرون لإعطائي أمثلة مضادة منسولة من التقليد الأردني الأمتثالي الفاتح، ولدي أنا أيضاً أمثلة. ولكنني أتحدث عن تيار صاعد يعبر عن نفسه بقوة وحيوية ويحفر طريقة بأظفاره.

رغم كل المصاعب الاقتصادية، ووسط كل

السياسية، ومن التعامل الحكومي - والعربي والدولي - معها كملحق غير محسوب للنظام السياسي. الآن، تريد هذه الجماعة أن تؤكد ذاتها وهويتها وحضورها. وتأكيد الذات راديكالي دائماً، سواء على مستوى الأفراد أو على مستوى الجماعات، وهو لا ينجم صوب الاعتدال إلا حين ينحقق.

الجماعة الوطنية الأردنية، اليوم، مهجوسة بمكانة ودور واعتراف، أكثر مما هي مهجوسة بمطالب. المطالب لها وظيفية تأمين مواد الاشتغال. وكلما جرى تجاهلها تصبح أكثر اشتعلاً. الخطاب السياسي والإعلامي الأردني، بشقيه الرسمي والمعارض التقليدي، لم يعد يعبر عن وجدان الأردنيين ولا يقنعهم ولا يرضيهم، ولا هم مستعدون للتعايش معه: من يناقش الخصخصة من منظور فني لن يجد آذاناً صاغية عند الأردني الذي يريد استعادة القطاع العام كجزء من عملية وطنية شاملة. ومن يفكر بالمساس - مثلاً - بالمكتسبات المحلية في التمثيل النيابي، سيفاجأ بردة فعل عنيفة غير متوقعة، لن تجعل الانتخابات ممكنة. ومن يعتقد بإمكانية الحل الأمني إزاء الحراك الأردني، سيجد نفسه أمام خيارين: التراجع أو التصعيد إلى المجهول. ومن يناقش

## في رئاسة الوزراء، يتطلع الأردنيون إلى زعيم لا إلى موظف كبير



سوريا

# المعارضة المسلحة في الداخل تعلن التزامها وقف النار..

تواصلت أمس أعمال العنف في سوريا عشية انتهاء المهلة التي حددها المبعوث الدولي كوفي أنان لوقف العنف، في ظل شكوك في نجاح خطته بعد اشتراط دمشق «ضمانات مكتوبة» من المعارضة ودول عربية إسلامية لوقف العنف

## خطة أنان تصدم ب«الضمانات المكتوبة»

دمشق، «الحكومة السورية والأطراف المعنية في سوريا (...) إلى احترام التعهدات بوقف إطلاق النار وسحب القوات» من المدن. ودعت من جهة أخرى الأسيرة الدولية إلى «الصبر» وطالبتها بـ«إعطاء أنان المزيد من الوقت». وقال دبلوماسي روسي، أمس، إن موسكو تعمل مع السلطات السورية للسعي إلى إنهاء العنف وبدء محادثات مع المعارضين، لكنها لم تصل إلى حد الضغط علانية على الحكومة للوفاء بمهلة انسحاب الجيش.

ووصل وزير الخارجية السوري وليد المعلم إلى موسكو أمس، على أن يجتمع مع نظيره الروسي اليوم. ونقلت وكالة إيتار تاس لالانباء عن نائب وزير الخارجية الروسي غينادي غاتيلوف قوله إن موسكو «تعمل بنشاط مع دمشق لبدء عملية تسوية سياسية (في سوريا)». ونقلت وسائل إعلام روسية عن غاتيلوف قوله: «نبحث هذه الإمكانية في

رفضت واشنطن أمس مطلب سوريا الحصول على ضمانات مكتوبة، فيما استمرت العمليات العسكرية والأمنية للقوات السورية النظامية والاشتباكات مع المسلحين في عدد من المناطق السورية. وأعلنت القيادة المشتركة للجيش السوري الحر في الداخل أمس «الالتزام التام بمبادرة المبعوث الأممي العربي السيد كوفي أنان، انسجاماً مع البيان الرئاسي لمجلس الأمن».

وصرح المتحدث باسم البيت الأبيض، جاي كارني، للصحافيين: «لم نر أي مؤشر بعد على أن نظام الأسد يلتزم بتعهداته» بموجب الاتفاق الذي جرى بوساطة مفود الأمين العام للأمم المتحدة والجامعة العربية كوفي أنان، فيما قالت المتحدثنة باسمها فيكتوريا نولاند إن «هذه ليست سوى وسيلة أخرى للمماطلة من أجل كسب الوقت».

ووجه الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون أمس نداء أخيراً إلى النظام السوري لوقف الهجمات على المدنيين. وقال المتحدث باسم الأمم المتحدة مارتن نسييركي إن «الأمين العام كرر الطلب من الحكومة السورية أن توقف فوراً أعمالها العسكرية التي تستهدف المدنيين واحترام الالتزامات التي وعدت بها المبعوث الخاص كوفي أنان».

في هذا الوقت، أعلن المتحدث باسم القيادة المشتركة للجيش السوري الحر في الداخل، العقيد الركن الطيار قاسم سعد الدين، في بيان، «نحن كطرف مدافع عن هذا الشعب الأعرل، نعلن وقف إطلاق نار ضد جيش النظام ابتداءً من صباح العاشر من نيسان الجاري». وأضاف: «سنحافظ على هذا الوعد إذا واطب النظام على التزام بنود المبادرة».

وتضم القيادة المشتركة للجيش السوري الحر في الداخل المجالس العسكرية التي تجتمع المنشقين في عدد من المحافظات، وهي تعمل بالتنسيق مع المجلس العسكري في الخارج الذي يضم العميد مصطفى الشيخ والعقيد رياض الأسعد. والأحد، أكد قائد الجيش السوري الحر رياض الأسعد من تركيا التزامه خطة كوفي أنان، وقال: «نحن ملتزمون خطة أنان، ونحن نقدم ضماناتنا والتزاماتنا للمجتمع الدولي، لا لهذا النظام». وشدد الأسعد على أن النظام لن ينفذ هذه المبادرة وأنها محكوم عليها بالفشل. وقال: «لم نعط الوعد شيئاً ولم يطلب منا ضمانات مكتوبة. لا يوجد شيء اسمه تسليم سلاح. لن نسلم سلاحنا».

وكانت دمشق قد أعلنت الأحد أن الحديث عن سحب القوات السورية من المدن في 10 نيسان «تفسير خاطئ»، موضحة أن الجيش لن ينسحب من المدن بلا ضمانات «مكتوبة» من المعارضة. وقال جهاد مقدسي، المتحدث باسم وزارة الخارجية السورية، في بيان، إن سوريا لديها خطة للانسحاب يجري تنفيذها فعلاً، لكن استكمال وتحقيق الهدف الرئيسي سيتطلب ضمانات من الطرف الآخر ومن يدعمونه بالترام شروط التهديد. ودعت بكين التي تعد حليفاً أساسياً

المتحدث باسم القيادة المشتركة للجيش السوري الحر في الداخل العقيد الركن الطيار قاسم سعد الدين (أ ف ب)

الوقت الحالي. لا أستطيع بعد أن أقول لكم شيئاً محدداً بهذا الصدد. القضية جدية إلى حد كبير وتتطلب دراسة إضافية». وأوضح غاتيلوف أن مسألة تشكيل بعثة مراقبين الأمم المتحدة إلى سوريا لم تُقرّ مبدئياً بعد، وقال: «حالياً تجري عملية التوافق على المعايير التقنية للبعثة،

ويجب أن يجري التوافق على مستوى تشكيل البعثة، من دون أن يستبعد إتمام ذلك بعد 12 نيسان الجاري. إلى ذلك، يتوقع أن يزور المبعوث الخاص للأمم المتحدة والجامعة العربية كوفي أنان اليوم جنوب تركيا، لتفقد مخيمات اللاجئين، قبل توجهه إلى إيران لإجراء

محادثات مع كبار المسؤولين هناك، بحسب ما أفاد المتحدث باسمه أحمد فوزي.

وكان أنان قد أعلن أول من أمس أن التصعيد «غير المقبول» للعنف في سوريا ينتهك ضمانات قدمت إليه، ودعا الحكومة السورية إلى التزام تعهداتها

## عشرات القتلى قبل الموعد المقرر لوقف النار

في حي السكري الذي شهد الحادثة ليلة الأحد.

وذكرت الوكالة العربية السورية للانباء (سانا) أن تسعة من أفراد قوات الأمن ومدنياً قتلوا رمياً بالرصاص وأن 13 شخصاً أصيبوا في حلب، ثانية كبرى المدن السورية. وذكرت «سانا» أن قوات الأمن أحبطت أمس الأحد محاولتين لمجموعتين مسلحتين للتسلل من لبنان إلى منطقة حمص. وقال مصدر أمني في محافظة حلب لـ«الأخبار» إن المنطقة شهدت سابقاً عدة استهدافات بالرصاص للمشردة والمتظاهرين معاً، وبعضها بعبوات ناسفة، أوقعت قتلى وجرحى بينهم أطفال، لخلق بلبلة وتآليب الرأي العام، واستغلال الجنازات للقيام بتظاهرات».

وتبنى «الجيش السوري الحر» هذه العملية حيث نشرت صفحة اتحاد تنسيقيات حلب بياناً لكتيبة «رجال الله الأحرار» التابعة للجيش السوري الحر جاء فيه «قامت اليوم سريتا الإخلاص وشهداء حلب الأحرار التابعتان لكتيبة رجال الله الأحرار بالاشتراك مع دوريات الأمن في حي السكري بالقرب من جامع الإخلاص، وبفضل الله تمكنت من قتل ما يزيد على عشرين عنصراً أمنياً».

وفي ريف حلب الشمالي، تواصلت العملية العسكرية التي تستهدف بنية الجماعات المسلحة المنتشرة في الريف بمشاركة مدرعات وحوامات، حيث أعلنت التنسيقيات مقتل أربعة ناشطين خلال «قصف الجيش العشوائي لمناطق مزارع وتلرفعت وحردتين وقبتان الجبل وحريتان». بدوره، قال مصدر مطلع لـ«الأخبار» إن «قوات حرس الحدود أحبطت محاولة تسلل لعشرات الإرهابيين، من بينهم مقاتلون من جنسيات عربية، وقتلت وجرحت عدداً

يتمكن من التقدم داخلها. وفي العاصمة دمشق، «دخلت تعزيزات أمنية عند الساعة الخامسة صباحاً إلى حي كفرسوسة، حيث نفذت عمليات دهم للبيوت، واعتقلت عشرات الأشخاص». بحسب ما أفاد به مصدر معارض. وفي ريف دمشق، قتل أربعة جنود نظاميين في انفجار عبوة ناسفة في حافلة كانت تقلهم قرب قرية كوكب، بحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان. وأشار المرصد إلى انتشار ناقلات جند مدرعة على حواجز بين مدينة داريا وريف دمشق وحي كفرسوسة بدمشق. وفي مدينة حماة «نفذت قوات الأمن حملة دهم واعتقالات في أحياء باب القبلي والبياض والشير، منذ ساعات الصباح الأولى».

وقتل عشرات الأشخاص في بلدة اللطامنة في ريف حماة، بحسب ما أعلن المرصد. وفي محافظة دير الزور، اقتحمت القوات النظامية قرية موحسن صباح أمس، وسط سماع إطلاق رصاص كثيف وأصوات انفجارات.

وتدور اشتباكات بين القوات النظامية ومقاتلين من المجموعات المسلحة المنشقة في قرية البوعمر بالقرب من موحسن، فيما سمعت في مدينة دير الزور أصوات إطلاق رصاص وانفجارات صباح أمس. وفي محافظة درعا قتل مواطن في بلدة صيدا إثر إصابته برصاص. ونفذت قوات الأمن حملة دهم واعتقالات في قرية غزالة صباحاً أدت إلى اعتقال 16 شخصاً، بحسب المرصد.

وقتل عشرة من رجال الشرطة السورية واثنين من المدنيين وجرح أحد عشر آخرون برصاص مسلحين كانوا ضمن متظاهرين، وبين القتلى ضابط برتبة ملازم أول خلال تظاهرة في أحد أحياء مدينة حلب، فيما لم تعلن المعارضة عن مقتل أي من ناشطيها المسلحين أو غيرهم

أسفرت العمليات العسكرية والأمنية والاشتباكات مع المنشقين في مختلف أنحاء سوريا عن مقتل ما يزيد على مئة قتيل بينهم 74 مدنياً، و19 من الجنود النظاميين و8 منشقين، بحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان. وفي تطور لافت، نفى مصرف سوريا المركزي أمس وجود نية لاستبدال الأوراق النقدية السورية المتداولة حالياً بأخرى جديدة، ونقلت وكالة الانباء السورية «سانا» عن مصدر رسمي في المصرف أنه «لا يوجد أي نية لدى المصرف المركزي لاستبدال العملة حالياً، ولم يصدر أي قرار بهذا الشأن»، موضحاً أن كل ما تناقلته وسائل الإعلام «بندرج ضمن إطار الشائعات المضللة والحملة الإعلامية المغرضة على القطاع المصرفي السوري». وأشار المصدر إلى أن «المخزون من الأوراق النقدية للعملة السورية كاف، ولا يوجد أي حاجة لتبديل العملة».

وقبل ساعات من بدء سريان مهلة الـ48 ساعة التي حددتها الأمم المتحدة لوقف أعمال العنف من قبل النظام والمعارضة المسلحة، عمل الجيش السوري النظامي على استعادة السيطرة على مساحات من الأراضي في محافظة إدلب من المعارضين. وفي حمص، تعرضت أحياء مدينة الرستن الخارجية عن سيطرة القوات النظامية منذ أشهر، لقصف من قبل القوات النظامية التي تحاصرها، بحسب ما نقلت «شبكة شام الإخبارية».

وتضم مدينة الرستن عدداً كبيراً من العسكريين المنشقين عن القوات النظامية، واقتحمتها القوات النظامية قبل أشهر بعد معارك عنيفة، قبل أن تخرج منها تحت ضربات المنشقين. وحاول الجيش النظامي اقتحامها مرات عدة في الأسابيع الماضية، من دون أن



شاحنة تقل جنوداً سوريين في سقبا في ضاحية دمشق أمس (رويترز)

# والأسعد يرفض تسليم السلاح

## أنقرة تنعى خطة أنان: مرحلة جديدة تبدأ اليوم التطور الأمني الأول في الشق التركي من الحدود

### الأمن السوري يعقل ربما الدالي

أوقفت قوات الأمن السورية الناشطة المعارضة ربما الدالي (صورة)، أول من أمس، أمام مبنى البرلمان في العاصمة دمشق بعدما حملت لافتة تطالب «بوقف القتل». وأظهر مقطع بثه ناشطون على الإنترنت الشابة بلباس أحمر وهي ترفع اللافتة



وسط تصفيق المارة وصيحات «برافو»، ثم تجمع حولها عدد من الشباب قبل أن تعتقلهم جميعاً قوات الأمن.

(أ ف ب)

### مكتب تنفيذي جديد لهيئة التنسيق المعارضة

أعلنت هيئة التنسيق الوطنية السورية المعارضة تشكيل مكتبها التنفيذي الجديد واحتفاظ حسن عبد العظيم بمنصب المنسق العام للهيئة. وقالت الهيئة، في بيان على موقعها على الفيسبوك، إن المكتب التنفيذي عين منذر خدام رئيساً للمكتب الإعلامي فيها، فيما «حل الباحث الاقتصادي عارف ديلة محل حسين العودات (الذي ابتعد لأسباب صحية) في منصب نائب أول للمنسق العام، كذلك شغل كل من رئيس حزب الاتحاد الديمقراطي (الكردي) صالح مسلم محمد، وميس كريدي، منصب نائب منسق عام، وبقي هيثم مناع منسقاً عاماً في المهجر». واحتفظ رجاء الناصر بأمانة السر، فيما شغل بسام الملك أمانة الصندوق، وانتقل عبد العزيز الخير من رئاسة المكتب الإعلامي إلى رئاسة مكتب العلاقات الخارجية، وترأس مكتب العلاقات الداخلية عبد المجيد منجونة، وترأس مكتب الدراسات محمد سيد رصاص، ومكتب الحراك والشباب والإغاثة محمود مرعي، والتنظيمي منصور الأتاسي.

(يو بي أي)

### الأردن يدرس منطقة عازلة لإيواء الفلسطينيين الفارين

دخل 17 شخصاً من اللاجئين الفلسطينيين في سوريا إلى المملكة الأردنية، حيث جرى التحفظ عليهم في أحد مخيمات إيواء اللاجئين السوريين، فيما أشارت صحيفة «العرب» إلى أن هناك اتجاه حكومياً لإقامة منطقة عازلة حدودية لإيواء هؤلاء اللاجئين إذا تدفقت أعداد كبيرة منهم.

(يو بي أي)

سوريا. وأوضحت الصحيفة الليبرالية المعارضة أنه في حال تجاوز عدد اللاجئين السوريين في تركيا 50 ألفاً، «تعتزم أنقرة إنشاء ممرات إنسانية على الحدود لمساعدة المدنيين». وأشارت الصحيفة نفسها إلى أن تركيا ترى أن «انتشار أعمال العنف على نطاق واسع في مدينة حلب (شمال) القريبة من الحدود التركية خط أحمر» بالنسبة إلى الأمن التركي، لأن حلب «هي نقطة التواصل بين تركيا وكل دول الشرق الأوسط». لذلك تابعت الصحيفة، «سيضمن الجيش التركي أمن هذه الممرات التي ستقام في منطقة عازلة بين البلدين أو عند الحدود السورية»، بحسب الكاتبة أصلي أيدينتاشباش. ولا يزال الموقف التركي المتردّد، يضع 3 شروط لإقامة منطقة عازلة داخل الأراضي السورية: - صدور قرار من مجلس الأمن الدولي بهذا الصدد، أو - وصول عدد اللاجئين إلى أرقام تفوق القدرة التركية على الاحتمال، أو أخيراً - حصول «مجزرة كبيرة» من الطرف السوري للحدود الشاسعة الممتدة على أكثر من 900 كيلومتر.

وفي السياق، أوضحت «ميلييت» أن الرقم الذي تضعه أنقرة في حد أقصى لتوافد السوريين إلى أراضيها هو 50 ألفاً، أي تقريباً ضعف العدد الموجود حالياً في تركيا. وبحسب الكاتبة أيدينتاشباش، فإنه عند وصول الرقم إلى هذا المستوى، ستصبح تركيا بحل من انتظار «الشرعية الدولية». وفي هذه الحالة، لفتت أيدينتاشباش إلى أن أنقرة «قد تقيم منطقة عازلة في المنطقة المعزولة أصلاً من السلاح بين سوريا وتركيا، لكن المشكلة تكمن في أن مساحات شاسعة في هذه المنطقة لا تزال مليئة بالأنغام منذ سنوات الحرب بين السلطات التركية ومقاتلي حزب العمال الكردستاني». وقد تكثفت الحركة الدبلوماسية الغربية تجاه تركيا، إذ التقى عضواً مجلس الشيوخ الأميركي جون ماكين وجو ليبرمان الرئيس التركي عبد الله غول في أنقرة، على أن يتوجه اليوم إلى محافظة هاتاي أيضاً، لزيارة مخيمات اللاجئين بحسب مصدر دبلوماسي تركي. كل ذلك في الوقت الذي كان أردوغان يجري الزيارة الأولى لرئيس حكومة تركية إلى الصين منذ 27 عاماً، حيث اعترفت بكونها باختلاف في وجهات النظر موجود بالفعل بين الدولتين حيال الملف السوري.

جريح يعالج من اطلاق النار الذي وقع على الحدود السورية التركية أمس (أ ف ب)



المخيم الذين كانوا يتظاهرون ضد النظام السوري، وعلى أثر الحادثة، توقفت حركة عبور السوريين إلى الأراضي التركية بشكل كامل عبر تلك النقطة الحدودية. وعشية حلول موعد العاشر من نيسان، الذي كان مفترضاً أن تدخل معه سوريا في وقف إطلاق النار، يصل كوفي أنان إلى محافظة هاتاي اليوم، لمقابلة لاجئين سوريين هاربين إلى المحافظة التركية (الإسكندرون سابقاً)، وذلك قبل توجهه إلى طهران لعقد لقاءات مع المسؤولين الإيرانيين حول الملف السوري، مع وصول عدد اللاجئين السوريين في المخيمات التركية إلى 24200 شخص. وقد سارعت وزارة الخارجية التركية، على لسان مساعد نائب الوزير، ناجي كورو، إلى القول إن «الهجمات المستمرة للجيش السوري أظهرت أن خطة أنان لا يمكن أن تنفذ، ومهلة 10 نيسان باتت بلا جدوى»، بحسب



### فشلت حملة العلاقات العامة التركية لتدخل عسكري



ما نقلته عنه وكالة أنباء الأناضول التركية الحكومية. وشدد كورو على أن «كوفي أنان سيتحدث إلى اللاجئين السوريين، وسيرى أوضاعهم بعينه، واعتقد أن مرحلة جديدة ستبدأ اعتباراً من يوم غد (الثلاثاء)». وفيما لم يوضح كورو طبيعة هذه «المرحلة الجديدة»، فسرت مصادر دبلوماسية التهديد التركي بالقول إن «العالم سيرى أن النظام السوري لن ينفذ خطة أنان، وبالتالي فإن خطوات ملموسة يجب أن تتخذ ضد دمشق».

أما صحيفة «ميلييت» التركية، فقد أعادت التشديد على أن المقصود من التهديدات التركية بصح في خانة إقامة مناطق عازلة على الحدود مع

### سُجِّل في تركيا أمس، تطوران: الأول أمني مع جرح مواطنين أتراك وسوريين داخل الأراضي التركية، والثاني سياسي مع تهديد تركي لفظي جديد كان نتيجة لنعي أنقرة كوفي أنان، الذي يزور مخيمات السوريين في هاتاي اليوم

إسطنبول - فاطمة كايابال

لا تزال تركيا، وما يتصل بها من ناحية الأزمات السورية، تشغل المراقبين. وفيما طرأ أمس تطور أمني هو الأول من نوعه على الحدود السورية، مع مقتل وجرح سوريين وأتراك داخل الأراضي التركية بنيران سورية، صدر عن أنقرة موقف تهديدي كان لافتاً أنه نُسب إلى مسؤول ثانوي في وزارة الخارجية التركية. تهديد حمل في طياته نعيًا لخطة الموفد الأممي - العربي كوفي أنان، الذي يصل اليوم إلى المخيمات السورية داخل الأراضي التركية. وقد قوبلت تهديدات نائب مساعد وزير الخارجية التركية، ناجي كورو، بأن تبدأ من اليوم «مرحلة جديدة» في التعاطي مع الشأن السوري، بالتشكيك من مصادر تركية متابعة عن كذب لدبلوماسية حكومة حزب «العدالة والتنمية»، ببساطة لأن «حملة العلاقات العامة التي نفذتها الحكومة منذ أكثر من عام لتهيئة الأجواء الداخلية لاحتمال تدخل تركيا عسكرياً، أكان ذلك بإنشاء منطقة عازلة أم أمنة أم بتدخل عسكري مباشر، فشلت بالكامل، بدليل أنّ الرأي العام التركي لم يتقبل فكرة التدخل التركي العسكري في سوريا بأي طريقة من الطرق، وتحت أي ذريعة»، على حد تعبير المصادر. ووفق المعلومات نفسها، فإنّ الفئة التركية الوحيدة المتحمسة لمثل تدخل تركي كهذا، إلى جانب بعض حكام «العدالة والتنمية»، هي فئة الإسلاميين المتشددين «الذين لا يشكلون النواة الصلبة للحزب الحاكم». من هنا، فإنّ المعارضة الشعبية، إلى جانب المعارضة الحزبية لخيار التورط التركي في أي خطوة عسكرية ضد سوريا، «ستكون كبيرة، وسببها يعود إلى رفض تادية أي كلفة عسكرية أو بشرية أو اقتصادية من أجل أي دولة أجنبية».

وجاء التطور الأمني على الحدود التركية - السورية أمس، عشية وصول كوفي أنان إلى مخيمات في منطقة كيليش الحدودية قتلى وجرحى برصاص مصدره سوري. وأكدت الصحف التركية أن مصدر النيران كان القوات المسلحة السورية التي جرحت مترجماً تركياً ولاجئين سوريين داخل مخيمهم الواقع قرب مدينة كيليش في محافظة غازي عنتاب. ونقلت وكالة «أسوشيتد برس» عن مصدر تركي مسؤول تأكيداً أن حكومته احتجت مباشرة على إطلاق النيران لدى القائم بأعمال السفارة السورية في أنقرة، وطالبت بوقف النار. وأوضح محافظ غازي عنتاب، يوسف أوداباش، أن المترجم دخل إلى المخيم لمحاولة تهدئة قاطني

لوقف العنف. وحث أنان القوات السورية ومقاتلي المعارضة على وقف كل أشكال العنف بحلول الساعة السادسة بتوقيت دمشق يوم الخميس الموافق 12 نيسان تماشياً مع خطته للسلام التي جرت الموافقة عليها يوم 27 آذار الماضي. وقال أنان، في بيان صادر عن مكتبه في جنيف: «صدمت من التقارير الأخيرة عن تزايد العنف والفظائع في عدة مدن وقرى في سوريا، ما أدى إلى معدلات مفرغة من الخسائر في الأرواح واللاجئين والمشردين، وذلك في انتهاك للتأكدات التي تلقيتها».

والقى البابا بنديكت السادس عشر بثقله وراء خطة الأمم المتحدة لإنهاء العنف في سوريا في العظة التي ألقاها يوم الأحد في مناسبة الاحتفال بعيد القيامة، ودعا إلى «الترام فوري» بجهود إحلال السلام هناك، فيما أدان مجلس الوزراء السعودي، الذي اجتمع أمس برئاسة الملك عبد الله بن عبد العزيز، «التصعيد الخطير للعنف من قبل النظام السوري».

ونددت فرنسا الأحد «بشدة باستمرار المجازر» في سوريا، معتبرة «المطالب الجديدة» للنظام السوري «غير مقبولة». وأشار وزير الخارجية البلجيكي ديدييه ريندرز إلى أن تدخلًا إنسانياً ميدانياً بحماية عسكرية سيكون ضرورياً في سوريا إذا استمرت «الممارسات الوحشية» للنظام بشار الأسد. وشدد ريندرز، خلال برنامج «دوليات» على شبكة «تي في 5» التلفزيونية، على أن «تدخلًا إنسانياً سيصبح ضرورياً وسيفترض وجوداً عسكرياً مسلحاً». وأوضح أنه «سيجري التباحث في هذه النقطة خلال الاجتماع المقبل لأصدقاء سوريا المقرر في فرنسا».

(سانا، أ ف ب، يو بي أي، رويترز)

منهم، فعادوا إلى الأراضي التركية». وخطفت جماعة أخرى ممّا يسمى الجيش الحر، تطلق على نفسها اسم «نور الشهداء» - لواء أحرار الشمال»، 17 من العمال المتوجهين إلى منازلهم في مدينة نبل، وهددت بذبحهم خلال خمس ساعات ما لم تنسحب القوات السورية من المنطقة.

وتبنى اتحاد تنسيقيات الثورة السورية في حلب العملية، وبت على صفحته في موقع فيسبوك مقطع فيديو مصوراً للمخطوفين وهم معصوبو الأعين يعترفون بأنهم «شبيحة». وتلا ناشط معارض بياناً أعلن فيه «ذبحهم خلال خمس ساعات ما لم تتوقف العملية العسكرية في المنطقة». كذلك شهدت جامعة حلب اعتصاماً في كلية العلوم تضامناً مع الثورة التي تشهدها مناطق الريف، وللمطالبة بإسقاط النظام.

ونددت منظمة هيومن رايتس ووتش الاثنين بتنفيذ القوات السورية النظامية «إعدامات غير قضائية» خلال الأسابيع الأخيرة في سوريا. وتشمل الأحداث التي ذكرتها هيومن رايتس ووتش بتفاصيلها ما لا يقل عن 85 مدنياً، منهم 25 رجلاً قتلوا خلال عمليات تفتيش في الثالث من آذار في حمص، و13 آخرين قتلوا في مسجد بلال في 11 آذار في إدلب، و47 شخصاً على الأقل معظمهم من النساء والأطفال قتلوا في عدة أحياء من حمص في 11 و12 آذار.

وقالت هيومن رايتس ووتش إنه ينبغي لمجلس الأمن الدولي أن يضمن أن تكون أي بعثة للأمم المتحدة تكلف بالإشراف على تنفيذ خطة مبعوث الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية كوفي أنان «في وضع يسمح لها بتوثيق هذه الجرائم». (شارك في التغطية زياد الرفاعي من حلب، سانا، رويترز، أ ف ب، يو بي أي)



الشاطر هاجم  
سليمان وتجنب  
المجلس  
العسكري (خالد  
دسوقي -  
أ ف ب)

بعد إقفال باب الترشح للانتخابات الرئاسية، يتربص المصريون انتهاء فترة الطعون وصدور قرارات القضاء لمعرفة العدد النهائي للذين سيحق لهم خوض السباق، وذلك بالتزامن مع تسجيل أول اشتباك كلامي بين الإخوان المسلمين وعمر سليمان

## مصر: 23 مرشحاً 6 منهم مهدّدون

تسجيل أول مواجهة بين سليمان والإخوان... والبرلمان يسعى لإقصاء «الفلول» من السباق الرئاسي

أقرت لجنة الاقتراحات والشكاوى في مجلس الشعب مشروع قانون باستبعاد أركان مبارك من خوض الانتخابات

مصطفى الغنيمي، أن الجماعة ما زالت حذرة حيال المجلس الأعلى للقوات المسلحة. ففيما شدد الشاطر على أنّ من الضروري تجنب الصدام مع المجلس العسكري، قائلًا: «حتى لو كانت هناك ملاحظات على أداء المجلس العسكري أو على قيادة الجيش، فلا بد من التعامل مع المسألة

استند مقيمها إلى أن الرئيس السابق حسني مبارك استعان بعمر سليمان في كثير من الأزمات، بخلاف تورطه في صفقة تصدير الغاز لإسرائيل، فضلاً عن حاجتهم بأن إحدى أشهر المذابح خلال الثورة والمعروفة إعلامياً بـ«موقعة الجمل» قد جرت في ظل تولي شفيق رئاسة الوزراء وسليمان منصب نائب رئيس الجمهورية. وفي حال نجا شفيق وسليمان من حكم القضاء الإداري، فقد يواجهان مجلس الشعب الذي أقرت لجنة الاقتراحات والشكاوى فيه أمس مشروع قانون قدمه حزب الوسط باستبعاد أركان نظام الرئيس المخلوع حسني مبارك من خوض الانتخابات الرئاسية.

في غضون ذلك، دخلت جماعة الإخوان المسلمين ومدير الاستخبارات السابق في معركة كلامية يتوقع أن تشتد في المرحلة المقبلة. وفي أول تصريح له منذ إعلان ترشحه، رأى الشاطر أن قرار سليمان بخوض السباق الانتخابي إهانة للثورة المصرية، وإذا نجح فسيؤدي ذلك إلى ثورة ثانية.

في المقابل، أظهرت تصريحات الشاطر وعضو مكتب الإرشاد في الجماعة

القاهرة - بيسان كساب، رنا ممدوح

بازار اللجنة العليا للانتخابات الرئاسية، الذي بدأ في 10 آذار الماضي، لم ينفذ بعد كما يبدو الأمر للوهلة الأولى. فصحیح أن اللجنة أعلنت أول من أمس قائمة المرشحين لرئاسة الجمهورية الذين تقدموا بأوراقهم، إلا أنها تظل مع ذلك قائمة مبدئية قبل إعلان القائمة النهائية للمرشحين في 26 نيسان الحالي، وفقاً للجدول الزمني المعلن مسبقاً للانتخابات الرئاسية. فالجدول يتضمن تخصيص اليوم وغداً لاطعون المرشحين بعضهم ضد بعض و14 و15 و16 من الشهر الحالي لتلقي التظلمات منهم على قرارات الاستبعاد من الترشح وبتّها.

على كل حال، تضمنت القائمة المبدئية 23 مرشحاً، بينهم اثنان عن حزب مصر القومي، هما أحمد عوض الصعيدي ومرتضى منصور، ما يرجح شطب أحدهما، وهو نفس حال حزب «الحرية والعدالة»، الذراع السياسية لجماعة الإخوان المسلمين، الذي اضطر إلى الدفع برئيسه محمد مرسي مرشحاً احتياطياً في حال استبعاد خيرت الشاطر. ووفقاً للقائمة، تبين أن 12 من المرشحين مدعومون من أحزابهم، وسبعة مرشحين مدعومون بتوكيلات المؤيدين، وثلاثة مدعومون بتوقيعات نواب البرلمان.

ويواجه ثلاثة من المرشحين، هم المرشح السلفي حازم صلاح أبو اسماعيل، والشاطر ورئيس حزب غد الثورة أيمن نور، احتمال استبعادهم على خلفية جنسية والدّة الأول وعدم تسوية الوضع القانوني للثاني والثالث.

ومن المقرر أن تفصل محكمة القضاء الإداري اليوم في مصير الثلاثة؛ إذ تنطق بالحكم في الدعوى المقامة من حازم صلاح أبو اسماعيل ضد وزير الداخلية ورئيس اللجنة العليا للانتخابات الرئاسية المستشار فاروق سلطان، التي يطالب فيها المرشح السلفي بإلزام المصلحة الجوزات والهجرة بتعيينه من الحصول على مستند يفيد عدم تجنس والدته باي جنسية بخلاف المصرية.

كذلك، ستصدر المحكمة قرارها في الدعوى المقامة من النائب أبو العز الحريري، الذي ترشح أيضاً لرئاسة الجمهورية، والتي تطالب بحرمان خيرت الشاطر خوض سباق الانتخابات، مستنداً إلى أن الأخير ممنوع من ممارسة حقوقه السياسية والمدنية لصدور عدة أحكام ضده، منها حكم يرجع إلى عام 1995 أصدره القضاء العسكري وأخر يرجع إلى عام 2007 بالسجن سبع سنوات قبل الإفراج عنه بموجب عفو صحي في أعقاب الثورة، وهو العفو الذي تراه الدعوى عفواً جزئياً يستلزم من الشاطر أن يرد اعتباره بموجب حكم قضائي قبل أن يمكن من حقوقه السياسية. المحكمة نفسها ستفصل في شرعية ترشح أيمن نور للرئاسة نتيجة صدور حكم سابق بحرمانه حقوقه السياسية ورفض إدراجها ضمن قاعدة بيانات الناخبين.

كذلك تفصل المحكمة في مصير ترشح مدير الاستخبارات السابق عمر سليمان ورئيس الوزراء السابق أحمد شفيق، على خلفية دعاوى أقامها عدد من المحامين ضد رئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة ورئيس الوزراء كمال الجنزوري، مطالبين فيها باستبعاد سليمان وشفيق من السباق الرئاسي، لفقدانهم شرط حسن السير والسمعة. وهي الدعوى التي

شعبيتهم»، فضلاً عن اتهامهم بتهديده. وقال سليمان، في مقابلة نشرتها أمس صحيفة «الأخبار» و«الأسبوع»، «بمجرد إعلان ترشحي لرئاسة الجمهورية تلقيت على هاتفي المحمول الخاص وعبر مقرين تهديدات بالقتل ورسائل تقول (سوف نثار منكم) من عناصر ينتمون إلى جماعة الإخوان المسلمين وإلى الجماعات

بشكل لا يؤدي إلى وجود صدام حقيقي مع القوات المسلحة»، أوضح الغنيمي لـ«الأخبار» أنه «ما من دليل قاطع على كونه (سليمان) مدعوماً من المجلس العسكري الذي أظنه أكثر وعياً ووطنية من أن يتورط في أمر كهذا».

من جهته، لم يوفر سليمان الإخوان المسلمين، معتبراً أنهم «فقدوا كثيراً من

## مساعٍ لتوحيد مرشحين في مواجهة سليمان

استطلاع للرأي العام أجراه الموقع الإلكتروني للجريدة الرسمية الأولى في مصر «الأهرام» حصول سليمان على المركز الأول من حيث المرشحين الليبراليين والاشتراكيين المحتملين لرئاسة الجمهورية، بنسبة 14,89 في المئة تلاه في الترتيب كل من عمرو موسى وحمدين صباحي متشاركين في المرتبة الثانية، رغم إجراء الاستطلاع بعد ساعات من ترشح سليمان رسمياً للانتخابات. ورأى المستشار هشام البسطويسى، المرشح للانتخابات لرئاسة الجمهورية، دعوة حزب الوسط لتوحيد مرشحي الرئاسة المنتمين إلى الثورة في مقابل مرشحي القوى المضادة للثورة، والرد على ترشح عمر سليمان، بمثابة الفرصة الأخيرة لعدم ضياع الثورة. وأكد في بيان أصدره أمس ضرورة توافق جميع القوى السياسية والوقوف خلف مرشح واحد يمثل الثورة واستعادة روح الميدان خلال الثمانية عشر يوماً الأولى للثورة. كذلك، طالب البسطويسى مرشحي الرئاسة بتجنب المصلحة الشخصية لجميع المرشحين وإعلاء مصلحة مصر. من جهته، أبدى رئيس حزب التجمع، رفعت السعيد، تشككاً في نجاح مبادرة الوسط، موضحاً أنه «لا يعرف كيف ينتازل أحد من هؤلاء المرشحين للآخر، وخصوصاً أن الأسماء المدعوة إلى الاجتماع منها المنتمي إلى التيار الإسلامي وآخر من حزب التجمع». ولفت السعيد إلى أن هذه الفكرة كان من الممكن أن تحقق نتائج جيدة لو جرى التوافق بين مرشحين في توجه واحد، وبحيث يتوافق مثلاً التيار اليساري في ما بينهم، أما غير ذلك سيكون مستحيلاً.

مواجهة الإسلاميين، وعلى رأسهم خيرت الشاطر من ناحية، والفلول وعلى رأسهم عمر سليمان من ناحية أخرى، توصل حزب الوسط ذو الخلفية الإسلامية المعتدلة إلى أن ترشح سليمان لرئاسة مصر هو كارثة تفقد المرشحين المدنيين لرئاسة مصر حق الاختلاف وتلزمهم التوافق على رئيس يعينه يدعمونه في مواجهة رموز النظام السابق. وعلى هذا الأساس، طرح حزب الوسط مبادرة للتنسيق بين المرشحين من أجل التوحيد والتوافق على مرشح للقوى الوطنية، لتجنب تفتيت الأصوات، مشدداً على أنّ «من غير المقبول شرعاً أو قانوناً أن تتاح الفرصة أمام أي من المنتهين إلى النظام السابق، ليس في تنظيّماته الحزبية ومؤسسته الحكومية، وإنما في أعلى المناصب الوزارية والنيابية والسياسية، ليتنافس على منصب الرئاسة لما له من جلال ورمزية على التحول من مرحلة إلى أخرى بغض النظر عن احتمالات نجاح مثل هؤلاء من عدمه».

المبادرة لقيت استجابة من عدد من مرشحي الرئاسة، بحسب ما أكده نائب رئيس حزب الوسط، رئيس الهيئة البرلمانية للحزب في مجلس الشعب، عصام سلطان، على صفحته على موقع التواصل الاجتماعي «فايسبوك». ووفقاً لسلطان استجاب المرشحون: محمد سليم العوا، هشام البسطويسى، أبو العز الحريري، أيمن نور، عبد المنعم أبو الفتوح، حمدين صباحي، وأكدوا حضورهم للمؤتمر الذي عقد في وقت متأخر من مساء أمس.

مرشحو الرئاسة وجدوا في مبادرة حزب الوسط بريق أمل قد يعيد فرصهم في المنافسة على كرسي الرئاسة، في الوقت الذي أظهرت فيه نتائج

في الوقت الذي أريك فيه ترشح رجل استخبارات حسني مبارك، عمر سليمان، للرئاسة حسابات جميع القوى والتيارات السياسية، بما فيها التيارات الإسلامية (الإخوان والسلفيون) صاحبة الشعبية العريضة في الشارع المصري، حاول المرشحون الليبراليون للرئاسة البحث عن فرصة قد تكون الأخيرة بالنسبة إليهم لعدم حسم النزاع الرئاسي بين الإخوان والفلول «رموز النظام السابق».

فرغم فشل كافة المحاولات المدنية خلال الشهرين الماضيين للوصول إلى مرشح واحد يمثل القوى المدنية الثورية في



يرى حزب الوسط أنه من غير المقبول أن تتاح الفرصة أمام أي من المنتهين للنظام السابق لخوض الانتخابات (محمد عبد الغني - رويترز)

## الجزائر

## انقلاب داخلي يطيح بلخادم

الجزائر - مراد طرابلسي

الحزب إنه «اختفى بعد ذلك، حاملاً معه مفتاح قاعة الاجتماعات، على غير العادة، أملاً أن يؤثر ذلك على قرار المعارضة في عقد الاجتماع الهادف إلى إطاحته». وتجدر الإشارة إلى أنه سبق أن شكّل معارضون لبلخادم، قبل عامين، ما سُمي «حركة التصحيح والتقويم». لكن الرجل استنجد بالرئيس عبد العزيز بوتفليقة، الذي يشغل منصب الرئيس الشرفي للحزب، وتمكن آنذاك من تحييد معارضيه وإبعادهم عن مواقع القرار



تناوب على قيادة الحزب 7 رؤساء جميعهم وصلوا بانقلاب وخرجوا بانقلاب



في الحزب، وحشرهم في زاوية ضيقة، لتقليص حيويتهم وقدرتهم على التأثير. لكن الصراعات الانتخابية في الأسابيع الأخيرة زادت حدة الخلافات داخل «جبهة التحرير»، لتطفو مجدداً على السطح بفعل التجاذبات المتعلقة بتوزيع المقاعد على قوائم الترشيح للانتخابات البرلمانية.

ويبدو أن الرئيس بوتفليقة قرر هذه المرة عدم التدخل، وترك الأمور تسير وفق ما جرت عليه العادة في صفوف «جبهة التحرير»، منذ فترة الثورة

الجزائرية، أي التغيير من خلال إطاحة القيادات عبر انقلابات داخلية. ولم تتضح بعد أسباب عدم تدخل الرئيس الجزائري لإنقاذ بلخادم الذي يعد أحد أقرب المقربين منه.

ويعد هذا الانقلاب الرابع في صفوف جبهة التحرير، خلال الـ15 عاماً الأخيرة. وفي هذا السياق، تجدر الإشارة إلى أن بلخادم نفسه وصل إلى قيادة الحزب بانقلاب نفذه قياديون في الحزب، بمساعدة أجهزة الاستخبارات والإدارة والقضاء، ضد الأمين العام السابق، علي بن فليس، بعدما تجرأ على ترشيح نفسه خلال الانتخابات الرئاسية، في نيسان 2004، منافساً للرئيس بوتفليقة. ومنذ نصف قرن، لم يسبق لأي من قادة «جبهة التحرير» أن وصل إلى القيادة أو تخلى عنها بسلاسة. فقد تناوب على قيادة هذا الحزب التاريخي، الذي قاد حرب التحرير ضد الاستعمار الفرنسي، 7 رؤساء جميعهم تولوا هذا المنصب بانقلاب وخرجوا منه بانقلاب.

لكن الانقلاب هذه المرة يأتي في ظرف حرج، قبل شهر واحد من استحقاق انتخابي بالغ الأهمية، ما سيكون له بالتأكيد تأثير كبير على النتائج، بما قد يفقد «جبهة التحرير» مكانة الصدارة التي تحتلها منذ عام 2002، حين حصدت نصف عدد مقاعد البرلمان. ويأتي هذا الانقلاب ليعقد أكثر حسابات السلطة الحاكمة، في ظل توقعات بعودة قوية للإسلاميين في هذه الانتخابات، بعدما تأكدت مشاركة جماعة عبد الله جاب الله، المدعومة من بقايا «جبهة الإنقاذ» المحظورة، وتشكيل «حلف الجزائر الخضراء» الذي يضم 3 منظمات إسلامية معتدلة، بقيادة «حركة مجتمع السلم» الإخوانية.

تعرض حزب الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة، أمس، لزلزال داخلي يهدد بتقليص حظوظه في الحفاظ على الغالبية خلال الانتخابات البرلمانية التي ستجري في الشهر المقبل، وذلك بعد انقلاب أطاح الأمين العام للحزب عبد العزيز بلخادم. فقد سحب، أمس، أغلب أعضاء اللجنة المركزية لـ«جبهة التحرير الوطني»، حزب الغالبية الحالي، ثقتهم من الأمين العام للحزب، عبد العزيز بلخادم، ومن المكتب السياسي، وقرروا الدعوة إلى مؤتمر استثنائي عاجل لتعيين قيادة مؤقتة لتسيير الحزب قبل انتخابات العاشر من أيار المقبل. ووقع بيان سحب الثقة، الصادر عن اجتماع عقد عصرًا في مقر الحزب في الجزائر، 220 شخصاً من أصل 351 عضواً في اللجنة المركزية للحزب.

وأكد وزير الإعلام السابق، الناطق باسم المجموعة التي أطلقت مبادرة سحب الثقة من بلخادم، بوجمعة هيشور، أن «هذه الخطوة ترمي إلى إنقاذ الحزب من السقوط قبيل معترك الانتخابات التشريعية المقررة بعد شهر». وقال، في تصريحات عقب الاجتماع، إن المبادرة جاءت بعد «حصول اتفاق على ضرورة تصحيح مسار الحزب، لأنه حاد عن خطه السياسي». واتهم هيشور بلخادم بـ«خدمة أجندات غير مناسبة لتوجهات جبهة التحرير»، لكنه لم يحدد طبيعة هذه الأجندات.

وكان بلخادم قد أعلن، أول من أمس، أنه لا علم له بعقد اجتماع لمناقشة سحب الثقة من قادة الحزب، وقال إنه غير معني بمثل هذا الاجتماع، لأنه لم يبلغ به. وقالت مصادر من داخل



بالمسؤولين الإسرائيليين، عن وجود تحول «في المجتمع المصري ساعدت عليه ممارسات الإخوان المسلمين وتصرفاتهم وسعيهم إلى الاستحواذ على كل شيء وتبني خطاب غير مقبول من الجماهير»، وتنبأ أنه «سيسعى قبل أي شيء إلى «إنقاذ البلاد من الفوضى وعودة الأمن سريعاً وإعادة هيبة الدولة».

الإسلامية الأخرى»، محذراً من أنه «إذا كان البعض يظن أن هذه الاتهامات يمكن أن تثني عن مواقفي أو عن استمرار ترشحي لرئاسة الجمهورية فهم واهمون».

كذلك تحدث سليمان، الذي أثار ترشحه ارتياحاً في الأوساط الأمنية الإسرائيلية على خلفية العلاقات التي جمعه

## تونس: الشرطة تطيح حرية التظاهر

تونس - نزار مهندي

في مشهدين متناقضين، أحيت تونس، أمس، ذكرى «عيد الشهداء» الذي يصادف في 9 نيسان من كل سنة، تقديراً لتضحيات الشهداء الذين سقطوا برصاص قوات الاستعمار الفرنسي، يوم 9 نيسان 1938. المشهد الأول كان حشداً شعبياً كبيراً، يذكر إلى حد بعيد بأيام «ثورة الكرامة» التونسية، حيث تدفق المتظاهرون إلى شارع الحبيب بورقيبة، لكنهم اصطدموا بقمع قوات الشرطة. أما المشهد الثاني، فقد كان بروتوكولياً، حيث أشرف «حكام تونس الجدد» على إقامة موكب رسمي لإحياء المناسبة في مقبرة الشهداء بضاحية السيجومي.

على الرغم من حرمة ذكرى عيد الشهداء، لم تتردد الشرطة التونسية في تفريق آلاف المشاركين في هذه التظاهرات، باعتبارها «تحدياً معلنًا» للقرار الأخير الذي أصدرته وزارة الداخلية بمنع التظاهر في شارع الحبيب بورقيبة، وسط العاصمة، إثر المواجهات التي حدثت بين رجال المسرح والسلفيين، قبل أسبوعين، خلال الاحتفال باليوم العالمي للمسرح.

ولجات قوات الشرطة إلى العنف لتفريق المتظاهرين باستعمال الهراوات والقنابل المسيلة للدموع. وتكرر هذا للمرة الثانية، خلال يومين، حيث ووجهت بالقوة أيضاً تظاهرة أخرى نظمها، السبت الماضي، اتحاد الشباب العاطلين من العمل. وكان استعمال العنف لتفريق تلك التظاهرة ومنعها من دخول شارع الحبيب بورقيبة، الدافعين الرئيسيين لتنظيم «تظاهرة التحدي» في ذكرى عيد الشهداء، حيث انتشرت على شبكات التواصل الاجتماعي دعوات إلى رفع التحدي، فور انتشار خبر قمع تظاهرة العاطلين من العمل، من أجل «توجيه رسالة واضحة إلى الحكومة بأن

## حاقه ودل

أعلن السياسي المصري، محمد البرادعي (الصورة)، تأسيس حزب جديد يحمل اسم «حزب الثورة». وقال البرادعي، في بيان مقتضب أصدره مكتبه الإعلامي، إنه سيضطلع بدور وكيل المؤسسين في «حزب الثورة»، الذي يهدف



إلى جمع شمل المصريين، وهو نواة لائتلاف يضم كل القوى المدنية، بحيث يجد كل مواطن مصري نفسه فيه».

يذكر أن اسم المدير العام السابق للوكالة الدولية للطاقة الذرية كان يذكر من بين أسماء المرشحين المحتملين لانتخابات الرئاسة المصرية، إلا أن البرادعي أعلن خلال شهر شباط الماضي أنه لن يخوض سياق انتخابات رئاسة الجمهورية المرتقب إجراؤها في 23 أيار المقبل. (يو بي أي)

دليل على ذلك أن التظاهرات شهدت مشاركة شخصيات سياسية وحقوقية بارزة، بينها نواب من المجلس التأسيسي لم تستثنهم هراوات الشرطة. وتعرض رئيس الرابطة التونسية لحقوق الإنسان، عبد الستار موسى، لاعتداء بالغ العنف من قبل الشرطة، ما أدى إلى إصدار بيانات إدانة شديدة للهجة من قبل الرابطة والعديد من الفاعليات من المجتمع المدني والمنظمات الحقوقية والنقابية.

وقالت الحقوقية الشهيرة، سهام بن سدرين، إن قمع المتظاهرين أمس «تخللته فظائع لا يمكن السكوت عنها، ومنها تعرض أحد الشبان لإلقائه من على سطح إحدى العمارات من قبل رجال الشرطة. وتردّت أخبار عن مقتل إحدى المتظاهرات، إثر ضربها بهراوة على الرأس، لكن ذلك لم يتأكد من مصدر رسمي أو صحي».

وندت الناشطة الحقوقية البارزة، راضية النصراري، بما حدث أمس، قائلة إنه «يذكر بصور القمع في أيام بن علي». ومن جهته، دعا المثقف والإعلامي البارز، صلاح الدين الجورشي، إلى «فتح تحقيق عاجل في أسباب هذا التعنيف البوليسي». لكن وزير الداخلية النهضوي علي العريض الذي حضر الحفل البروتوكولي المتعلق بإحياء عيد الشهداء في مقبرة السيجومي، رفض في تصريح إلى إذاعة «شمس أف أم» التعليق على من يقارنون التعنيف الذي حصل أمس في شارع الحبيب بورقيبة بممارسات النظام السابق، واكتفى بالقول إن قرار منع التظاهرات في شارع بورقيبة يعود «لما تسببه التظاهرات من ضرر للمحال التجارية في هذا الشارع، وللحركة الاقتصادية في وسط تونس العاصمة ككل». وأضاف: «يجب ألا يتعارض مبدأ حرية التظاهر مع حماية حرية الحركة الاقتصادية».

«مشروع النهضة، الذي يهدد الحريات ولا يحترم خصوصيات الشعب التونسي». وأجمع المراقبون على أن ما حصل أمس في شارع الحبيب بورقيبة يمثل سابقة تذكّر إلى حد كبير بالممارسات التي كانت سائدة في عهد بن علي، من حيث استعمال القبضة الأمنية الحديدية لمنع حرية التظاهر والتعبير السلمي، الأمر الذي يعني أن حرية التظاهر التي تعدّ «أحد أبرز الأهداف التي قامت الثورة التونسية من أجلها، أصبحت من جديد في رمى هراوات الأمن والغازات المسيلة للدموع». القمع الذي شهدته التظاهرات، أمس، لم تعهده تونس منذ إطاحة النظام السابق، «ولم ينقصه سوى الرصاص الحي»، كما قال بعض المتظاهرين. وخير

المطالبين بالحرية والكرامة لن يتراجعا ولن يخافوا من القمع البوليسي».

تظاهرات عيد الشهداء غلّبت عليها التي رفعت شعارات تطالب بـ«سقوط حكومة الترويكا» وتدعوها إلى «تقديم استقالتها». كذلك أدان المتظاهرون «القمع الذي تمارسه ميليشيات النهضة»، في إشارة إلى مشاركة عناصر من شباب حركة النهضة في قمع تظاهرة العاطلين من العمل السبت الماضي.

وبعد إطلاق القنابل المسيلة للدموع لمنع حشود عيد الشهداء من دخول شارع بورقيبة، انتشر المتظاهرون في الشوارع الفرعية، ولجا بعضهم إلى المقاهي المجاورة، واستمروا بالهتاف بسقوط



النظاهرة في شارع بورقيبة في تونس أمس (فتحي بلعيد - أ ف ب)

## شهران من الإضراب عن الطعام ومكافحة السرطان وسط صمت دولي

عبد الهادي خواجة وحسن مشيمع، اثنان من أبرز القيادات المناضلة في المعارضة البحرينية. اعتقلا برفقة 7 قياديين آخرين عقب اندلاع الانتفاضة، وحُكِمَ عليهما بالمؤبد. السجن والتعذيب جزء من نضالهما السياسي في محطات فاصلة. لكن اليوم ذهب بهما النضال إلى أبعد مدى، بسبب الصمت الدولي وتأمير الصديق قبل العدو.

الأول يدخل في شهره الثالث من الإضراب عن الطعام، بعدما أعلنها صراحة: «إما الشهادة أو الحرية». حالته في تدهور، وإن نجا فقد يعاني من عاهة مستديمة. الثاني، يبدو أن مرض السرطان الذي كان قد تماثل للشفاء منه قبل اعتقاله، قد عاوده. وقد يستفحل شيئاً فشيئاً، فهل اختارت السلطة أسلوباً خاصاً لتصفية المعارضين؟

### السلطات البحرينية رفضت طلباً دنماركياً بتسليم خواجة

### مشيمع مهدد باستشراء المرض في جسمه وقتله



متضامنة مع خواجة أمام السفارة الأميركية في المنامة الأسبوع الماضي (محمد المحمد - رويترز)

## البحرين: خواجة ومشيمع مشروعاً «شهيدين»

### شهيرة سلوم

قبل نحو عام من اليوم اعتقل الناشط الحقوقي، مؤسس مركز الخليج لحقوق الإنسان، عبد الهادي خواجة، من داخل بيته بعد ضربه وإهانته، بتهمة عادة ما توجه إلى المعارضين في البحرين، وهي محاولة قلب النظام. بعد شهرين، أي في حزيران، أصدرت محكمة السلامة الوطنية حكماً بالمؤبد بحقه ومعه 7 رموز آخرين للمعارضة هم: زعيم حركة «وفا» عبد الوهاب حسين، وزعيم حركة «حق» حسن علي مشيمع، ومحمد حبيب المقداد وعبد الجليل المقداد وعبد الجليل السنكيس (حق)، وسعيد ميرزا أحمد النوري، إضافة إلى زعيم حركة «أحرار البحرين» سعيد الشهابي الذي حوكم غيابياً وهو في لندن. وعندما أدرك خواجة أن جميع الضغوط وأساليب الاحتجاج السلمية، بينها التظاهرات التي لم تتوقف منذ الانتفاضة في شباط العام الماضي، رغم تحوّلها في بعض الأحيان إلى العنف عبر ما سمّاه المنتفضون «حق الدفاع عن النفس ولو بالقوة»، لم تنجح في ردع النظام والإفراج عن المعتقلين، قرّر التصعيد، وبدأ في التاسع من شباط الماضي إضرابه عن الطعام.

الآن، يدخل خواجة يومه الـ61 من الإضراب. حالته الصحية في تدهور. نُقِلَ خلال الأسبوع الماضي أكثر من مرة إلى المستشفى، بعدما توقف عن تناول السكر. فقد 25 في المئة من وزنه. يعاني من تبؤل دم بما ينذر بإصابته بفشل كلوي. وقال الأطباء إنه إن بقي حياً، فقد يواجه خطر الإصابة بعاهة مستديمة أو تلف كامل في أحد أعضاء الجسم. لقد سبق أن أعلنها معركة «شهادة أو حرية». ليس خواجة وحده من يواجه خطر الموت، هناك «مشروع شهيد» آخر هو للشفاء من مرض السرطان، قبل اعتقاله عند عودته من المنفى في آذار من العام الماضي. وبسبب إهمال السلطات، عاد المرض إليه. وهو بدوره يرفض تلقي العلاج، بعدما اختبر أن كل ما فعلته السلطات في ما خض علاجه كان المحامكة

وإقليمية عن إدانة ما يجري، وطالبت السلطات البحرينية بالإفراج عن هؤلاء المعتقلين. أما «أهل البيت»، فأصبح التظاهر اليومي عادة لهم، وتلقّى الغازات السامة والرصاص المطاطي ولعبة القط والفار مع شرطة مكافحة الشغب، جزء من حياتهم اليومية. وعندما شارف خواجة على الموت، تزجّح الضمير الأوروبي، وقررت الدنمارك، بما أن خواجة يحمل جنسيتها، الطلب من البحرين نقل خواجة إليها بسبب «إنسانية الحالة». لكن السلطات رفضت هذا الطلب، بحجة أن «قانون الإجراءات الجنائية بشأن تسليم المحكوم عليهم إلى الخارج لا يشمل حالة عبد الهادي خواجة».

محامي خواجة، محمد الجشي، أكد أن القوات البحرينية اعتقلت الناشطة زينب خواجة، ابنة عبد الهادي، لمدة يومين، بعدما رفضت أن ترحل أو تتوقف عن الصراخ «بابا» بين المتظاهرين المتجمهرين أمام مستشفى السجن، حيث نُقِلَ أبوها. زينب استدعت مساء أمس للتحقيق بسبب المشاركة في التظاهرة، بحسب ما أكدت لـ«الأخبار» (انظر الكادر). وقالت إنهم لم يسمعوا شيئاً عن والدها منذ يومين، وأشارت إلى أن المحامي قال لهم إنه لا يعلم إن كان والدها حياً أو ميتاً. وأوضحت أن آخر اتصال تلقّوه من والدها كان قبل يومين، وكان يعاني من صعوبة في النطق، ويشكو سوء المعاملة. تحت عنوان «والدي يموت» كتبت شقيقة زينب، مريم: «في عامي الرابع والعشرين تعلمت كيف يحدد العالم قيمة الحياة. في البحرين، معيشة أمة بأكملها لا تساوي قيمة برميل واحد من النفط السعودي إلى دول الغرب. فالسياسة والمصالح الجغرافية السياسية هي التي تفر، إذ يستطيع شعب الحياة بكرامة أو النظر إليهم بنظرة أدنى من كونهم آدميين». وأضافت «إنني أخشى دائماً من أن تأتيني مكالمة هاتفية لنحمل خبراً أنني لن أستطيع رؤية والدي مرة أخرى. لا أستطيع تخيل الحياة بدون والدي، ولا أستطيع التصالح مع عالم يسمح لوالدي بأن يموت... والدي، عبد الهادي خواجة يحضر ليعيش، حرفياً».

المطالب الإصلاحية في أكثر من محطة. اعتقلا وغدبا ونفياً ثم زُميا في السجن كي يموتا رويداً، بما أن كل الأساليب لم تنجح في إسكاتهما أو إخمد صوتيهما. «خطر الموت» الذي يتهدّد خواجة ومشيمع لا يعني السلطات التي تتأبر حتى الآن على عنادها، رافضة إطلاق سراح المعارضين، رغم أن لجنة تقضي الحقائق التي ألفتها أكدت أن الأحكام الصادرة بحقهما كانت بسبب آرائهما السياسية، وقد رحبت بدورها بتوصياتها، ومع ذلك لا تستجيب. وكيف تفعل ذلك، ولم تقدم حتى اللحظة أي دولة، إذا استثنينا إيران التي يعدها البعض طرفاً في الأزمة، على إرسال «رجاء» إلى السلطات البحرينية بأن ترفع جورها عن هؤلاء؟ رغم أنه مقابل هذا الصمت الدولي القاتل، لم تتوان أي منظمة دولية

وأكد أن والده رفض التجاوب مع علاج السلطات بعد الخداع الذي استخدموه، إذ وقع «14 طبيباً على ورقة (تفيد) بأنه لا يعاني شيئاً، وتعدّوا إبقائه في حالة نفسية قلقة، وسبق أن حاولوا الترويج لموته، وتبيّن لاحقاً من خلال فحص أجري في كانون الثاني أن جسماً غريباً في كبده ولم يبلغونا (عليه) إلا الآن. هم يتعمدون قتله». بدوره، أوضح المحامي محمد التاجر لـ«الأخبار» أنهم «لبسوا متاكدين من معاودة المرض، فالأمر يحتاج إلى تشخيص وصورة أشعة. لكن بعض الأعراض التي كان يعاني منها قبل عامين، وقت إصابته بالمرض، قد عاودت الظهور». وهو ما يوضحه مشيمع في الرسالة التي نقلها عنه التاجر. خواجة ومشيمع زعيمان للمعارضة التي تسمّى «المتشددة». ناضلا من أجل

والمماطلة من دون تقديم أي علاج مفيد له، ليتبيّن لاحقاً أن «جسماً غريباً» قد عاود الظهور في كبده منذ كانون الثاني الماضي، ولم يعلم بذلك إلا منذ أيام. هذا ما يؤكده في رسالته (يمكن الاطلاع عليها على موقع الأخبار) ويوضحه ابنه علي لـ«الأخبار»، المضرب عن الطعام منذ 6 أيام تضامناً مع أبيه وخواجة. ويقول علي إن السلطات لم تستجب لعرضه على طبيب خاص إلا بعد تسعة أشهر. ونقل عن الطبيب قوله إنه «لا يستطيع أن يحدد هذا الجسم الغريب إلا من خلال صورة أشعة خاصة غير متوافرة في البحرين، لذلك يجب نقله بصورة عاجلة إلى بريطانيا». واتهم علي السلطات بأنها تقتل والده رويداً، مشيراً إلى أنه «حتى لو أطلق سراحه، فإن المرض يكون قد استشرى في جسمه».

### اعتقلت لأنها قالت «إنت هو رجال»

فُنعت من الدخول وراحت تنادي «بابا بابا». عندها تقدم منها أحدهم وقال لها «سأخذك إلى أبيك»، لكن لم يفعل. ثم أتى ثلاثة رجال وقيدوها في كرسي متحرك، عندها توجهت إلى الرجل الذي وعدها بأخذها إلى والدها «إنت قلت أنك توديني لوالدي، وما كنت قد كلمتك، إنت مو رجّال»، فأجابها «إنتي الحين تقولين أنني مو رجال لوديك التحقيق».

وقالت زينب إنها اعتقلت لمدة يومين في سجن نسائي، ولم تتعرض خلالها للمضايقات، لكن جرى التحقيق معها، مؤكدة تمسكها بالاحتجاج السلمي حتى نيل المطالب.





## العراق

## ظهور عزة الدوري... والبرزاني يهاجم «ديكتاتورية» المالكي

حقيقية. وأكد أنه «إذا فشلنا في وقف الديكتاتورية فلن نكون مع عراق يحكمه ديكتاتور».

ورداً على تصريحات البرزاني، قال علي الموسوي، المستشار الإعلامي للمالكي، إن «التصريحات المتكررة لرئيس إقليم كردستان بخصوص تفرد المالكي بالسلطة تمثل تصعيداً غير مفهوم وهي مرفوضة شعبياً». إلى ذلك، أجرى وزير الأمن القومي العراقي فالح الغياض محادثات مغلقة مع وزير الخارجية والداخلية التركيين في إسطنبول وانقرة هذا الأسبوع حول العلاقات الثنائية التي يسودها التوتر بسبب الأزمة السياسية التي تهيمن على العراق. وكشف دبلوماسي، طلب عدم الكشف عن اسمه، أن «الزيارة كان مخططاً لها مسبقاً، وبحثت خلالها العلاقات الثنائية، إضافة إلى الأزمة في سوريا المجاورة».

(أ ف ب، رويترز)

«اجتماع عاجل يحضره القادة العراقيون لوضع كل القضايا على طاولة البحث الجدي والصريح بعيداً من أي مجاملة، وإذا رفض رئيس الحكومة نوري المالكي الحضور أو التعاطي بإيجابية، فإننا سنرفض في المقابل وجوده رئيساً للحكومة العراقية، فنحن نرفض بقاءه في الحكم. لم يعد هناك مجال للمجاملات ولا للدبلوماسية، إما معالجة الوضع وإما مواجهة وضع لا يمكن القبول به، وفيه شخص واحد يستحوذ على كل مرافق الدولة ويتصرف وفق إرادته ويهمش الآخرين ثم يبقى رئيساً للوزراء، هذا غير مقبول على الإطلاق».

وحذر من «قرار آخر»، قد يلجأ إليه في حال فشل الجهود لعقد الاجتماع. ولمح إلى أنه سيلجأ إلى استفتاء الشعب الكردي على إعلان دولة كردية، في حال عدم تنفيذ ما ورد في الدستور وتحديد ضوابط للحكم وإقامة شراكة

في العمر على وجهه، دعا التدخل العسكري في سوريا، وأضاف أن «أميركا والناطو في حقيقة نياتهم يرغبون بسحق الشعب السوري وتدمير حياته وتفتيت أرضه، ولكنهم غير قادرين على ذلك اليوم بعد أن سحقوا في العراق وأفغانستان».

من جهة أخرى، جدد رئيس إقليم كردستان العراق مسعود البرزاني اتهامه لرئيس الوزراء العراقي نوري المالكي بالديكتاتورية، ورأى أنه يجري حالياً «تهميش الجميع، وكأنه أسقط النظام الجديد في العراق على يد شخص، فيما الباقون يعيشون على مكرمات القائد الجديد». وقال الزعيم الكردي، في مقابلة صحافية، إن «العراق ينجه إلى كارثة، إلى عودة الديكتاتورية، والاستئثار بالسلطة في كل مرافق الدولة».

وكشف البرزاني أنه سيدعو ما إن يعود إلى أربيل من زيارته للولايات المتحدة إلى

في أول ظهور له منذ احتلال العراق في عام 2003، دعا نائب الرئيس العراقي السابق عزة الدوري، في رسالة مصورة بمناسبة الذكرى الـ 65 لتأسيس حزب البعث، «كل القوى التقدمية المقاومة وكل القوى الإسلامية الوطنية المقاومة للمناضلة من أجل التحرير». وهاجم الحكومة العراقية قائلاً إن «العملية السياسية قد نفذت بالكامل اليوم لإيران، وهي تنفذ أخطر مشروع للفرس بهدف ابتلاع العراق ثم تدمير الأمة».

وأضاف الدوري، الذي يُتهم بدعم التمرد المسلح في العراق وتمويله: «نقول مفترضين إذا نجح المشروع الفارسي الصفوي في العراق، لا سمح الله، فلا أحد في الكون سيقف أمام المد الصفوي ومشروعه البغيض، لا أميركا ولا سواها».

في موازاة ذلك، هاجم عزة الدوري، الذي بدأ صوته ضعيفاً وظهرت ملامح التقدم

يبدو أن الساحة العراقية مقدمة على تصعيد في الأزمة السياسية، مع ارتفاع حدة الخطاب السياسي المعارض على أداء الحكومة العراقية واتهامها بتنفيذ سياسة إيران واتهام رئيسها بالديكتاتورية والاستئثار بالسلطة

## هادي يكسب جولة هيكله الجيش اليمني

إرغام المقربين من صالح على قبول قرارات النقل... وتسريبات عن دفعة جديدة

الجوية في المطار. هذه الخطوة، سرعان ما انقلبت ضد الأخ غير الشقيق لصالح، بعدما أدى سلوكه إلى استنفار سفراء الدول الخليجية والدول الغربية، الذين أجروا سلسلة من الاتصالات بحزب المؤتمر الوطني، أبلغوه فيها دعماً مطلقاً لقرارات هادي، ليؤدي الضغط إلى تراجع الأحمر عن محاصرة المطار، ومحاولة التنصل مما اقترفه.

واللافت أن تهور الأخ غير الشقيق لصالح لم ينسحب على نجل الرئيس اليمني السابق، أحمد علي عبد الله صالح، الذي يتولى قيادة الحرس الجمهوري، وذلك على الرغم من التسريبات التي تفيد أن المناقشات التي أجراها الرئيس اليمني ليست سوى مقدمة لتغيير مماثل سيستهدف عما قريب قائد الحرس الجمهوري، إلى جانب ابن شقيق صالح، العميد الركن يحيى محمد عبد الله صالح، الذي يقود قوات الأمن المركزي. واكتفى أحمد علي بإصدار بيان ضبابي تحدث فيه عن «مساندة قيادة الحرس الجمهوري للرئيس عبد ربه منصور هادي»، لافتاً في الوقت نفسه إلى أنه «في ما يخص القرارات التي يتخذها القائد الأعلى للقوات المسلحة، فإن الحرس الجمهوري، منذ تأسس، يناقش القضايا مع قيادات الدولة، بالطرق القانونية، ولا يخوض معها نقاشاً في الإعلام بدوافع حزبية أو سياسية».

أما اللواء علي محسن، الذي تحدثت المعلومات أيضاً عن أنه يجري البحث حالياً في إقالته من منصبه، ومنحه منصباً شرفياً في وزارة الدفاع، على اعتبار أن تعيينه في منصب خارج البلاد، وتحديد في دولة غربية، يعرضه لمساءلة قانونية على خلفية الاتهامات التي تلاحقه بارتكاب انتهاكات في جنوب اليمن وشماله، فاكتفى بإبداء تفاؤله بشأن التغييرات، وتأكيد أنه لن يضع شروطاً إذا ما قررت القيادة السياسية إقالته من منصبه، لتنتهي جولة المواجهة الأخيرة بين هادي ومعسكر صالح في الجيش وحزب المؤتمر الوطني لصالح الرئيس اليمني الجديد، بعدما نجح في فرض قراراته، موجهاً رسالة لا لبس فيها بأنه بدأ بممارسة صلاحياته كرئيس للبلاد، بعدما كان البعض يتندر على ترده في أداء مهامه بالقول «إن مشكلة هادي تكمن في أنه لا يزال غير مصدق أنه الرئيس الفعلي، فيما مشكلة صالح تتمحور في رفضه التصديق أنه تحول إلى رئيس سابق».



جندي يمني أمام مطار صنعاء بعد استئناف رحلاته (خالد عبدالله - رويترز)

وضع الرئيس اليمني، عبد ربه منصور هادي، قضية إعادة هيكله الجيش اليمني على نار حامية، بعدما أصدر قرارات قضت بتحجيم أدوار عدد من القادة العسكريين، بمن فيهم مقربون من صالح، متسلحاً بدعم غربي وأميركي مطلق أحبط محاولة أقارب صالح التمرد على هذه القرارات

## جماعة فرحات

قبل فترة وجيزة جرى تسريب معلومات في العاصمة اليمنية صنعاء، تتحدث عن قرارات هامة سيصدرها الرئيس الجديد، عبد ربه منصور هادي، العديد من اليمنيين ظنوا أن التسريبات ليست سوى محاولة من معسكر الرئيس لتهدئة الانتقادات المتصاعدة حول أدائه منذ اختياره لقيادة مرحلة انتقالية مدتها عامان. إلا أن يوم الجمعة الماضي، أثبت هادي أنه عازم على بدء معالجة الوضع الأمني والسياسي المتدهور في البلاد، من خلال إصداره مجموعات من المناقشات العسكرية طاولت عدداً من أبرز القادة العسكريين، بمن فيهم محسوبون على الرئيس السابق علي عبد الله صالح، مطلقاً بذلك مهمة إعادة هيكله الجيش اليمني، التي تعد شرطاً أساسياً من قبل العديد من الأطراف السياسية لتهيئة الأجواء أمام انعقاد مؤتمر الحوار الوطني.

وفي إجراء يعد الأهم منذ توليه منصبه في الحادي والعشرين من شهر شباط الماضي، أصدر هادي قراراً بإقالة ابن أخ صالح، العميد الركن طارق محمد عبد الله صالح، من منصب قائد القوات الخاصة، معينا إياه قائداً للواء 37 مدرع، كما أقال اللواء محمد صالح الأحمر، الأخ غير الشقيق للرئيس السابق، من منصب قائد القوات الجوية، وعينه مساعداً لوزير الدفاع للتصنيع الحربي. كذلك طاولت المناقشات العسكرية اللواء الركن محمد علي محسن الأحمر. فاقيل نجل اللواء علي محسن الأحمر من منصبه كقائد للمنطقة العسكرية الشرقية، وجرى تعيينه نائباً لرئيس هيئة الأركان العامة لشؤون القوات البرية، فضلاً

عن تعديل مواقع عدد آخر من الضباط، وتغيير محافظي أربع محافظات، من بينهم محافظ تعز القريب من صالح بالتزامن مع بدء اللجنة المكلفة نزع السلاح في صنعاء أعمالها. إلا أن حرص هادي على الحسم، دون التصادم، في قراراته التي اقتضت على تعديل مواقع القادة المذكورين من مناصبهم وعدم إحالتهم إلى التقاعد، فضلاً عن الموازنة في القرارات لتشمل مقربين من صالح واللواء المنشق علي محسن الأحمر، لم يلقه العسكريون المقربون من صالح، وتحديداً أخوه غير الشقيق، الذي اتخذ قراراً بخوض معركة

خطا محمد صالح الأحمر كان بالإيعاز إلى عسكريين وقبليين مواليين له بمحاصرة مطار صنعاء وإغلاقه

ضد إزاحته من منصبه، سرعان ما تبين أنها خاسرة. فأقدم الأخ غير الشقيق لصالح، على إعلان امتناعه عن تنفيذ القرار إلى حين «إبعاد وزير الدفاع محمد ناصر أحمد عن منصبه، وإقالة اللواء علي محسن الأحمر وإقالة رئيس هيئة الأركان أحمد الأشول، وإخراج أولاد الأحمر من البلاد ورفع الاعتصامات»، لكن الخطا الجسيم الذي وقع فيه محمد صالح الأحمر، كان بالإيعاز إلى عسكريين وقبليين مواليين له بمحاصرة وإغلاق مطار صنعاء، فضلاً عن التهديد باسقاط أي طائرة تحلق في الأجواء، مستغلاً وقوع مكتب قيادة القوات

## مفاوضات إيران و«1+5» في إسطنبول السبت المقبل

في السياق أيضاً، رفض رئيس هيئة الطاقة الذرية الإيرانية، فريدون عباسي دوني، إحياء اتفاق المبادلة مع القوى الكبرى الذي انهار عام 2009، وكان ينص على إمداد إيران بوقود مخضب في الخارج لاستخدامه في أغراض سلمية في مفاعل بحثي في طهران.

وقال دوني، خلال مقابلة تلفزيونية، إن «الجمهورية الإسلامية لن تعود أدراجها، وهي غير مهتمة بالحصول على وقود مخضب بدرجة 20 في المئة من دول أخرى، لأنها قامت باستثمار».

وذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» أن الولايات المتحدة ودولاً غربية أخرى تعتزم مطالبة إيران بالإغلاق الفوري لمنشأة فوردو قرب قم وتفكيكها في نهاية المطاف، وستطالب أيضاً بوقف إنتاج اليورانيوم المخضب بدرجة نقاء 20 في المئة.

وأضاف المسؤول الأميركي لوكالة «رويترز» أن وقف تخصيب اليورانيوم بنسبة «20 في المئة وإغلاق منشأة فوردو يمثلان أولوية ملحة» لإدارة الرئيس باراك أوباما وشركائها الدوليين في التعامل مع إيران.

من ناحية ثانية، نسبت وكالة الأنباء الإيرانية إلى وزير الدفاع الإيراني العميد أحمد وحيد تحذيره من مشروع إقامة الدرع الصاروخية في منطقة الخليج، واصفاً المشروع بأنه «مشروع أميركي - إسرائيلي بامتياز».

ودعا «الدول الصديقة إلى عدم الانضمام إلى مثل هذه المشاريع»، مضيفاً أن «هذه المشاريع لن توفر الأمن في المنطقة، بل تزيد من التوتر وانعدام الأمن فيها».

من جهة أخرى، قال الرئيس التنفيذي لمؤسسة البترول الكويتية، فاروق الزنكي، إن الكويت بحثت أكثر من سيناريو تحسباً لإغلاق مضيق هرمز، ومن بينها تخزين النفط خارج الخليج، ولكن لم يتخذ قرار بعد.

ونفى قيام الكويت في الوقت الحالي بتخزين النفط خارج الخليج، مؤكداً أن هذا الأمر هو مجرد فكرة خضعت للنقاش، ولا يوجد خطة محددة بشأنها، وأنها «أحد الخيارات الممكنة».

(أ ف ب، رويترز، يو بي أي)

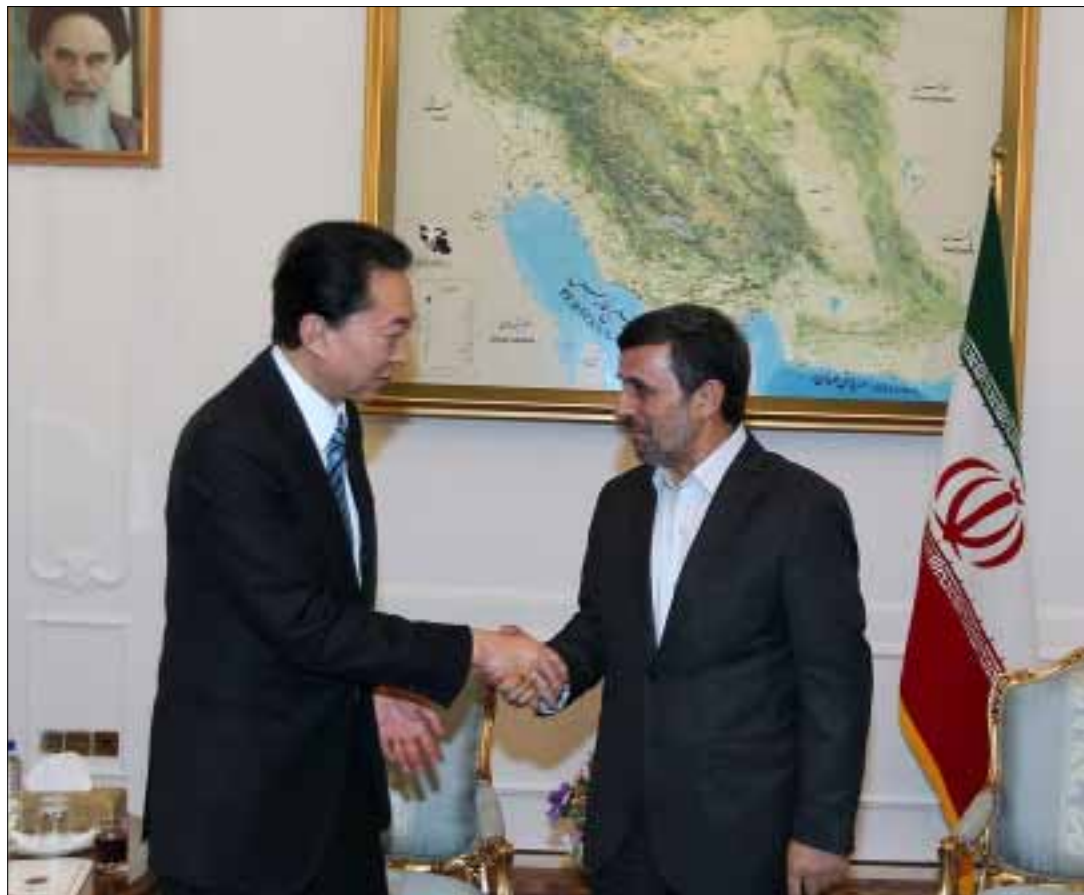
من جهته، قال المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني، في بيان، إنه تقرر بعد محادثات صعبة بين رئيس المجلس سعيد جليبي ووزيرة الخارجية في الاتحاد الأوروبي كاترين أشتون «عقد الجولة من المفاوضات في إسطنبول في 14 نيسان، وستجرى دورة ثانية في بغداد»، مضيفاً أن «موعد اجتماع بغداد سيعلن بعد لقاء إسطنبول».

بدوره قال مايكل مان، المتحدث باسم أشتون التي تمثل مجموعة «1+5» (وتضم مجموعة 1+5 الولايات المتحدة وروسيا والصين وبريطانيا وفرنسا وألمانيا)، «توصلنا إلى اتفاق على إجراء محادثات في إسطنبول في 14 نيسان»، مضيفاً «نأمل أن يكون هذا الاجتماع الأول في سلسلة طويلة منها».

«يسمح بحماية حقوق إيران (في التحكم في الطاقة النووية) وتهديئة القلق الذي تعبر عنه دول 1+5 بشأن النيات الإيرانية».

نجد: الصناعة النووية تعمل كالقطرة التي تسحب معها الصناعات الأخرى

أثارت زيارة رئيس الوزراء الياباني السابق هاتوياما يوكيو لطهران أمس انتقادات واسعة في بلاده (أ ف ب)



## نتنياهو وباراك: مقاربة مختلفة للنووي الإيراني

بنوع من المرونة، يكشف موقف باراك عن وجود استعداد مبدئي للقبول بسقف من التخصيب «يطمئن» إسرائيل أو على الأقل لا يحشرها في خياراتها، وعن وجود تباين في أصل التعبير عن هذا الموقف في العلن. من هنا لفتت «يديعوت أحرونوت» إلى أن نتنياهو قرأوا البيان وفهموا معناه.

في كل الأحوال، بالرغم من هذا التباين «التكتيكي» في مضمونه، و«الاستراتيجي» في دلالاته، إلا أن المسافة بين ما أعلن وبين الحد الأدنى الإيراني، لا تزال بعيدة جداً، وخاصة في ظل رفض إسرائيل لتخصيب بمعدل يصل إلى 20 في المئة، التي يمكنها بحسب مواقف تل أبيب وواشنطن، من تحقيق «قفزة» سريعة للغاية نحو اليورانيوم المخضب بنسبة 95 في المئة، والذي يمكن استخدامه لإنتاج سلاح نووي، لو أصدرت القيادة الإيرانية قراراً بذلك. إلا أن مشكلة إسرائيل والدول الغربية هو أن إيران تجاوزت هذه المحطة بعد مكاش حد مع الولايات المتحدة وبغية الدول

الغربية، واستطاعت حتى الآن إنتاج أكثر من 125 كيلوغراماً من اليورانيوم المخضب بنسبة 20 في المئة. في موازاة ذلك، أتفق الزعيمان الإسرائيليان على ضرورة المطالبة بتفكيك منشأة فوردو، الواقعة بالقرب من مدينة قم، لكونها توفر لإيران الحماية والحصانة لأي عملية تخصيب تجري فيها، ويمنعها تنفيذ أي قرار تتخذه حتى لو قررت إسرائيل أو الولايات المتحدة توجيه ضربة عسكرية إليها. كذلك يوافق الطرفان على سماح الدول الكبرى لإيران، في مقابل التزامها المطالب الدولية، بالاحتفاظ ببرنامجه مدني يخضع لإشراف دولي، ومن ضمنه تلقي قضبان وقود نووي من إحدى الدول العظمى، وهو أمر بات متوافراً في إيران بقدراتها الذاتية. وطالب كلاهما أيضاً بوضع عموم النشاط الإيراني في المجال النووي تحت رقابة دولية وثيقة والكشف الكامل للتاريخ والنشاط في النطاقات المشبوهة التي تعود إلى البرنامج النووي العسكري لإيران.

إيران إلى دولة نووية، بأي مستوى كان، تطبيقاً لقاعدة «إما كل شيء أو لا شيء»، مبرراً ذلك بأن إيران «تستخدم المفاوضات للتأخير والتضليل»، فيما يبدو، من خلال البيان الصادر عن باراك، أنه بات مقتنعاً بأن إيران لن تقبل تحت أي ظرف التراجع عن امتلاكها قدرات نووية، الأمر الذي قد يستوجب نوعاً من «المرونة»، وتحديداً في ظل محدودية الخيارات الإسرائيلية العملائية وفشل تل أبيب في استدرج واشنطن نحو موقف أكثر صلابة من الجمهورية الإسلامية في إيران.

ما يضيف قدراً من الأهمية، على التباين في الموقف بين الثنائي باراك - نتنياهو، أنه يحصل للمرة الأولى، وبالرغم من التنسيق الدائم بينهما في الموضوع الإيراني، كما أكد مصدر في مكتب رئيس الوزراء، فيما أقر مصدر في مكتب باراك بوجود نوع من الفوارق، واصفاً إياها بـ«التكتيكية». لكن صحيفة «هآرتس» رأت أن بعض الفوارق بين البيانين الصادرين عن كل من نتنياهو وباراك، مرتبطة بـ«مسائل جوهرية»، فيما رأت «يديعوت أحرونوت» أنه «بات واضحاً بما فيه

الغوارق، بين البيانين الصادرين عن كل من نتنياهو وباراك مرتبطة بـ«مسائل جوهرية»

ما يحددها أصحابها، بما يسمح لها

السوزاء الياباني السابق يوكيو هاتوياما في طهران، على أن «إيران مستعدة للمفاوضات. وستطرح مقترحاتها الخاصة في اللقاء المقبل» مع مجموعة 1+5، لكن «الغربيين لم يبدووا حتى الساعة رغبتهم في حل المسألة النووية الإيرانية».

من ناحيته، قال وزير الخارجية الإيراني، علي أكبر صالح، للموقع الإلكتروني لمجلس الشورى، «نأمل أن تأتي الدول 1+5 إلى طاولة المفاوضات بنية صادقة، وسنبذل أيضاً جهوداً صادقة لنتمكن الطرفان من التوصل إلى اتفاق مثمر لكل منهما».

وأضاف أن طهران لن تقبل أن تفرض القوى العالمية شروطاً مسبقة قبل المحادثات النووية. وأضاف أن طهران تأمل أن تؤدي المفاوضات إلى اتفاق

بعد تضارب واسع في المعلومات بشأن مكان انعقاد الجولة المقبلة من المفاوضات النووية بين إيران ومجموعة الدول الست، عادت الجمهورية الإسلامية والاتحاد الأوروبي ليؤكد أن إسطنبول هي المكان، والموعد السبت المقبل

أكدت طهران، أمس، أن المحادثات بينها وبين مجموعة «1+5» بشأن ملفها النووي، والمنقطعة منذ عام، ستعقد فعلاً السبت المقبل في إسطنبول بعد جدل دار حول المكان، فيما أعلنت عن اجتماع لاحق قد يُعقد في بغداد. وفي الوقت نفسه جددت إيران تحذيرها من إقامة الدرع الصاروخية في دول الخليج العربية، واصفة المشروع بأنه «أميركي - إسرائيلي».

وفي هذه الأثناء، كرر الرئيس الإيراني محمود أحمددي نجاد، أمام موظفي الوكالة الإيرانية للطاقة الذرية، أن بلاده «ستواصل بتصميم السبيل المتخذ، وممارسة حقها» في تطوير التكنولوجيا النووية.

ونقلت وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية عنه قوله «الصناعة النووية تعمل كالقطرة التي تسحب معها الصناعات الأخرى. إنها مثل صناعة الفضاء التي تتبعها عشرات الصناعات الملحقة بها، ويبدو أننا بحاجة إلى مواصلة هذا السبيل».

وأضاف «إنكم عميان لو اعتقدتم أن بوسعكم وقف النمو العلمي لإيران باغتتيال العلماء الإيرانيين»، في إشارة إلى مقتل أربعة علماء إيرانيين منذ 2010.

وتابع «لا تظنوا أن بوسعكم الحد من حركة هذا النهر الهادر، واعلموا أنه إذا اغتلتكم عالماً فإن المئات بل الألوف سيأخذون مكانه».

كذلك شدد نجاد، في لقاء مع رئيس

علي حيدر

قد تتعدد التقديرات إزاء خلفيات التباين الذي ظهر بين موقفي رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ووزير دفاعه إيهود باراك، من الشروط التي يجب على الدول الست أن تطرحها على إيران في المفاوضات المرتقبة بين الطرفين في إسطنبول السبت المقبل، إلا أن الواقع هو أن هناك تبايناً فعلياً، بغض النظر عن حجمه ومفاعيله، بين ما صدر على لسان رئيس الوزراء الذي يطالب بوقف تام لأي عملية تخصيب على الأراضي الإيرانية، وإخراج كل المواد المخضبة بأي نسبة كانت، والبالغة نحو خمسة أطنان، وبين موافقة وزير الدفاع على مواصلة تخصيب اليورانيوم في إيران، بشرط ألا يبلغ نسبة 20 في المئة، بل ويقتصر على «بضع مئات الكيلوغرامات التي لا تسمح لاستمرار التخصيب إلى إنتاج أسلحة». الفارق الذي يبدو أنه متمحور حول السقف الإسرائيلي الواجب تحديده، يؤكد أن نتنياهو لا يزال يكرر نفس الموقف الإسرائيلي المبدئي من تحول

## مخاوف غربية وتكتلات أفريقية ضد دولة الأزواد

### عربيات دوليات

«حماس» تنتقد تهنة عباس لبريز



انتقدت حركة «حماس» أمس، تهنة الرئيس الفلسطيني محمود عباس (الصورة)، لتظهير الإسرائيلي شمعون بيريز بحلول عيد الفصح اليهودي، وقال المتحدث، سامي أبو زهري، إن «اتصال السيد محمود عباس بشمعون بيريز وتهنته بعيد الفصح العبري، هو عمل خاطئ وغير مبرر». ورأى أن ذلك «تكريس لعملية التطبيع مع العدو، وهو رسالة خاطئة في ظل استمرار الجرائم الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني». ودعا إلى «التوقف عن مبادرات حسن النية غير المبررة، حيث إن الاحتلال يستغل ذلك كغطاء للاستمرار في جرائمه وتلميع صورته إقليمياً وعالمياً».

(يو بي أي)

اليمن: 44 قتيلاً في هجوم لـ «القاعدة»

قُتل 44 شخصاً بينهم 14 عسكرياً، أمس، في هجوم شنه مقاتلو تنظيم «القاعدة» على ثكنة عسكرية على تخوم مدينة لودر في محافظة أبين جنوب اليمن وفي اشتباكات تلت هذا الهجوم، بحسب مصادر عسكرية. وقالت مصادر عسكرية إن «الجيش انسحب من هذه الثكنة تاركاً ساحة المعركة لأبناء القبائل المواليين له». وذكر مصدر عسكري أن الاشتباكات التي أعقبتها أدت إلى مقتل 14 عسكرياً بينهم ضباط، فيما أكدت مصادر محلية أن بين القتلى أيضاً 6 مقاتلين من أبناء القبائل الموالية للجيش إضافة إلى 24 عنصراً من «القاعدة».

(أ ف ب)

كوريا الشمالية تستعد لإطلاق صاروخها

أعلن مسؤول في الحكومة الكورية الجنوبية، أمس، أن كوريا الشمالية أنهت المراحل الثلاث لنصب صاروخ بعيد المدى من طراز «أونها 3» في منصة الإطلاق، وستبدأ قريباً تزويده بالوقود لإطلاقه. وقال المسؤول إن كوريا الشمالية أكملت نصب المراحل الثلاثة للصاروخ بمنصة الإطلاق وبقيت عملية تزويد الصاروخ بالوقود فقط. متوقفاً أن تبدأ بيونغ يانغ بضخ الوقود اليوم أو غداً، نظراً إلى أن عملية التزويد تستغرق يومين قبل الإطلاق. وعن توقيت الإطلاق، ذكر مسؤول آخر أن الأحوال الجوية هي أهم عنصر، ورجح أن يُطلق قبل الاحتفال بالذكرى المئوية لميلاد الزعيم الأسبق كيم إيل سونغ في 15 نيسان.

(يو بي أي)

«دول الميدان»، التي تضم الجزائر والنيجر ومالي وموريتانيا، اجتماعاً طارئاً في نواكشوط، أول من أمس. وكانت «مجموعة الميدان» قد شكلت هيئة أركان عسكرية مشتركة مقرها في تامنراست، جنوب الجزائر، بهدف تنسيق جهود دول المنطقة في مجال مكافحة الإرهاب في الصحراء، لقطع الطريق أمام أي تدخل غربي. واقتصر اجتماع نواكشوط على الجزائر وموريتانيا والنيجر، ولوحت «دول الميدان» بـ«التدخل ضد الانفصاليين في شمال مالي، من منطلق احترام الحدود وعدم المساس بسيادة دول المنطقة». لكن وزير الخارجية الموريتاني، حمادي ولد حمادي، استدرك قائلاً إن «الحل العسكري في شمال مالي يبقى الخيار الأخير، لكننا في النهاية لا نستبعد أي خيار عسكري إذا اقتضت الحاجة». وكان وزير خارجية النيجر، محمد بوعزام، الأكثر حماساً للتدخل العسكري ضد الحركات الأزدية، فلفت إلى أن مجموعة دول الميدان «اجتمعت اليوم لأن الوضع الأمني في منطقتنا تدهور كثيراً بعد الأحداث الأخيرة في شمال مالي، فبعد سيطرة الانفصاليين على مدن كيدال وغازو وتميكتو، أصبح التهديد كبيراً على دولنا، ولا يمكننا أن نبقى مكتوفي الأيدي».

مالي ضد الانقلابيين في البداية، ثم ضد انفصاليي «دولة الأزواد» بعدها، جاء بإيعاز من القوى الغربية، وفي مقدمتها فرنسا التي ترى أن غرب أفريقيا من مناطق نفوذها التقليدية، إضافة إلى الولايات المتحدة التي وقفت أيضاً خلف التحرك للتدخل الخارجي،

خطوات لإنهاء ملف الانقلاب... وفرنسا وأميركا تحشدان لتدخل عسكري أجنبي

بعدما تعهدت قيادتها العسكرية الموحدة الخاصة بأفريقيا (Africom) أن تدعم قوات منطومة غرب أفريقيا مالياً ولوجيستياً. معطيات تفنّس تحرك القوى الإقليمية المعارضة لأي تدخل غربي في المنطقة للبحث عن سبل بديلة لمعالجة أزمة انفصال الأزواد. من هذا المنطلق، عقد وزراء خارجية مجموعة

خارجية بوركينافاسو، باسولي، بعد الاجتماع: «نأمل تأليف حكومة الوحدة الوطنية بسرعة، وأن تُعقد أول جلسة للحكومة قبل يوم الجمعة المقبل، لتعلن خلالها رسمياً خطة استكمال العودة إلى الشرعية الدستورية، وتحديد مواعيد إجراء انتخابات برلمانية ورئاسية». على أثر هذه التسوية، رأت «منظمة دول غرب أفريقيا» أن الانقلابيين في مالي استوفوا شروط العودة إلى الشرعية التي وضعتها المنظمة للتدخل ضد الانفصاليين الطوارق في منطقة الأزواد. بالتالي، أعربت المنظمة الأفريقية عن استعدادها لإرسال قوة إقليمية قوامها 3 آلاف مقاتل لـ«التصدي للمساعي الانفصالية في شمال مالي». لكن وزير الخارجية البوركيناابي أشار إلى أن «تدخل قوات منظمة غرب أفريقيا مرتبط بتقديم طلب رسمي من الحكومة الانتقالية المالية بعد إنشائها، وبتوافر الدعم الدولي» لهذه الخطوة.

وتبدو موافقة الحكومة الانتقالية المالية محسومة سلفاً، أما مسألة «الدعم الدولي»، فهي أكثر تعقيداً، ذلك أن القوى الغربية لا تريد التدخل علناً أو مباشرة في الصراع العسكري مع الحركة الأزدية. لكن تحرك منظمة دول غرب أفريقيا من أجل التدخل في

نواكشوط - المختار ولد محمد بابريس - عثمان تيزارت

أعلن الرئيس المالي المخلوع أمادو توماني توري، صباح أمس، استقالته رسمياً، لتتوج بذلك مساعي «منظمة دول غرب أفريقيا»، بالاتفاق مع الانقلابيين في مالي لتسليم السلطة للمدنيين، من خلال تولي رئيس البرلمان ديونكوندا تراوري رئاسة البلاد بشكل انتقالي، تمهيداً لإجراء انتخابات وإقامة حكومة وحدة وطنية. ومثلما تنص عليه هذه التسوية، عُقد لقاء في مجمع «كاتي» العسكري قرب باماكو، بعد ساعات من استقالة توري، بين الرئيس الانتقالي الجديد تراوري، وزعيم الانقلابيين، أمادو سانوغو، برعاية موفدين من «منظمة دول أفريقيا الغربية»، هما وزير خارجية بوركينافاسو، جبريل باسولي، ووزير التعاون الأفريقي في ساحل العاج، أمادو بيكتوغو.

وقد جرى التوافق على أن يعلن زعيم الانقلابيين شغور منصب الرئاسة بعد الاستقالة الرسمية لأمادو توري، وتعيين تراوري رئيساً مؤقتاً، على أن يُعَيَّن الأخير بدوره رئيس حكومة انتقالية «له كامل الصلاحيات لتشكيل حكومة وحدة وطنية». وقال وزير

## استراحة

### 1085 sudoku

			2	5	9			
		5			7			8
9		4						3
	6		4	5			9	
	7	8			3	1		
	2			8	3		7	
	7				5			4
		1				6		
			2	6	9			

### حل الشبكة 1084

6	3	4	8	5	9	2	1	7
9	7	1	3	6	2	8	4	5
8	2	5	7	1	4	3	6	9
4	9	7	2	3	6	1	5	8
5	8	2	4	7	1	9	3	6
3	1	6	9	8	5	7	2	4
1	4	9	5	2	7	6	8	3
7	6	3	1	4	8	5	9	2
2	5	8	6	9	3	4	7	1

### شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

### مشاهير 1085

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
----	----	---	---	---	---	---	---	---	---	---

عضو قيادي في الحزب الاشتراكي الفرنسي حكم الجزائر ما بين 1925 و1927. كان له الدور الكبير في ترسيخ سياسة فرنسا في المستعمرات 2+3+4+8 = 15 ■ حبيب جولييت ■ 9+8+10+5 = 32 عاصمة كوريا الجنوبية ■ 9+7+11+6 = 33

حل الشبكة الماضية: سلطان العويس

إعداد  
نور  
مسعود

### كلمات متقاطعة 1085

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
									1
									2
									3
									4
									5
									6
									7
									8
									9
									10

### أفصيا

1- عاصمة أندونيسيا - خلاف بارد - 2- زوجة أختاتون شجعت عبادة الإله اتون لها تماثيل خلقت جمالها الرائع - سقي - 3- عاصمة البانيا - 4- ثغر أو في الوجه - نظام تشفير للالوان في التلفزيون تم إستعماله أول مرة في فرنسا - 5- دعاء إستعطف الى الله - ضرب من نسج الدباج أو الحرير - 6- ضمّ وجمع السجادة - سوف بالوعد أو الأمر - للتعريف - 7- صديق وصاحب - تعب وأعبا - بقرة وحشية - 8- ضمير منفصل - فاصل بالسعر ويضمن السلعة - 9- يأتي بعده - ذنب وخطأ كبير كحادث القتل - 10- دولة أفريقية كانت تعرف سابقاً باسم روديسيا الجنوبية

### عمودياً

1- ممثلة ومغنية وراقصة أميركية مشهورة تلبت أحياناً جي لو وهي من أصول لاتينية - 2- للتأف - مجلس ماسوني - خاصتي وملكي - 3- بطن كبير - صاحب الفهم - 4- خنزير بزي - ابن نوح وأبو الشعوب السامية - موضع هبوب الرياح - 5- أعلى بحيرة في العالم تقع على الحدود بين بيرو وبوليفيا - 6- شبه جزيرة يونانية فيها العاصمة أثينا - ندى أو مطر ضعيف - بئر عميقة - 7- يكاتب - من الأشجار - 8- سلم وطمانينة - من شعوب أميركا الوسطى كانت لهم حضارة متقدمة حكموا هوندوراس وغواتيمالا وشبه جزيرة يوكاتان بالمكسيك تركوا آثار رائعة وقصور وأهرام مشهورة - 9- أدق الجرس - الاسم القديم لدولة بنين الأفريقية - 10- حاكم مصرف لبنان

### حلوه الشبكة السابقة

### أفصيا

1- سردينيا - رع - 2- عبير - العود - 3- أوسكار - 4- دارم - وميض - 5- الب - اتنا - 6- لوكربي - نحل - 7- واط - نم - 8- يم - بك - براغ - 9- صابرين - وجر - 10- لورنس العرب

### عمودياً

1- سعور الفصيل - 2- رب - الو - ماو - 3- ديار بكر - ير - 4- يروم - برن - 5- أبو كيس - 6- ياكوتيا - نا - 7- الأمن - طب - 8- عريان - روع - 9- رو - حناجر - 10- عدس - المغرب

## هبوب

## وفيات

رقد على رجاء القيامة المجيدة المأسوف عليه

الشيخ فوزي حليم الخوري  
كبير آل الخوري  
رئيس بلدية الطيبة سابقاً  
جامعة آل الخوري  
ابنا الفقيد: إيلي (رئيس بلدية الطيبة)  
وزوجته كارولين كرم وعائلتهما  
حليم وزوجته أن ماري مسعود  
وعائلتهما  
ابنتاه: ندى زوجة العقيد ميشال كرم  
وعائلتهما  
نجوى زوجة نهاد شهوان وعائلتهما  
أرملة شقيقه المرحوم جورج: سيلفا أبي  
كرم وأولادها وعائلاتهم  
شقيقاته: سعاد أرملة المرحوم ريمون  
شبير وأولادها وعائلاتهم  
لودي أرملة المرحوم زخيا صغير  
وأولادها وعائلاتهم  
أولاد شقيقته المرحومة فوز جرجي  
الخوري وعائلاتهم  
أولاد حميه المرحوم خليل القش  
وعائلاتهم  
وأنسباؤهم ينعونه بمزيد الحزن  
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه نهار  
الأربعاء 11 الجاري الساعة الرابعة بعد  
الظهر في كنيسة القديسين قسطنطين  
وهيلانه - جونية، قرب البريد ثم يوارى  
في الثرى في مداخل العائلة - الخنشارة.  
تقبل التعازي قبل الدفن ويومي  
الخميس والجمعة 12 و13 الجاري في  
صالون الكنيسة اعتباراً من الساعة  
الواحدة بعد الظهر لغاية الساعة  
مساءً، ويوم السبت 14 الجاري في منزل  
الفقيد في الطيبة.

مجلس بلدية الطيبة

بنعى بمزيد الأسى والحزن المأسوف عليه

كبير آل الخوري  
الشيخ فوزي حليم الخوري  
رئيس بلديتها السابق

إدارة وموظفو شركة فوزي الخوري  
وأولاده  
ينعون رئيسها ومؤسسها المأسوف عليه

كبير آل الخوري  
الشيخ فوزي حليم الخوري

## إعلان

لملء وظائف مجلس إدارة هيئة قطاع البترول

يعلن وزير الطاقة والمياه عن فتح المجال لملء وظائف

مجلس إدارة هيئة إدارة قطاع البترول

ويدعو اللبنانيين من أصحاب الاختصاص والكفاءة أن يتقدموا بترشيحهم لشغل هذه الوظائف يمكن للراغبين بالترشح لهذه الوظائف من داخل الملاك أو من خارج الملاك، الإطلاع على مهام ومسؤوليات الوظائف وفقاً لأحكام القانون رقم ١٣٢ تاريخ ٢٣ آب ٢٠١٠ (الموارد البترولية في المياه البحرية) ومرسوم هيئة إدارة قطاع البترول الذي جرى إقراره بموجب قرار مجلس الوزراء رقم ٥٠ تاريخ ٢١/٣/٢٠١٢، وكذلك الإطلاع على المواصفات والشروط المطلوبة للتعيين ولملء استمارة الترشيح على موقع مكتب وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية على صفحة الإنترنت التالية:

www.omsar.gov.lb

الرابط (وظائف قيادية عليا في القطاع العام)

المهلة الأخيرة لاستلام الطلبات:

اسبوعين من تاريخ نشر آخر إعلان في الصحف  
يتم التعاطي مع طلبات الترشيح بسرية تامة

تقتصر المقابلات على الأشخاص المستوفين  
لمواصفات وشروط التعيين استناداً إلى المعلومات  
الواردة في الإستمارة

## هبوب

## مفقود

فُقد جواز سفر باسم زلفة حسن خزعل،  
لبنانية الجنسية، الرجاء ممن يجده  
الاتصال على الرقم 71/565041

فقد جواز سفر باسم رائد عبد  
الكريم شمس الدين لبناني الجنسية  
الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم  
03/999023.

فقد جواز سفر باسم شربل ابراهيم  
النجوي لبناني الجنسية الرجاء ممن  
يجده الاتصال على الرقم 03/510964.

فقد جواز سفر باسم بشام جواد فارس،  
لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده  
الاتصال على الرقم 07/850562

فقد جواز سفر باسم جمال مصطفى  
كنعان، لبناني الجنسية، الرجاء ممن  
يجده الاتصال على الرقم 70/966560.

فقد جواز سفر باسم ديماء أحمد سلطان  
لبنانية الجنسية الرجاء ممن يجده  
الاتصال على الرقم 07/760119

## البيع

مرسيدس 230 . موديل 2004 compressor  
لون silver . فرش جلد رمادي . بحالة  
جيدة جداً 03/644286

## اعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا  
طلبت نجلا خليل العسكر بصفتها أحد  
ورثة خليل شحادة عسكر سند ملكية  
بدل ضائع للعقار 3504 العبادية  
للمعترض مراجعة الأمانة  
خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري المعاون في بعيدا  
ليليان داغر

## اعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا  
طلب المحامي أمين مير مسعد وكيل  
سامر رجا الحوراني بصفته أحد ورثة  
رجا عيسى حوراني سند ملكية بدل  
ضائع للعقار 2699 بعيدا

للمعترض مراجعة الأمانة  
خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري المعاون في بعيدا  
ليليان داغر

## اعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا  
طلب الياس يوسف شاهين وكيل زينب  
محمد قاسم شاهين، جهاد، علي، فيفيان  
وماجدة يوسف شاهين بصفتهم ورثة  
يوسف توفيق شاهين سند ملكية بدل  
ضائع عن حصته في العقار 489 الشياح  
للمعترض مراجعة الأمانة  
خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري المعاون في بعيدا  
ليليان داغر

## اعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا  
طلب المحامي بيار سابا طريه وكيل  
بيار سالم حنا وكيل ابراهيم يوسف  
حنا سندي ملكية بدل ضائع للعقارين  
732، 831 صليماً

للمعترض مراجعة الأمانة  
خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري المعاون في بعيدا  
ليليان داغر

## اعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا  
طلب علي دخل الله سلامة وكيل  
اسماعيل ابراهيم ضاهر المشتري من  
أدهم حسين طباجة ورؤوف علي شعيتو  
سندي ملكية بدل ضائع للعقار 4 قسم 4  
حارة حريك

للمعترض مراجعة الأمانة  
خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري المعاون في بعيدا  
ليليان داغر

## اعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا  
طلب المحامي مارون جان الماحولي  
وكيل فوزي يوسف أبو مراد وريث  
ماري يوسف أبو مراد سند ملكية بدل  
ضائع عن حصتها في العقار 607 وادي  
شحرور العليا

للمعترض مراجعة الأمانة  
خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري المعاون في بعيدا  
ليليان داغر

## اعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا  
طلب علي زكي زعيتر وكيل عاليه عفيف  
فرحات سنذ ملكية بدل ضائع عن  
حصتها في العقار 546 الحدث

للمعترض مراجعة الأمانة  
خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري المعاون في بعيدا  
ليليان داغر

## اعلان بيع بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ زغرنا  
بالمعاملة التنفيذية رقم 2012/1470  
المنفذ: انطوان سرقيس الخوري وكيله  
المحامي حميد هدوان.  
المنفذ عليهم: ورثة كريمة الخوري  
انطونيوس مزهر وهم جوزف وحبیب  
وميليا وليلى اولاد فؤاد موسى، من  
عرجس اصلاً وحالياً مجهولي محل  
الإقامة.

## إعلانات رسمية

السند التنفيذي: استنابة من دائرة  
تنفيذ طرابلس رقم 2010/556 تاريخ  
2011/9/27 المتضمنة تنفيذ حكم ازالة  
شيوخ صادر عن الغرفة الابتدائية في  
الشمال رقم 79 تاريخ 2010/3/29.

تاريخ محضر الوصف: 2011/11/19،  
تاريخ تسجيله: 2011/12/9.  
المطروح للبيع: العقار 497 عرجس قطعة  
ارض مشجرة زيتون بالاضافة الى  
بعض اشجار الحمضيات والتين ويقع  
داخل البلدة ومحاط من جميع الجهات  
ولا يتصل بأي طريق ومساحته 2م626،  
التخمين وبدل الطرح: 37560د.أ. أو ما  
يعادله بالعملة اللبنانية.

مؤعد المزايمة ومكانها: الاربعاء  
2012/5/9 الساعة 12:00 ظهراً امام  
رئيس دائرة تنفيذ زغرنا.  
للمراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايمة  
دفع بدل الطرح في صندوق مال زغرنا  
او بموجب شيك مصرفي مسحوب لامر  
رئيس دائرة تنفيذ زغرنا واتخاذ مقام له  
ضمن نطاق الدائرة وعليه الاطلاع على  
قيود الصحيفة العينية للعقار موضوع  
المزايمة ودفع رسوم التسجيل والدالة.

مأمور التنفيذ  
نقولا دعبول

## اعلان بيع بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ زغرنا  
بالمعاملة التنفيذية رقم 2012/1406  
المنفذ: بنك سويسيه جنرال في لبنان  
ش.مل. وكيله المحامي بيار حرب.

المنفذ عليهم: ورثة المرحوم رينيه  
القارح وهم: اندره الياس فهد بصفتها  
الشخصية وبصفتها القيمة على ولدها  
القاصر شارل ادوار رينيه القارح، وجان  
فيليب رينيه القارح من زغرنا ومقيمون  
في الحازمية . مار تقلا . بناية المغلوف،  
وبول رينيه القارح من زغرنا، وكانت  
مقيمة في ادونيس . المنطقة الخضراء .  
بناية خويري وكلاس . قرب اوتو شبير  
طابق 6 وحالياً مجهولة محل الإقامة.

السند التنفيذي: استنابة من دائرة  
تنفيذ بيروت رقم 2004/1067 تاريخ  
2011/3/18 المتضمنة اكمال اجراءات  
التنفيذ تحصيلاً لدين طالب التنفيذ  
البالغ /35000د.أ. عدا اللواحق والفوائد.  
تاريخ محضر الوصف: 2011/5/14،  
تاريخ تسجيله: 2011/5/24.  
المطروح للبيع: العقار 3486 زغرنا قطعة  
ارض بعل سليخ مفرزة ومعدة للبناء  
ويقع ضمن مشروع افراز قديم وطبيعته  
منبسطة ومحاط بابنية سكنية من كل  
الجهات والبنية التحتية متوفرة وتصل  
اليه عبر طريق داخلية تتفرع من طريق  
عام زغرنا . اصنوع ومساحته 2م765،  
بدل التخمين 45900د.أ. وبدل الطرح:

مؤعد المزايمة ومكانها: الاربعاء  
2012/5/2 الساعة 12:30 ظهراً امام  
رئيس دائرة تنفيذ زغرنا.  
للمراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايمة  
دفع بدل الطرح في صندوق مال زغرنا  
او بموجب شيك مصرفي مسحوب لامر  
رئيس دائرة تنفيذ زغرنا واتخاذ مقام  
له ضمن نطاق الدائرة أو توكيل محام  
وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة  
العينية للعقار موضوع المزايمة ودفع  
رسوم التسجيل والدالة.

مأمور التنفيذ  
نقولا دعبول

## اعلان بيع بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ زغرنا  
بالمعاملة رقم 2012/1242  
المنفذ: بشير حربيه وكيله المحامي  
عبدالله حنا  
المنفذ بوجهه: رمزي جميل فنيانوس .  
راشا . البترون

السند التنفيذي: استنابة من دائرة  
تنفيذ دوما رقم 2009/95 لمتابعة التنفيذ  
على منقولات المنفذ عليه الموجودة في  
مشروع «لوتورنان» سرعل.  
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني  
نهار الجمعة الواقع فيه 2012/4/27  
الساعة الحادية عشرة ظهراً، المنقولات  
العائدة للمنفذ عليه الموجودة في  
مشروع «لوتورنان» سرعل والتي هي

عبارة عن كومبرسور بدون موتور، قديم  
العهد وجرافة مع حفارة سجل عليها  
عبارة 580E وهي ايضاً قديمة العهد  
وغير صالحة للاستعمال.  
التخمين وبدل الطرح للكومبروسور:  
1500د.أ.

التخمين وبدل الطرح للجرافة: 2500د.أ.  
على الراغب بالشراء الحضور الى مكان  
وجود المنقولات في مشروع «لوتورنان»  
سرعل في الموعد المحدد مصحوباً  
بالتمن و5% رسم دالة.

مأمور التنفيذ  
نقولا دعبول

## اعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا  
طلب طوني عبود الدب بصفته المشتري  
من ماري روز بطرس الشنتيري سند  
ملكية بدل ضائع عن حصتها في العقار  
13/1488 بعيدا

للمعترض مراجعة الأمانة  
خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري المعاون في بعيدا  
ليليان داغر

## اعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا  
طلب غسان أحمد الخطيب وكيل ورثة  
سعيد سعد الدين خالد سندي ملكية  
بدل ضائع للعقارين 279، 281 مزبود  
للمعترض مراجعة الأمانة  
خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري المعاون في الشوف  
راني حيدر

## اعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا  
طلب محمد سعيد دمج وكيل سعيد  
رمضان الحاج المشتري من محمد سعيد  
الحاج سند ملكية بدل ضائع للعقار 180  
برجا

للمعترض مراجعة الأمانة  
خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري المعاون في الشوف  
راني حيدر

## اعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه  
طلب انيس حليم فخر الدين بصفته  
وكيلاً عن انيس حسين قائدبيه وكيل  
شكر الله فرحان نصر الله سند ملكية  
بدل ضائع عن حصة شكر الله فرحان  
نصر الله في العقار 2517 عين عنوب  
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري في عاليه  
ليلى الحويك

## اعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه  
طلب ابراهيم محمد علي المولى بصفته  
وكيلاً عن خليل ابراهيم العباسي وكيل  
منى ابراهيم العباسي سند ملكية بدل  
ضائع عن حصة منى ابراهيم العباسي  
في القسم 9 بلوك A من العقار 3748 القبة  
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري في عاليه  
ليلى الحويك

## اعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه  
طلب جان جوزيف أصلان بصفته وكيلاً  
عن سيرانوش جليل كيسو سندي ملكية  
بدل ضائع عن حصة سيرانوش جليل  
كيسو زوجة جوزف أصلان في العقارين  
573 و574 الغابون  
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري في عاليه  
ليلى الحويك

## اعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه  
طلب سمح حسن العبني بصفته وكيلاً  
عن سلمان لمح المصري وكيل معروف  
توفيق شرف الدين سند ملكية بدل  
ضائع للقسم 9 من العقار 6270 عاليه  
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري في عاليه  
ليلى الحويك

## كرة الصالات

## منتخب الفوتسال نحو تحقيق الجزء الأول من الحلم المونديالي



يخوض المنتخب اللبناني تمارين يومية مكثفة (مروان بو حيدر)

من دون ضجيج وبعيداً من الضغوط الإعلامية، يواصل منتخب لبنان لكرة القدم للصالات استعداداته ضمن برنامج تمارين مكثفة يُنتظر أن يقطف ثماره في كأس آسيا 2012، التي تقام في الإمارات في أيار المقبل

## شريك كريم

انشغال الرأي العام بالاستحقاق المرتقب لمنتخب لبنان لكرة القدم الذي يستعد لخوض الدور الرابع المؤهل الى نهائيات كأس العالم 2014، لا يفترض أن يبعد الأنظار عن استحقاق مهم آخر يرتبط بمنتخب الفوتسال، الذي يقف أمام أهم محطة عندما يخوض غمار كأس آسيا 2012، حيث يبدو أقرب من أي وقت مضى لبلوغ المونديال للمرة الأولى، في إنجاز سيحمل اللعبة الى مستوى آخر، ويتوّج سنة جديدة للكرة اللبنانية التي ذاع صيتها عالمياً بعد انتظار طويل.

والتهامل الى المونديال كان فكرة بعيدة عن الواقع في الماضي القريب، لكنها أصبحت أمراً في المتناول، بعد التقدم الذي شهدته اللعبة في المواسم القريبة الماضية، وتعزف الساحة العالمية على أسماء بعض اللاعبين اللبنانيين من خلال بروزهم في البطولات القارية، إضافة الى النضج الذي أصاب غالبية العناصر الموجودة في التشكيلة، التي عززت بلاعبين صاعدين لا يقلون شأنًا من حيث المهوية والقدرة على التعلم السريع لتعويض نقص الخبرة.

ومع انتهاء المرحلة الأولى من الاستعدادات للاستحقاق الآسيوي، رفع المدرب الإسباني ياكو أراوجو تقريراً مؤلفاً من 13 صفحة للاتحاد اللبناني لكرة القدم، مشيراً بالتفاصيل الى ماهية التمارين اليومية التي أجراها المنتخب طوال الشهرين الماضيين، وموضحاً تطور كل لاعب من عدمه.

وما يبدو واضحاً أن التزام اللاعبين لم يسبق له مثيل على صعيد المنتخب، وخصوصاً بعدما لمس هؤلاء أن المدرب أراوجو «لا يرحم» لناحية عدم قبوله المتكئين في هذا المجال، وسط إصراره على انغماس الجميع في أسلوب اللعب اللذين بعدم الى تلقينهما لرجاله. ولهذا السبب شهد المنتخب اعتذار

الثنائي محمود عيتاني وعباس طحان عن عدم الاستمرار لعدم قدرتهما البدنية على تحمّل الالتزام في حصص تدريبية لا تقل مدتها عن ساعتين يومياً، وسط انشغالهما مع شباب الساحل أيضاً. وفي موازاة استعداد لاعبي الصداقة محمود دقيق للالتحاق بالمنتخب، استبعد أراوجو زميله حسن باجوق، لعدم جديته وتغيبه مرات عدة من دون مبرر.

وتلحظ علامات الاستفهام الآن هيثم عطوي، الذي لم يخض سوى 3 حصص تدريبية من أصل 35 مع المجموعة منذ انطلاق التمارين بسبب انشغاله مع الصفاء، وهي



## السيدات على خطى الرجال

انتصار كبير حققته سيدات لبنان في ثالثة مبارياتهن ضمن المجموعة الثانية لبطولة غرب آسيا، بعدما سحقن قطر 19-0، ليبلغن الدور نصف النهائي، حيث سيلتقين اليوم الساعة الرابعة بعد الظهر إيران حاملة اللقب ومنتصرة المجموعة الأولى. وسجلت كل من نانسي تشايليان (الصورة) وسارة حيدر سداسية، بينما تكفّلت بالأهداف الأخرى تغريد حمادة (4) وريم شلهوب وهبة الجعفييل وسارة بكري.



سيلتحق قريباً بالتمارين مدرب حراس اغوستين غارسيا



مسألة تزعم أراوجو، وخصوصاً ان عطوي الذي يلعب في مركز حراس مع المنتخب لا يشارك كثيراً مع فريقه، ما سيصعب من امكان وصوله الى مستوى الجهوية التي سيبلغها زملاؤه قبل كأس آسيا، إضافة الى صعوبة اندماجه معهم في اساليب اللعب المتبعة (ما سينعكس سلباً على الأداء العام)، إلا في حال التحاقه بالتمارين في

المرحلة الثانية من التحضيرات، لخوض 35 حصة على الأقل، حيث سيتقرر على أثرها اذا ما كان سيدج اسمه ضمن تشكيلة الـ 14 لاعباً التي ستخوض غمار أهم استحقاق في تاريخ الفوتسال اللبناني. وفي هذا الإطار، لا يمكن اغفال المحاولات الحثيثة التي اجريت بالتنسيق مع الصفاء في محاولة لتفريغ عطوي، كما هي حال الحارس ربيع الكاخي حالياً، لكن يبدو أن حيرة اللاعب بين اختيار التفوّغ لفريقه او المنتخب جعلته غير قادر على الالتزام مع طرف دون آخر، وهي مسألة قد تدفع الاتحاد اللبناني الى الفصل بين كرة القدم وكرة الصالات ابتداءً من الموسم المقبل، وهذا ما اكده رئيس لجنة الفوتسال سمعان الدويهي بقوله: «بسبب ما واجهناه مع عطوي سأتقدم باقتراح الى اللجنة العليا بطلب بضرورة فصل اللعبتين، مع إمكان السماح بالاستعانة بلاعبين أجنبيين اثنين على ارض الملعب. ومن وجهة نظري المنتخب يحتاج

إلى عطوي اكثر من الصفاء، لذا لن يكون بعيداً اتخاذ قرار بتوقيفه على غرار كل اولئك اللاعبين الذين تخلّفوا عن تأدية واجبهم في الأعوام الماضية». وكان مفاجئاً ما حصل في نهاية الأسبوع الماضي على صعيد المباريات التحضيرية، حيث تراجع الاتحاد المصري عن استضافة منتخبه للبنان في مباراتين وديتين كانتا مقررتين هذا الأسبوع، وذلك عقب الصعوبات الكبيرة التي واجهها الطرف اللبناني عند إصدار تأشيرات الدخول. إلا أن الاتحاد المصري اصطدم بعدم الحصول على موافقة أمنية لإقامة المباراتين، فجاءت خطوة تراجعه عن الاستضافة، ما أثار استياء الجانب اللبناني، الذي تلقى اعتذاراً من نظيره الليبي أيضاً، بعدما كان الأخير قد أكد حضور منتخبه الى بيروت اواخر الشهر الحالي للعب مباراتين وديتين. هذا وباشتر المعنيون إجراء الاتصالات اللازمة باتحادات

أوزبكستان وفرنسا وكرواتيا والإمارات لتأمين مباريات بديلة تكون على مستوى المرحلة الثانية من التحضيرات، التي ستشهد وصول مدرب حراس المرمرى الإسباني أغوستين غارسيا، الذي سيعمل على رفع مستوى الحراس اللبنانيين الثلاثة المشاركين في التمارين وهم الكاخي وحسين همداني وغدي أبي عقل، القادم من فريق الرسل جونبة (درجة ثانية)، والذي قد يكون حارس المستقبل للمنتخب اللبناني، لكونه لم يتجاوز الخامسة عشرة من العمر. هل سيفعلها منتخب الفوتسال ويحقق الجزء الأول من الحلم المونديالي اللبناني الذي بدأت فصوله مع منتخب كرة القدم؟ كل شيء يبدو قابلاً للتحقق وسط تضافر الجهود ووجود النوايا الصافية، والأهم المعنويات العالية، إذ إن الأکید أن كل لاعب أصبح مدركاً القوة العجيبة التي يخترنها ذلك القميص الأحمر المزيّن بالأرزاء الخضراء.

## الصفاء يضيق الفارق مع النجمة ويستعد لمواجهة الزوراء

وقد سجل هدفه محمد زين طحان (20) وخضر سلامي (68). ووصلت أمس بعثة فريق نادي الزوراء العراقي لمواجهة الصفاء عدداً عند الساعة 17,00 على ملعب المدينة الرياضية، ضمن مباريات الجولة الرابعة لكأس الاتحاد الآسيوي (المجموعة الخامسة). وكان الفريقان قد التقيا الثلاثاء الماضي في مدينة

ضيق الصفاء الخناق على النجمة المنصهر بعدما تغلب على شباب الساحل 2-0 على ملعب بيروت البلدي في المرحلة الـ 21 من الدوري اللبناني لكرة القدم، ليتقلص الفارق إلى أربع نقاط بينهما مع مباراة أقل للصفاء. واستفاد الصفاء من الغيابات في صفوف الساحل بسبب الإيقافات وإصابة حسن طهماز،

دهوك العراقية، حيث فاز الزوراء 1-0. وأجرى الفريق العراقي تمرينه الأول بعد ظهر أمس على ملعب الصفاء، على أن يخوض تمرينه الثاني والأخير اليوم عند الساعة 17,00 على ملعب المباراة. ويعقد اليوم عند الساعة 11,00 المؤتمر الصحافي الخاص بالمباراة.

## ● الكرة اللبنانية ●



خضر سلامي (ارشيف)

## البطولات الأوروبية الوطنية

## درع «البوندسليغا» تنتظر موقعة «قبلة الوداع»

بعد الحديث الطويل عن السباق الإسباني بين برشلونة وريال مدريد، والآخر الإنكليزي بين مانشستر يونايتد ومانشستر سيتي، وذلك الإيطالي بين ميلان ويوفنتوس، تسرق قمة ألمانيا بين بوروسيا دورتموند وبايرن ميونيخ كل الاهتمام

## شريك كريم

مباراة واحدة عن معادلة الرقم القياسي، علماً بأنه حقق الفوز في 10 من مبارياته الـ 12 الأخيرة. إذ، يرصد دورتموند توسيع الفارق وإصابة رقم قياسي وتمديد هذه الريادة على بايرن ليكون في الموقف عينه عندما يواجه مجدداً في المباراة النهائية لمسابقة كأس ألمانيا على الملعب الأولمبي في برلين في 12 أيار المقبل.

أما بايرن ميونيخ، فيملك أيضاً حسابات لها أبعاد أخرى، فهو بدأ يشعر بخطر دورتموند الذي يمكن أن يمتد لسنوات عدة؛ إذ إنه في الأعوام الأخيرة خطفت فرق معينة اللقب من البافاريين، لكنها عادت وانكفأت أمامهم في المواسم اللاحقة. وهذا الخطر كان قد بدأ من خلال تفضيل النجوم لفرق منطقة الرور الصناعية على التحول إلى «البايرز أرينا»، وهذا ما بدأ جلياً في السباق إلى توقيع نجم بوروسيا مونشنغلادباخ ماركو رويس، وما سيظهر لاحقاً وسط تأكيدات مصادر عدة أن نجم بطل ألمانيا ماريو غوتزه سيسير على خطى زميله الهدف البولوني روبرت ليفاندوفسكي ويرفض أي عرض يقدمه له أشهر فريق في تاريخ الكرة الألمانية، والذي كان دائماً قميصه حليماً يراود كل لاعب ناشط في «البوندسليغا».

وهذا التحدي يخض مثلاً مدير بايرن كريستيان نرلينغر المولود في دورتموند، والذي بدأ مسيرته مع الفريق البافاري عام 1990 قبل أن يتحول إلى غريمه بعد 8 سنوات، لكنه لم يتردد في شغل مركز إداري في مكاتب الأول رغم الغزل الذي يبادر إليه فريق مسقط رأسه. ونرلينغر نفسه يملك تحدياً من نوع آخر، وخصوصاً أنه لم يهضم خسارة رويس لمصلحة دورتموند بعدما كان هو نفسه في خضم المفاوضات، وهو الذي أصبح مكروهاً في دورتموند بعدما تردد أنه اتصل بمدير أعمال غوتزه بغية ضمه إلى «هوليوود الكرة الألمانية».

رئيس بايرن أولسي هونيس اعترف بمزاحمة دورتموند لناديه بعد نهوض الأخير من الرماد إثر المشكلات المالية التي هزت كيانه منتصف الألفية الجديدة، وهو قال: «لقد أخذنا علماً بقدراتهم وطموحاتهم، وأعتقد أن دورتموند سيواجهنا على طريقة العين بالعين في السنوات المقبلة».

إذا كانت المتعة أكيدة في موقعة مساء غدٍ، فإن الأمر المؤكد أيضاً أن النتيجة النهائية قد تكون بدرجة كبيرة مفصلية في إظهار جزء من هوية البطل العتيق لموسم وفي بكل وعدوه حتى الآن.

بوروسيا دورتموند وبايرن ميونيخ، أحدهما سيقتل الدرع قبله الوداع، والآخر سيكون في انتظار المرحلة الأخيرة من عمر البطولة لمعاقتها وطبعها بقبلة الفرح.

يمكن الجزم بأن المواجهة المصرية بين بوروسيا دورتموند وضيغه بايرن ميونيخ مساء غدٍ ستكون شبه حاسمة في تحديد هوية الفائز بلقب الدوري الألماني لكرة القدم، وذلك رغم تأكيدات عدة من رموز تختمي إلى الفريقين بأنه بغض النظر عن هوية الفائز، فإن النتيجة لن تكون نهاية الطريق.

طبعاً، يبدو واضحاً أن أسئلة مدرب بوروسيا دورتموند يورغن كلوب ونظيره في بايرن ميونيخ يوب هاينكس، يحاولون التخفيف من وطأة الضغوط على لاعبيهما قبل الموقعة المرتقبة، وخصوصاً أن المدينتين اللتين ينتمي إليهما الفريقان تغليان بعد اتساع حيز الاهتمام بالمباراة المذكورة عقب تقليص بايرن الفارق وبطل الموسم الماضي إلى ثلاث نقاط، إثر فترة استثنائية عاشها الأخير على الصعيد المحلي والقاري، حيث تبدو معنوياته مرتفعة إلى أقصى الدرجات حالياً.

من هنا، لا يتوقع أن تكون الأمور طبيعية على أرضية ملعب «فستفالن شتاديون»، وقد نشهد السيناريو عينه لتلك الملحة التي شهدتها العالم عام 2001 عندما رفعت البطاقة الحمراء ثلاث مرات، والصفراء 11 مرة. وهذا الأمر مرشح للحدوث أيضاً انطلاقاً من اعتبارات أخرى لها أبعاد تتخطى مباراة غدٍ؛ إذ إن حاصد النقاط الثلاث سيحقق مكاسب أخرى ستكون لها انعكاساتها على المنافسة بين الفريقين في السنوات المقبلة، وهي التي يمكن اعتبارها أمراً قابلاً للحدوث، بالنظر إلى أن تشكيلتي الفريقين تزخران بالمواهب التي يمكن أن تخدمهما لفترة طويلة، حتى لو رحل بعض العناصر عنها.

الفائز الأكبر سيكون دورتموند إن خرج منتصراً، أو حتى متعادلاً، ولو أنه سيقتل لاحقاً أمام امتحانين آخرين لا يقلان صعوبة عن مواجهة البافاري، وذلك عندما يلعب في المرحلتين اللاحقتين مع شالكه ثالث الترتيب العام وبوروسيا مونشنغلادباخ الرابع.

لكن الصعوبة مساء غدٍ تبدو أثقل على بايرن؛ لأن دورتموند يملك أفضلية معنوية عليه؛ لأنه أسقطه في مواجهتهما الثلاث السابقة، وأخراها في ميونيخ (0-1) ذهاباً. أضف أن دورتموند لم يتذوق طعم الهزيمة في 23 مباراة متتالية في «البوندسليغا»، وبيتعد فقط



### بعم 80 ألف تذكرة في 10 دقائق

80 ألف تذكرة خاصة بقمة بوروسيا دورتموند وبايرن ميونيخ بيعت في غضون 10 دقائق بعد طرحها للبيع، بحسب ما أشار إليه النادي المضيف الذي تلقى 450 ألف طلب للحصول على تذكرة لحضور المباراة التي سبقت مباشرة على الهواء عبر قنوات تلفزيونية تصل إلى 200 دولة حول العالم.



إيلكاي غوندوغان إحدى المواهب الجديدة التي قدمها دورتموند هذا الموسم (كريستوف ستاشه - أ ف ب)

## نتائج وبرنامج البطولات الأوروبية الوطنية

الاربعاء:	الاربعاء:	الاربعاء:	الاربعاء:
غراطة - اتلتيك بلباو (21,00)	سبورتنغ خيخون - ليفانتي (21,00)	فالنسيا - رايو فايكانو (21,00)	اتلتيكو مدريد - ريال مدريد (21,00)
هيرتا برلين - فرايبورغ (22,00)	بايرن ليفركوزن - كايزرسلاوترن (22,00)	هانوفر - فولسبورغ (22,00)	بوروسيا دورتموند - بايرن ميونيخ (22,00)
نورمبرغ - شالكة (22,00)	هوفنهايم - هامبورغ (22,00)	هولندا (المرحلة 29)	
الثلاثاء:	الثلاثاء:	الثلاثاء:	الثلاثاء:
اكسلسيور - نيميغن (21,00)	كاسل - ليتشي (21,45)	فيورنتينا - باليرمو (21,45)	جنوى - تشيزينا (21,45)
الاربعاء:	الاربعاء:	الاربعاء:	الاربعاء:
الكمار - تفنتي انشكيد (20,00)	بريدا - هيراكليس (21,00)	فالفيك - بي أس في ايندهوفن (21,00)	رودا - فيينورد (21,00)
هيرينغن - أياكس امستردام (22,00)	يوفنتوس - لانسو (21,45)	نابولي - اتالانتا (21,45)	بارما - نوفارا (21,45)
الخميس:	الخميس:	الخميس:	الخميس:
دي غرافشاب - أوتريخت (20,00)	فيتلو - فيتيس (21,00)	أودن هاغ - غرونينغن (22,00)	كأس فرنسا (نصف النهائي)
الثلاثاء:	الثلاثاء:	الثلاثاء:	الثلاثاء:
اجاكسيو - ليون (21,45)	اوغسبورغ - شتوتغارت (22,00)	ماينتس - كولن (22,00)	فيردر بريمن - بوروسيا مونشنغلادباخ (21,55)
الاربعاء:	الاربعاء:	الاربعاء:	الاربعاء:
كوفيللي - رين (21,55)			

## بطولة الدراجات النارية

## هيمنة إسبانية في انطلاق بطولة العالم للدراجات النارية

فرض الإسبان هيمنتهم على جائزة قطر الكبرى، المرحلة الأولى من بطولة العالم للدراجات النارية، على حلبة لوسيل، بعدما حقق خورخي لورنزو المركز الأول في سباق «موتو جي بي»، فيما خرج مواطنه مارك ماركيز ومافريك فيناليس بفوزين متخربين في فئتي «موتو 2» و«موتو 3» الجديدة.

وأنتهى لورنزو السباق البالغة مسافته 118,36 كلم في 42,44,214 دقيقة، بمعدل سرعة وسطي بلغ 166,170 كلم في الساعة، متقدماً على مواطنه داني بدروسا الذي سجل 42,45,066 د، والأوسترالي كايبي ستونر، حامل اللقب، الذي سجل 42,47,122 د.

وابتعد أصحاب المراكز الثلاثة الأولى عن الآخرين بفارق كبير مع دخول السباق لفته السابعة، وكان التنافس شديداً بين لورنزو وبدروسا، حيث حاول الأخير مراراً انتزاع المركز الثاني، وكانت أجزاء قليلة من الثانية فقط تفصل بينهما، مقابل ابتعاد ستونر في الصدارة بفارق أكثر من ثانية.

وتراخى ستونر في اللفات الأخيرة

تحت ضغط لورنزو، الذي عاد واقتنص المركز الأول في اللفة الثامنة عشرة، أي قبل أربع لفات من النهاية، ثم تراجع الأسترالي أيضاً إلى المركز الثالث لمصلحة بدروسا في اللفة التالية.

خورخي لورنزو يقفز فرحاً على منصة التتويج (فادي الأسعد - رويترز)



ولم تكن بداية موسم الإيطالي فالنتينو روسي موفقة، إذ حل في المركز العاشر، هو الذي صمّم على تحقيق نتائج أفضل هذا الموسم، بعد الأداء المخيب له في العام الماضي على دراجته الجديدة.

وكان الفارق بسيطاً جداً بين أصحاب المراكز الثلاثة الأولى، إذ جاء الإيطالي أندريا إيانوني ثانياً بفارق 0,161 ث، والإسباني الآخر بول اسبارغارو ثالثاً بفارق 1,412 ث.

وتصدر ماركيز الترتيب العام لهذه الفئة بـ 25 نقطة، متقدماً على إيانوني (20 نقطة) وعلى اسبارغارو (16 نقطة).

وفي فئة «موتو 3»، شهد السباق منافسة قوية، لكن فيناليس انتزع المركز الأول بعدما أنهى مسافة 96,84 كلم بزمّن قدره 38,40,995 دقيقة، متقدماً على الإيطالي رومانو فيناتي (38,45,295 د) والألماني ساندرو كورتيزي (38,59,008 د).

وتصدر فيناليس الترتيب العام لهذه الفئة بـ 25 نقطة أمام فيناتي (20 نقطة) وكورتيزي (16 نقطة).

## اصداء عالمية

## براندبيلي قد يستبعد بالوتيلي

استبعد مدرب منتخب إيطاليا لكرة القدم تشيزاري براندبيلي مشاركة مهاجم مانشستر سيتي الإنكليزي ماريو بالوتيلي في تشكيلة المنتخب، التي ستشارك في كأس أوروبا الصيف المقبل في أوكرانيا وبولونيا، بعد طرده في المباراة ضد أرسنال (1-0) بسبب لعبة خطيرة على الكامبيروني الكسندر سونغ. وقال براندبيلي الذي لا يتساهل بخصوص تصرفات لاعبيه: «أريد أن أجري تقويماً من خلال صور الطرد لأرى ما إذا كنت سأطبّق القانون التأديبي بحق بالوتيلي».

## «إل كلاسيكو» في 21 الحالي

أكد الاتحاد الإسباني أن مباراة «الكلاسيكو» التي ستجمع بين برشلونة وريال مدريد ستقام السبت في 21 الحالي (الساعة التاسعة مساءً بتوقيت بيروت) على ملعب «كامب نو».

## سيرينا تتوّج في تشارلستون

توّجت الأميركية سيرينا وليامس، المصنفة خامسة بلقب دورة تشارلستون الأميركية الدولية لكرة المضرب البالغة جوائزها 740 ألف دولار، بفوزها السهل جداً على التشيكية لوسي سافاروفا التاسعة 0-6 و1-6.

## أخبار رياضية

## ناشئو سلة لبنان إلى بطولة آسيا

تأهلت منتخبات إيران ولبنان وسوريا إلى نهائيات بطولة آسيا للناشئين في كرة السلة (دون الـ 18 عاماً)، التي ستجري في منغوليا الصيف المقبل، بعد ختام مرحلة الإياب من بطولة غرب آسيا التي أقيمت مبارياتها على ملعب نادي المتحد في طرابلس. وفي اليوم الأخير، حققت سوريا فوزها الثاني على حساب الأردن الذي تعرّض لخسارته الثالثة 66 - 40. وفي مباراة القمة على صدارة الترتيب، حققت إيران فوزها الرابع على التوالي على حساب لبنان الذي تعرّض لخسارته الأولى بعد ثلاثة انتصارات 81 - 64. ومع انتهاء مرحلتي الذهاب والإياب، احتلت إيران المركز الأول ولبنان وصيفاً وسوريا ثالثة.

## لبنان يحافظ على موقعه في كأس ديفيس

حافظ لبنان على موقعه في مصاف المجموعة الآسيوية - الأوقيانية الثانية لكأس ديفيس في كرة المضرب بفوزه على جزر الباسيفيك 4 - 1 على الملعب الأول للنادي اللبناني للسيارات والسياحة في الكسليك. ويعدّما تقدّم لبنان 2 - 0 الجمعة الفائت بفوزه في مباراتي فئة الفردي عبر بسام بيدس وكريم علايلي، أضاف اللبنانيون فوزاً جديداً السبت في مباراة فئة الزوجي عبر الثنائي بسام بيدس وباتريك شكري. وفي اليوم الأخير، الأحد، أصبحت النتيجة 4 - 0 مع انتهاء المباراة الرابعة بعد فوز اللبناني باتريك شكري على خوان سيباستيان لانغتون 7 - 5 و6 - 2. وفي اللقاء الخامس، فاز دانيال لاريناس على رامي عثمان 6-3 و4-6 و4-6.

## الدوري الأميركي للمحترفين

## 43 نقطة وسلتان قاتلتان لأنطوني «تذبح» شيكاغو

أدى كارميلو أنطوني دور البطل مع فريقه نيويورك نيكس ليسقط ضيفه القوي شيكاغو بولز بفارق نقطة واحدة فقط، معززاً بالتالي أماله ببلوغ الـ «بلاي أوف»

أنقذ كارميلو أنطوني فريقه نيويورك نيكس مرتين خلال المباراة القوية أمام شيكاغو بولز في الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة، عندما سجل سلة التعادل قبل 11 ثانية على نهاية الوقت الأصلي من تسديدة ثلاثية، قبل أن يحسم النتيجة في الوقت الإضافي عندما سجل سلة الفوز من خارج القوس أيضاً قبل 8,2 ثوان على إسدال الستار على المباراة التي ألت نتيجتها النهائية إلى 100-99، علماً بأن بولز تقدم في هذا الشوط بفارق 9 نقاط قبل 5 دقائق على النهاية. ودك أنطوني سلة شيكاغو بـ 43 نقطة وحصل على 7 متابعات، متفوقاً على ديريك روز، أفضل لاعب في الدوري في الموسم الماضي والعائد من الإصابة، الذي سجل 29 نقطة لمصلحة شيكاغو.

وعلق أنطوني على الفوز، قائلاً: «إنه جو رائع. هكذا ينبغي أن تكون

الأجواء هنا. قد نواجه هذا الفريق في البلاي أوف إذا حافظنا على تألقنا ومركزنا». وعزز هذا الفوز آمال نيويورك (29 فوزاً مقابل 27 خسارة)، ثامن المنطقة الشرقية، بالتاهل إلى الـ «بلاي أوف» التي ضمن شيكاغو (43 فوزاً و14 خسارة) بلوغها. وقاد الثنائي ليبرون جيمس وكريس بوش ميامي هيت إلى الفوز على ضيفه ديترويت بيستونز 98-75، عندما سجل الأول 26 نقطة والثاني 22 نقطة ليحقق فريقهما الفوز في لقائه الـ 18 في آخر 19 مباراة خاضها على أرضه، فيما كان براندون نايت أفضل مسجلي ديترويت بـ 16 نقطة. وحقق سان أنطونيو سبرز فوزه الـ 11 على التوالي والـ 28 في آخر 33 مباراة على حساب ضيفه بوتا جاز 114-104، ليحافظ على صدارة المنطقة الغربية. وكان الفرنسي طوني باركر أفضل مسجلي سبرز بـ 28 نقطة، فيما كان آل جفرسون

الأفضل لدى بوتا بـ 19 نقطة. وفي باقي المباريات، فاز بوسطن سلتيكس على فيلادلفيا سفنتي سيكسرز 103-79، ونيوجيرسي نتس على كليفلاند كافالييرز 122-117 بعد التمديد، وأوكلاهوما سيتي ثاندر على تورونتو رابتورز 91-75، وهيوستن روكتس على ساكرامنتو كينغز 104-87. وهذا برنامج مباريات اليوم: تشارلوت بوبكاتس × واشنطن ويزاردز، أورلاندو ماجيك × ديترويت بيستونز، إنديانا بايسرز × تورونتو رابتورز، ميلووكي باكس × أوكلاهوما سيتي ثاندر، ممفيس غريزليس × لوس أنجلس كليبرز، نيو أورليانز هورنتس × لوس أنجلس لايجرز، مينيسوتا تمبروولفز × فينيكس صنز، دنفر ناغتس × غولدن ستايت وورييرز، بوتا جاز × سان أنطونيو سبرز، بورتلاند ترابل بلايزرز × هيوستن روكتس.

## السلة اللبنانية

## خسارة الرياضي أمام مهران والمتحد يُسقط أنيبال



كان لاعب الرياضي ديواريك سبنسر أفضل مسجّل فريقه بـ 21 نقطة (هينم الموسوي) الشانغفيل إلى الصدارة بفوزه على ضيفه هوبس 100 - 84 (22 - 16، 55 - 31، 80 - 60) في ديك المحدي ضمن المرحلة الرابعة من إياب «فيانال 8» بطولة لبنان. ووضع لاعب الشانغفيل القائد فادي الخطيب وزميله

خسر فريق الرياضي أمام مضيعة مهران الإيراني 76 - 92 في المباراة الثالثة لسلسلة نهائي دوري غرب آسيا لكرة السلة، ليتقدّم مهران 2-1. وسيلعب الفريقان مباراتهما الرابعة على الملعب عينه اليوم عند الساعة 18,00 بتوقيت بيروت، وفي حال فوز مهران فإنه سيحضر اللقب. واقتقد الرياضي لاعباً إسماعيل أحمد المصاب، ولم يستطع جو فوغل تعويض غياب، إضافة إلى عدم جهورية ديواريك سبنسر. ورغم ذلك كان أفضل مسجّل فريقه بـ 21 نقطة. في المقابل تألّق معظم لاعبي مهران، وخصوصاً صمد نيكخيا صاحب الـ 30 نقطة، منها 6 ثلاثيات، كذلك سجل حامد آفاق 23 نقطة منها 5 ثلاثيات. وفي البطولة المحلية، صعد



## صورة وخبر



حمى التايغانك تجتاح العالم. معارض، وأفلام وثائقية، ومتاحف مفتوحة في ذكرى مرور مئة عام على كارثة غرق السفينة الشهيرة في 15 نيسان (أبريل) 1912. المغنية الكندية روزالي بيبارد (الصورة)، كانت من بين الذين خصصوا مسيرتهم الطويلة للإنصات إلى صوت البحر. ولاحقاً بالذكرى الأليمة، قامت بيبارد بجمع قصص النساء اللواتي كن على العبارة «الملعونة»، لتؤلف منها أغنيات تحكي الكارثة والمها. هذا في كندا، أما في لبنان والعالم العربي، فيمكنكم زيارة أقرب صالة سينما لمشاهدة فيلم «تايغانك» لجيمس كاميرون بنسخة ثلاثية الأبعاد، استحدثت خصيصاً للمناسبة (ميشال فياتو - أ ف ب)

## بانوراما



### ليلة القبض على... عاطف مجدلاي

محاولة اغتيال سمير جعجع تحولت إلى آخر نكتة على مواقع التواصل الاجتماعي. وبينما انشغل رؤاد فايسبوك بابتكار ملصقات لفيلم «الوردة والقناص»، نشرت الناشطة والمسرحية اللبنانية المقيمة في فرنسا، رولا يحيى، رسالة إلى النائب عاطف مجدلاي، الذي اتهم «كل إنسان ضد قوى 14 آذار» بالوقوف خلف «محاولة الاغتيال»، كنبت يحيى على صفحتها: «أشهد أنني ضد 14 آذار، لكنني لم أزر معراب في يوم من الأيام، ولم تطأ قدمي أرض لبنان بكامله منذ شهر آب 2011». وتوجهت إلى النائب مجدلاي قائلة: «أطلب إليك الرجوع عن التهمة التي وجهتها إلي، تحت طائلة ملاحقتك عبر المحاكم اللبنانية والدولية بداعي التشهير المخلوق والافتراء».

### طرائف المرشحين في شوارع دمشق

المتحركة. أحد المرشحين اختار اعتماد الشفافية المطلقة، قائلاً: «أعدكم بالمستحيل... لكنني سأبذل المستحيل بإذن الله». أما رجل الأعمال والمنتج التلفزيوني محمد قبض، الفساد والبطالة. المشكلة أنه أصر على مهر كل لوحة انتخابية له، باسم أحد نجوم «زمن البرغوث» المسلسل الذي يتولى إنتاجه لعرضه في رمضان. هكذا، قرأ الشارع السوري أسماء سلوم حداد، وأيمن زيدان، وعبد الهادي الصباغ، ومرح جبر على لافتات المرشح الشهير. هذه «الزفة» المخترعة، أثارت غضب الممثلين المذكورين. ونفى بعضهم لـ «الأخبار» أن يكونوا قد وافقوا على استغلال تواجيعهم للترويج لمرشح، لا يعرفون شيئاً عن برنامجه الانتخابي. المشكلة أن اللافتات القماشية التي يطبع عليها المرشحون شعاراتهم، لن تسعفهم بعد الاستحقاق الانتخابي. ستتحول بعد فترة وجيزة إلى جدران لبيوت أطفال المخيمات، تحميمهم من البرد والحر. إذ دأب سكان مخيمات أوتايا والصاخور في ريف دمشق على تنظيم حملات لجمع هذه اللافتات، واستخدامها لبناء جدران إضافية لبيوتهم.

### دمشق - وسام كنعان

مواهب «فريدة» من نوعها كشف عنها المرشحون لانتخابات مجلس الشعب السوري المقررة في أيار (مايو) المقبل... امتلات شوارع دمشق بالألوان والصور والشعارات التي لم تلبث أن تحولت إلى مادة دسمة للسخرية بسبب مضمونها المفصول عن الواقع. أحد المرشحين أبدع في زرع اللوحات الطرفية بصوره، مبدياً حرصاً على أن تكون كل صورة مختلفة عن الأخرى. هكذا، ستجده يقف في كل ملصق أمام معلم أثري سوري مختلف، مؤدياً «حركة استعراضية» تشبه حركات المطربين في الملاهي. وقد بلغ مرشحنا ذروة إبداعه في ملصق يتقاسم فيه المساحة مع طائر ملون، على خلفية يظهر فيها صليب ومؤذنة، ذيها بشعار «سوريا بلد الأمن والأمان». هذا ما جعل بعضهم يعلق ساخراً بأن الرجل قد يكون أخطأ المكان والزمان، وأنه على الأرجح مرشح ليكون خلفاً للبابا شنودة، على رأس الكنيسة القبطية في مصر. أحد مرشحي «الحزب الشيوعي» منح لحملة الانتخابية عنوان «في سبيل وطن حر وشعب سعيد»، ما ذكر كثيرين بشعارات أفلام الرسوم



### عمر سليمان في القصر ومصر كلها في السجن

#### القاهرة - محمد عبد الرحيم

بعدما ترددت أخبار عن نية عمر سليمان الترشح للانتخابات، انهالت النكات التي تتناول شخصيته الغامضة كرجل استخبارات عتيق، وعلاقته الطيبة بإسرائيل، وتورطه في قضايا التعذيب. هكذا جرى تحوير شعار «عيش حرية عدالة اجتماعية» إلى «عيش، بطانية، حلاوة طحينية»، وهي الأمور الثلاثة المسموح بها للسجناء في مصر، بما أن سليمان سيبادر إلى زج الكل وراء القضبان! وعلى مواقع التواصل الاجتماعي، انتشرت صورة لسليمان، كتب عليها «كلكم خالد سعيد»، بمعنى أن المصريين سيلقون مصير «شهيد الطوارئ» الذي قضى تحت التعذيب.



### أم كلثوم والآخرون ضد العسكر والظالمين

#### القاهرة - محمد شعير

خيم طيف أم كلثوم، سعاد حسني، وصلاح جاهين على التظاهرة التي أقامتها أمس جماعة «مقفون من أجل التنوير» المصرية. هذه الأخيرة نظمت مسيرة احتجاجية حملت عنوان «مصر المخطوفة من العسكر والإسلاميين»، احتجاجاً على إقصاء المثقفين من الجمعية التأسيسية للدستور. وحمل المشاركون صوراً لفنانين ومفكرين وكتاب، أسهموا في تكوين الوجدان المصري مع شعارات تنادي بدولة مدنية، مثل «دستور لكل المصريين»، و«لا للوهابية». ويأتي هذا الاعتصام قبل ساعات من حكم المحكمة الدستورية المرتقب اليوم بشأن مدى قانونية الجمعية التأسيسية.

**ERASE YOUR INVESTMENT FEARS**

**FREE SEMINAR**  
Register now!



**FREE 500\$ Incentives**

**AMFinancials**

**A+ investor**  
Investment Training Program

[aplus.amfinancials.com](http://aplus.amfinancials.com)  
Contact us on 01 369 169